

وفاة فتى فلسطيني واصابة عشرات بجروح اضطرابات الضفة مفتوحة على المجهول ونتياهو يعتذر عن مقتل العمال

غيرها واهية"، ذلك انه "لا يمكن في حال تبرير عملية قتل أياً كانت الاسباب". ورأى ان "الحكومة الاسرائيلية بافراجها عن الجنود مرتكبي الحادث توجه رسالة ان من الممكن قتل الفلسطينيين بدم بارد من دون نيل العقاب".

صلاة الجمعة

واتخذت السلطات الاسرائيلية تدابير أمنية مشددة في مدينة القدس العربية المحتلة وخصوصاً في محيط البلدة القديمة والمسجد الأقصى تحسباً لصلاة الجمعة. واستنكر مدير المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين منع المواطنين من دخول القدس لاداء الصلاة في المسجد.

نار المستوطنين

وتكرر امس اطلاق مستوطنين النار على الشبان الفلسطينيين. فقد افادت مصادر فلسطينية ان مستوطناً اطلق النار على مجموعة شبان فلسطينيين رشقوا سيارته بالجار. واصيب نائل حمد يوسف شحاتيت (١٧ عاماً) برصاصة في ظهره ونقل الى المستشفى الاملي في الخليل حيث وصفت اصابته بانها بالغة.

وكان فلسطيني اصيب الاربعة في ساحة قرب البيرة برصاص مستوطن في ظروف مماثلة. وبينما كانت المواجهات محتدمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، اقام المستوطنون كرنفالاً في "عيد المساخز" (بوريم) اليهودي وتوجهوا بالبسة تنكزية وهم يرددون انشيد احتفالية الى الحرم الابراهيمي في الخليل لاحتفاء هذا العيد. وتولت قوة كبيرة من الشرطة تأمين حمايتهم. في المقابل، صدرت بيانات لمنظمات فلسطينية تدعو الفلسطينيين الى تجديد الانتفاضة رداً على "المجازر الصهيونية". ومن هذه البيانات واحد صادر عن "لجنة دعم المقاومة في فلسطين" واخر لحركة "فتح - اللجنة المركزية".

كذلك دعت حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" اعضاءها الى مجاهدة الجنود والمستوطنين الاسرائيليين رداً على قرار محكمة اميركية في شأن تفجير نفذته الجماعة عام ١٩٩٥.

وكان قاضي اميركي حكم على طهران بدفع ٢٤٧ مليون دولار الى اسرة الطالبة الاميركية اليزا فلاتو (٢٠ عاماً) التي قتلت في تفجير انتحاري فلسطيني في قطاع غزة، بحجة ان ايران تمول حركة "الجهاد" التي نفذت الهجوم. ووصفت الحركة هذا الحكم بأنه غريب وتعبير عن "وقاحة الادارة الاميركية" ودليل على غطرسة السياسة الاميركية على مستوى العالم.

من جهة اخرى، اتهمت اسرائيل مدير الشؤون المسيحية في وزارة الاوقاف الفلسطينية ابراهيم قندلفت بالقيام بنشاطات في القدس تشكل انتهاكاً لاتفاق اوسلو. ونقلت صحيفة "الجيروزاليم بوست" عن تقرير صادر عن وزارة الامن الداخلي الاسرائيلية ان قندلفت يمثل "بصورة غير مشروعة" السلطة الفلسطينية في القدس. ونفى قندلفت ذلك قائلاً: "انني لا اعمل في القدس بل اقيم فيها وعائلتي تعيش فيها منذ ثمانية قرون". واخذ التقرير على قندلفت انه ينظم لقاءات بين اعيان مسيحيين ومسؤولين فلسطينيين وانه يشارك في احتفالات دينية في المدينة المقدسة ممثلاً السلطة الفلسطينية.

وفي رام الله اعلنت جمعية حماية حقوق الانسان والبيئة ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت اثنين من اعضائها بسبب انتقاداتهما للسلطة الوطنية الفلسطينية على ما يبدو. وقالت ان الشرطة استندت رئيس تحرير مجلة "حقوق الشعب" شوقي العيسى وسميح محسن الى مقرها في رام الله وانها "لم تفصح عن سبب الاستدعاء ولكن نفتقد انه بسبب مقالات تنتقد اقدام السلطة الفلسطينية على اغلاق محطات تلفزيونية".

✽ في انقرة ندت وزارة الخارجية التركية "بشدة" بجرمة ترقيمومية. وقالت في بيان لها: "نحن نفتقد انه يجب تجنب اي اعمال من شأنها ان تؤدي الى تفاقم الوضع الحساس القائم". (وصف، رويترز، أ ش ١)

عواصف رملية تضرب شمال القاهرة

القاهرة - وصف - ادت العواصف المحملة بالرمال التي هبت على مصر الاربعة الى اشعال حرائق دمرت ٩٩ منزلاً شمال القاهرة وتسببت باصابة ٣٦ شخصاً باختناقات. ونشرت الصحف المصرية امس ان حريقاً شب في قرية بنا ابو صير على مسافة ٩٠ كيلومتراً شمال القاهرة ساهمت الرياح في اتساعه وفي تدمير ٢٩ منزلاً. وتدخلت ٣٠ سيارة اطفاء عملت لساعات لاختفاء النار ونقل ١٦ شخصاً الى المستشفيات مصابين بحالات اختناق. ونسبت الصحف الى مصدر في الشرطة ان الحريق قد يكون ناجماً عن تماس كهربائي.

استمرت المواجهات بين الجيش الاسرائيلي والمتظاهرين الفلسطينيين في مدن الضفة الغربية لليوم الثاني بعد جريمة ترقيمومية التي سقط فيها ثلاثة عمال فلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين الثلاثاء الماضي. وعلى رغم المحاولات الاسرائيلية للتمهدة وخصوصاً من رئيس الوزراء بنيامين نتياهو الذي وصف الحادث بأنه خطأ مأسوي، فان الجيش الاسرائيلي افرج عن الجنود الثلاثة المتهمين باطلاق النار على الفلسطينيين ولم يسلم نتائج التحقيق معهم الى السلطة الفلسطينية.

وفي اليوم الثاني للمواجهات امطر عشرات الشبان الفلسطينيين بالجار والزجاجات الحارقة حواجز الجنود الاسرائيليين في الخط الفاصل بين المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية والجيب الذي يقع تحت السيطرة الاسرائيلية. ورد هؤلاء بالاطقات المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع. وافادت مصادر المستشفيات الفلسطينية في المدينة ان ١٥ شخصاً اصيبوا بطلقات مطاط بينهم فئاتان كانتا تمران في المنطقة فاصيبت احدهما في رأسها والاخرى في بطنها. كذلك اصيب مصور فلسطيني يعمل لحساب صحيفة محلية بجروح متوسطة في رأسه نتيجة اصابته بجر. وفي وقت لاحق توفي الفتى سامي كرامة الذي اصيب بعد ظهر الاربعة برصاصة في رأسه.

وسار مئات من الطلاب في تظاهرة في بلدة بني نعيم التي تبعد نحو عشرة كيلومترات شرق مدينة الخليل واشتبكوا في ختامها مع الجنود الاسرائيليين الذين اقاموا حواجز على مشارف البلدة.

وروى مراسلون ان خمسة متظاهرين فلسطينيين اصيبوا بجروح طفيفة بطلقات مطاط في هذه المواجهات، الى اثنين من رجال الشرطة الفلسطينية التي تدخلت لوقف تقدم المتظاهرين في اتجاه الحواجز الاسرائيلية.

وانطلقت مسيرة من بلدة يطا ضمت نحو ٤٠٠ متظاهر في اتجاه بلدة دورا المجاورة، مسقط العمال الثلاثة الضحايا للاحتجاج على عملية القتل وتقديم التعازي الى ذويهم. ورشق المتظاهرون سيارات المستوطنين اليهود والجنود الاسرائيليين بالجار وكان الرد عليهم ايضاً بالاطقات المطاط وقنابل الغاز.

وحصلت مواجهة مماثلة بين نحو ١٥٠ شاباً فلسطينياً وجنود اسرائيليين عند قبة راحيل في المدخل الشمالي للمدينة، واصيب ١٧ متظاهراً بجروح ادهمهم في حال الخطر نتيجة اصابته بعبارة ناري في بطنه. وتدخلت وحدات من الشرطة الفلسطينية لتمهدة الوضع ومنع المتظاهرين الفلسطينيين من مجاهدة الجنود الاسرائيليين. وغطت صور العمال الثلاثة الذين سقطوا الثلاثاء جدران المدن الفلسطينية وخصوصاً في الخليل.

واعلن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان السلطة الفلسطينية لم تتسلم بعد "نتائج التحقيق" في حادث ترقيمومية، مشيراً الى ان الاسرائيليين وعدوا السلطة الفلسطينية بما "ولا نزال ننتظر". و اشار الى ان السلطة الفلسطينية على اتصال دائم بالقادة الاسرائيليين ليجاد حل سريع لما حصل "ولوقف هذه الاعمال العدوانية ضد شعبنا". واعرب عن امهله في ان "لا تؤثر عملية قتل العمال على مسيرة السلام"، مؤكداً "التزام الفلسطينيين الكامل لهذه العملية على رغم ما يواجهونه من صعوبات".

وكان مستشار عرفات نبيل ابو ردينة قال في تصريحات سابقة ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي اتصل بعرفات ليبلغ اليه اسفه لحادث ترقيمومية.

خطأ مأسوي

ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي في تصريح تلفزيوني مقتل العمال الثلاثة بأنه "خطأ مأسوي". وقال: "نقع احياناً اخطاء ويا للأسف، اخطاء مأسوية من النوع الذي حصل". ووجه نداء مباشراً الى اسر الضحايا لتقبل تعازيه وتعمد المضي قدماً في جهود تحقيق السلام، و اضاف: "انني اعرف الثمن الذي دفعتموه والالم الذي تشعرون به واريد ان تعلموا من وجهة نظرنا اننا سنفعل كل شيء ممكن لدفع السلام الى الامام". واكد ان الجنود الثلاثة الذين اطلقوا الرصاص على العمال اعتقدوا حقاً ان حياتهم معرضة للخطر عندما صدمت سيارة العمال احد الجنود. واقر بأن السلطة الفلسطينية تعاونت في جهود الحفاظ على الهدوء عندما تفجرت الاحتجاجات في الضفة في شأن القتل.

يبد ان قائد المنطقة الوسطى في اسرائيل الجنرال عوزي داين قرر الافراج عن الجنود الثلاثة الذين اطلقوا النار على العمال في ترقيمومية.

وصرح ناطق عسكري ان الجنرال داين "اعتبر ان لا سبب يدعو الى ابقائهم قيد الاعتقال". ووضح ان الشرطة العسكرية ولجنة التحقيق تواصلان اعمالهما.

واستنكر الامين العام للسلطة الفلسطينية احمد عبدالرحمن الافراج عن الجنود الثلاثة معتبراً ذلك "اباحة لقتل الفلسطينيين". وقال ان "المبررات التي اطلقت سواء توتر اعصاب الجنود او

عزيز أكد لرئيس فريق "المواقع الرئاسية" تمسك بغداد بتطبيق الاتفاق مع الأمم المتحدة

منطقة الخليج ورفض سياسة الكيل بمكيالين والمعايير المزدوجة ورفع الحصار المفروض على العراق". ودعوا الى "نزع الاسلحة المحظورة من المنطقة وخصوصاً من الكيان الصهيوني". ودعت صحيفة "الثورة" الى انسحاب القوات الأميركية والبريطانية المنتشرة في الخليج بعد توقيع الاتفاق العراقي - الدولي، وكتبت أن "مطلب سحب القوات والاساطيل الحربية الاميركية والبريطانية من الخليج العربي تحتمه المصالح الجوهريّة المشتركة للعراق والامة العربية وشعوب العالم التي ترفض الهيمنة الاميركية وتعارض محاولات الولايات المتحدة جر العالم الى الحروب ومآسيهما". وأضافت أن "العراق يعارض وجود مثل هذه الحشود انطلاقاً من الموقف الذي يرفض أي وجود عسكري أجنبي في الخليج العربي أو أي بقعة أخرى من الوطن العربي وكذلك من موقف التصدي العملي للتمديدات والنيات العدوانية التي بات يمثلها الوجود العسكري". غير أن رئيس الأركان المشتركة للجيش الأميركي الجنرال هنري شيلتون أكد في القاهرة أن واشنطن لا تنوي تقليص عدد قواتها المنتشرة حالياً في الخليج والبالغ ٣٦ ألف جندي. وقال إن ذلك لن يحصل إلا بعد التأكد من تنفيذ بغداد للاتفاق الذي وقعته مع الأمم المتحدة. وفي الكويت، قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث طوني لويد ان القوات البريطانية "ستبقى في الخليج إلى أن يثبت صدام أن أفعاله مطابقة لأقواله".

في واشنطن، اقترح اعضاء جمهوريون في الكونغرس تقديم ٢٨ مليون دولار لمساعدة حركات المعارضة العراقية على إطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. وبناء على طلب السناتور ترنت لوت زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ اضيف هذا المبلغ إلى مشروع قرار لإعادة تنظيم وزارة الخارجية الاميركية وتسديد الديون المستحقة للامم المتحدة.

ويخصص مشروع القرار عشرة ملايين دولار لـ "جماعات معارضة ديموقراطية" لم يورد

أسمائها وخمسة ملايين دولار لإنشاء محطة "إذاعة العراق الحر" و٢٠ مليون دولار لتكثيف المساعدات الانسانية لشمال العراق وجنوبه وثلاثة ملايين دولار لدرس اماكن محاكمة صدام امام محكمة دولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

شعث يكشف المبادرة الاوروبية انسحابات وتطبيق الاتفاق الامني

والدول العربية والمجتمع الدولي بها من اجل دفع عملية السلام المجددة حالياً الى الامام. وبتت الازداعة الاسرائيلية ان "المسؤولين الاسرائيليين يدرسون هذه الخطة على رغم ان المصادر السياسية تعتبر ان للولايات المتحدة الدور الاكبر في تنشيط العملية السلمية وان في اماكن اوروبا ان تحض الفلسطينيين على التفاوض مع اسرائيل مباشرة".

الى ذلك، رأى مستشار الزعيم الفلسطيني نيبيل ابو ردينة ان "الجهود الاميركية لم تعد كافية وحدها لانقاذ عملية السلام". مشدداً على "ضرورة اضطلاع الاتحاد الاوروبي" بدور في هذا المجال. ولاحظ ان "الجهود الاميركية لم تؤد حتى الان الى اي نتائج"، كما "تراجع الاميركيون عن تقديم المبادرة التي وعدوا بها". وقال في هذا السياق: "وعد الاميركيون الرئيس (ياسر) عرفات بتقديم مبادرة ثم تراجعوا وسموها مقترحات وافكاراً ونحن لا نزال في انتظار تقديم هذه الافكار". واضاف: "ان الاتصالات الاميركية - الفلسطينية في شأن عملية السلام تراجعت في الالونة الاخيرة". وحذر من انه "اننا لم يبدأ ترك جدي اوروبي - اميركي لانقاذ عملية السلام فان المنطقة مقبلة على ازمة سياسية كبيرة"، مشيراً الى ان "لا سلام ولا امن لاحد من دون نيل الفلسطينيين حقوقهم".

(١ ش، ا، و ص ف)

كشفت وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نيبيل شعث تفاصيل المبادرة الاوروبية المرتقبة لانقاذ عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، قائلاً انها تقوم على خمس نقاط:

اولاً - تنفيذ انسحاب اسرائيلي للمرحلتين الاولى والثانية من اعادة الانتشار بما يساوي نسبة ١٥ في المئة من مجمل اراضي الضفة الغربية من المنطقة "ج" الخاضعة كلياً لاسرائيل الى المنطقة "ا" التي تتبع كلياً السلطة الفلسطينية وتحويل النسبة ناتهما من المناطق "ب" التي تخضع للسلطة الفلسطينية ادارياً ومدنياً للسيطرة الامنية الاسرائيلية الى المناطق "ا".

ثانياً - تأكيد الانسحاب الثالث في اطار اعادة الانتشار من حيث المحتوى والوقت.

ثالثاً - وقف الاستيطان والاجراءات الاحادية الجانب من اسرائيل وخصوصاً في القدس.

رابعاً - تطبيق النقاط المتعلقة في الاتفاق الانتقالي مثل الميناء والمطار والممر الآمن واطلاق الاسرى والمعتقلين.

خامساً - تطبيق الاتفاق الامني الثلاثي الفلسطيني - الاميركي - الاسرائيلي. وواضح شعنت امام سفراء من جنوب افريقيا يزورون غزة حالياً ان بريطانيا والمانيا وفرنسا واسبانيا تعمل الان على بلورة هذه المبادرة قبل اعلانها. وامل ان تقبل روسيا

التقى أمس في بغداد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الدبلوماسي السري لانكي جايانتا دانابالا رئيس "المجموعة الخاصة" المكلفة بتفتيش المواقع الرئاسية العراقية بموجب الاتفاق الذي وقعه عزيز والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

وأفادت وكالة الأنباء العراقية "واع" ان عزيز بحث مع الخبير السري لانكي في مراقبة التسلح في "موضوع الاجراءات الخاصة بزيارة المواقع الرئاسية وفقاً لنصوص مذكرة التفاهم" التي وقعت في ٢٢ شباط الماضي. وأضافت أنه "أكد حرص العراق على تطبيق المذكرة والتعاون مع الامم المتحدة لانجازها بطريقة شفافة وموضوعية وبما يراعي سيادة العراق وكرامته وأمنه الوطني ويوصل الى الحقيقة ويعري الافتراءات والاباطيل التي نسجت حول هذه المواقع".

وعبر دانابالا، من جهته، عن "التزام الامم المتحدة بتطبيق مذكرة التفاهم في أسرع ما يمكن وبمحسن نية والحرص على مراعاة مشاغل العراق المشروعة بالنسبة إلى كرامته وسيادته وأمنه الوطني".

وكان الدبلوماسي السري لانكي التقى مساء الاربعاء بعيد وصوله الى بغداد وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي. وسيواصل لقاءاته مع المسؤولين العراقيين المكلفين هذا الملف على أن يغادر بغداد غداً الى نيويورك لاطلاع رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" الأوسترالي ريتشارد باتلر على نتائج زيارته. ويتنظر وصول باتلر الى بغداد في ٢٢ آذار.

ويذكر أن الاتفاق يستبعد الدبلوماسيين الأميركيين والبريطانيين من المشاركة في أعمال التفتيش وسيختار المشاركون من دول لديها بعثات دبلوماسية في بغداد، أي أن بريطانيا والولايات المتحدة غير مشمولتين بالإجراءات الجديدة. وعلى العراقيين التأكد من احترام المفتشين "كرامة العراق وسيادته" خلال عمليات التفتيش.

وصرح الناطق باسم منسق النشاطات الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت أن الدبلوماسي الهندي براكاش شاه الممثل الخاص لأنان سيصل الى بغداد في ٢٢ آذار، علماً أن وصوله كان مقرراً اليوم.

خبراء نفط

وقال فالت من ناحية أخرى إن خبراء تابعين للامم المتحدة وصلوا أمس الى بغداد لتقويم وضع البنى التحتية النفطية العراقية وتحديد اماكن زيادة صادرات العراق من النفط الخام. وأوضح أن الفريق المؤلف من ستة خبراء في شركة "سايبولت" الهولندية وصل الى مطار البغدادية غرب بغداد في طائرة تابعة للامم المتحدة أتية من قبرص. وأضاف أن خبيرين آخرين متركزين في بغداد سينضمان الى الفريق الذي سيجري محادثات مع المسؤولين العراقيين ويتفقد منشآت نفطية. وأشار إلى أن "دور الفريق سيكون تحديد كميات النفط التي يمكن العراق انتاجها والكمية التي يمكن تصديرها. وسيقدر أيضا الحاجات من الاجهزة الجديدة ومن قطع الغيار والاصلاحات الضرورية للمنشآت النفطية العراقية".

وأوضح مصدر عراقي رسمي ان الخبراء سيجرون محادثات مع وزير النفط العراقي عامر رشيد وسيزورون حقل كركوك النفطي في شمال البلاد ويكشفون على عداد موضوع على أنبوب النفط العراقي - التركي في زاخو الذي يصدر عبره الجزء الاكبر من النفط العراقي. كما سيتفقدون حقل البصرة النفطي في الجنوب وميناء البكر في الخليج.

وستيخذ مجلس الأمن قراراً في شأن السماح لبغداد بشراء قطع غيار لإصلاح البنى التحتية النفطية وفقاً لتقرير الفريق المؤلف من ثلاثة بريطانيين وهولنديين اثنين وأردني وفرنسي روسي.

وكان مجلس الامن قرر في ٢٠ شباط الماضي رفع قيمة كميات النفط التي يسمح لبغداد بتصديرها لشراء المواد الغذائية والادوية من مليارين الى ٥,٢ مليارات دولار في إطار صيغة "النفط مقابل الغذاء". إلا أن السلطات العراقية أكدت أنها لا تملك القدرة التقنية على انتاج كميات من النفط تفوق قيمتها أربعة مليارات دولار كل ستة أشهر.

سوء التغذية

وأعلن فالت ان صندوق الأمم المتحدة الطفولة "اليونيسيف" سيقيم مدى تأثير الحصص الغذائية لبرنامج النفط مقابل الغذاء على الاطفال. وقال ان نتائج التحقيق ستقارن بنتائج التحقيق الذي اجراه اليونيسيف في تشرين الثاني ١٩٩٧ والذي اظهر ان مليون طفل عراقي كانوا يعانون سوء تغذية خطيرة. واضاف انه "في الايام الثلاثة من التحقيق، سيؤخذ وزن الاطفال وطولهم وسيستنفر جميع مراقبي البرنامج الانساني". وأكد ان النتائج ستعلن "هذه السنة على أبعد تقدير".

وستتزامن دراسة "اليونيسيف" مع المرحلة الاولى من حملة تلقيح ضد شلل الاطفال التي ستبدأ غداً وتستمر ثلاثة ايام على أن تشمل ١.٥ مليون طفل تقل أعمارهم عن خمس سنوات أي ما نسبته ١٥ في المئة من سكان العراق.

تظاهرة

من جهة أخرى، تظاهر نحو ٤٠٠ سوداني أمس امام مقر برنامج الامم المتحدة للانهاء في بغداد احتجاجاً على استمرار الحظر المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠. وأحرق المظاهرون، وبينهم طلاب وعمال، أعلاماً أميركية وبريطانية ورددوا شعارات تندد بالسياسات البريطانية والاميركية والاسرائيلية. وطلبوا في بيان وزعوه بـ "رحيل القوات العسكرية الاميركية من

الوفد البريطاني بعد محادثات مع الشرع: يجب ممارسة ضغط على نتنياهو

شكوك خليجية في "خطوات مريية" للغرب لخفض أسعار النفط وتفكيك "أوبيك"

نحو ٤٠ في المئة من قيمتها في الأشهر الخمسة الأخيرة. وتتجاوز فنزويلا منذ فترة طويلة حصة انتاجها داخل "أوبيك" لتكون المصدر الرئيسي لواردات النفط الأميركية ما ساعد في زيادة انتاج "أوبيك" الى أعلى مستوى منذ عام ١٩٧٩.

وقالت صحيفة "البيان" الاماراتية في مقالها الافتتاحي ان الدول الصناعية الكبرى "تخطط لطريقة القضاء على أوبيك" منذ استخدمت الدول العربية النفط سلاحاً استراتيجياً خلال حرب تشرين الال ١٩٧٣. "لذا فقد بحثوا عن طريقة تنمية مصادر الطاقة البديلة وانطلقوا في اكتشاف آبار بترونية جديدة في دول وامكان جديدة بعيداً عن دول أوبيك".

واعترفت صحيفة اماراتية اخرى هي "غلف نيوز" ان انخفاض اسعار النفط يعني ان الامر يتطلب تعديلاً في التخطيط الاقتصادي. وقالت في مقال افتتاحي بعدما دعا وزير اماراتي الى تقييد الانفاق الحكومي بسبب انخفاض عائدات النفط: "سجلت الامارات وثبة هائلة في التنمية الاقتصادية باستخدام عائدات النفط. وحين الوقت الان لاحتراز نجاح في عهد ما بعد النفط".

والقى وزراء "أوبيك" بمن فيهم وزراء دول الخليج الاعضاء في المنظمة مسؤولية انخفاض اسعار النفط على مجموعة من العوامل المتضاربة منها ارتفاع الانتاج داخل "أوبيك" وخارجها وحلول فصل شتاء معتدل في نصف الكرة الشمالي وانخفاض الطلب الاسيوي بسبب الازمة الاقتصادية. (رويترز)

شلتون يشيد بالعلاقات مع مصر

القاهرة - و ص ف - أبدي رئيس هيئة اركان الجيوش الاميركية الجنرال هنري شلتون امس استعداد بلاده للمشاركة في المناورات العسكرية اليونانية - المصرية المقبلة اذا تلقت طلباً من احد هذين البلدين. وقال اثر لقائه الرئيس المصري حسني مبارك ان الولايات المتحدة "يمكن ان تشارك في اي مناورات اذا دعيت اليها".

وكانت القوات الاميركية شاركت في كانون الثاني الماضي مع اسرائيل وتركيا في مناورات نفذت شرق المتوسط وتعرضت لانتقادات حادة من الدول العربية.

ووصف شلتون العلاقات المصرية - الاميركية بأنها علاقات قوية تعبر عن "شركة استراتيجية". كما وصف اللقاءات التي عقدها مع وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي ورئيس الركان الفريق شريف حتاتة بأنها كانت "مثمرة".

برزت شكوك في دول الخليج في ان الانخفاض الحاد لاسعار النفط العالمية ناجم عن تدخلات قوى غربية يسعدها تفكك منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبيك" ويفيدها رخص اسعار وارداتها النفطية. فمع بلوغ الاسعار أدنى مستوياتها منذ

تسع سنين، نشر بعض صحف الخليج ان تزامن انتهاكات فنزويلا لحصة انتاجها داخل "أوبيك" مع سماح الامم المتحدة للعراق بتصدير مزيد من النفط لم يكن مصادفة. في حين اشارت صحف اخرى الى ان الغرب يسعده انخفاض اسعار النفط اذ ينتقم من خلاله من الحظر الذي فرضته الدول العربية المصدرة للنفط عام ١٩٧٣ كما انه يتيح للدول المتقدمة خفض اسعار صادراتها خلال الازمة الاقتصادية الاسيوية.

وكتبت صحيفة "الخليج" الاماراتية في مقال افتتاحي: "في ميزان الارباح الغرب بالطبع هو أكبر المستفيدين لان فاتورة وارداته النفطية تقلصت الى النصف تقريبا وهذا ما يدفعه الان الى زيادة مشترياته تدريجياً بعدل يفوق حجم حاجياته (...). في ظل الازمة الاسيوية وتراجع صادرات الدول الصناعية الى أسواق جنوب شرق آسيا من مصلحة الغرب أن تخفض تكاليف انتاجه ليستطيع تسويق انتاجه الصناعي خوفاً من انهيارات مفاجئة في شركائه مع تقلص الصادرات. وبالتالي فان من مصلحته ان يشتري النفط بأسعار رخيصة جداً وان يدفع فنزويلا الى اغراق الاسواق وان يضغط على الامم المتحدة لاصدار قرار مضاعف قيمة الصادرات النفطية العراقية".

أما صحيفة "الامارات نيوز" اليومية الحكومية فأشارت في مقال عنوانه "خطوات مريية" الى تقارير صحافية مفادها ان الادارة الاميركية تستخدم فنزويلا في الضغط على "أوبيك" والتحكم في الاسعار. وقالت: "توفيت القرار واصرار الولايات المتحدة وحلفائها على تنفيذه على رغم تحفظات العراق مؤشراً واضحاً للنيات الحقيقية وراء مثل هذا القرار". ووافقت ان قرار الامم المتحدة "له صلة وثيقة بالضربة الموجهة الى الدول المنتجة للنفط مع انخفاض الاسعار والضربة التي تلوح في الافق من جانب فنزويلا لتقويض اسس أوبيك".

ومن المقرر ان يختتم العراق والامم المتحدة الاثنين محادثات تستمر اربعة ايام في شأن تعديل اتفاق "النفط مقابل الغذاء" بحيث يسمح للعراق بتصدير ما قيمته ٥,٢٥٦ مليارات دولار من النفط كل ستة اشهر بدل ٤ (٢ مليار دولار حالياً).

وقد ساهم هذا القرار الذي سيبدأ تنفيذه اعتباراً من حزيران المقبل، اذا قبله العراق، في خفض اسعار النفط التي فقدت

طالب نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني جورج غلوي الذي يزور سوريا ضمن وفد من خمسة اعضاء يمثلون الاحزاب البريطانية برئاسة جون ديفيد تايلور بممارسة ضغط فعال على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو "لحمله على تنفيذ قرارات الامم المتحدة وثنيه عن الاستمرار في الاستخفاف بالرأي العام العالمي".

ولاحظ في مؤتمر صحافي بعد محادثات مع وزير الخارجية فاروق الشرع ان العرب محقون في رأيهم بان الضغط الذي يمارس على العراق هو أقل من الضغط الذي يمارس على اسرائيل. وقال ان مبادرة اوروبية سيحملها الى المنطقة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي حالياً يجب ان تتضمن أكثر من الكلمات وان تكون حازمة حيال نتيناهو و"لدينا مثل في اسكتلندا يقول ان الحجار والعصي يمكن ان تكسر عظامك وان نعتك بالاسماء السيئة لن يضرك ولذلك أقول انه اذا كانت المبادرة الاوروبية ترتكز على نعت نتيناهو بالاسماء فان هذا لن يضره اطلاقاً وسيستمر يفعل ما يفعله الان وهو البصق في وجه الرأي العام العالمي (...). لذلك علينا اكتشاف العصي والحجارات التي تحمل على الرضوخ وان يتقيأ الاراضي التي يحتلها عنوة وان يلتزم القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وهذا سيكون ممكناً كبيراً لزعماء الغرب". وأكد انه "اذا استمرت اسرائيل في تحديها للقانون الدولي والامم المتحدة في رفض الاتفاقات التي وقعها في واشنطن، فان المبادرة الاوروبية التي سيحملها كوك ستفشل (...). وفي ذلك الحين سيترتب على الحكومات الغربية ان تجيب عن اسئلة صعبة في هذه المنطقة". وأضاف ان لدى اوربوا الكثير من الوسائل للضغط على اسرائيل، مشيراً في هذا الصدد الى ان اسرائيل هي عضو مرحب به في كل المجالات ابتداءً من مهرجان الاغنية الاوروبي (يوروفيجن) الى الاتفاقات التجارية التي تحصل من خلالها على تسهيلات كبيرة.

وقال تايلوران محادثات الوفد الذي التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الثلاثاء كانت ايجابية ومكنته من الاطلاع في شكل افضل على وجهة النظر السورية في ما يحدث في المنطقة. وأوضح ان المحادثات تناولت موضوع الشركة الاوروبية السورية وان الجانب السوري ابلغ اليمم ان المفاوضات لتحقيق اتفاق الشركة ستنتهي في غضون سنتين الى ثلاث سنوات. الا انه ذكر انه لم يحدد موعد معين لبدء هذه المفاوضات التي اتخذ قرار سوري استراتيجي بخصوصها.

وأكد اللورد رايت ريتشموند وهو سفير بريطاني سابق لدى سوريا ان كل الحكومات البريطانية كانت ترفض قرارات اسرائيل بضم الجولان ومدينة القدس وتطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة.

وطالب اعضاء الوفد الذين تحدثوا خلال المؤتمر الصحافي اسرائيلي بالانسحاب من هضبة الجولان السورية ومن كل الاراضي العربية الاخرى من اجل تحقيق السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط.

واعلان السفير البريطاني لدى دمشق باسيل ايسوتود في المؤتمر ذاته ان كوك سيزور سوريا ضمن جولته في المنطقة والتي تتمحور على عملية السلام في الشرق الاوسط. (رويترز، و ص ف)

رفع العزل التام عن موردخاي فانونو

القدس - و ص ف - أعلن أمس وكيل موردخاي فانونو المسجون منذ ١٢ سنة لكشفه أسرار البرنامج النووي الاسرائيلي السري، أن السلطات الاسرائيلية قررت رفع نظام العزل التام عن المهندس السابق في محطة ديمونا الاسرائيلية.

وصرح المحامي افيغودر فيلدمان للاداعة الاسرائيلية ان ادارة السجون وافقت على منح فانونو وضع سجين عادي وسينقل الى زنزانة جماعية. وقال أن "هذا القرار ينبع من أن عزل شخص تماماً مدى ١٢ سنة هو عمل غير انساني ويمكن أن يتسبب بأضرار خطيرة في وضعه النفسي".

وكان حكم على فانونو عام ١٩٨٦ بالسجن ١٨ سنة لافشائه معلومات سرية عن البرنامج النووي العسكري الاسرائيلي لصحيفة "الصاداي تايمس" البريطانية. ونجحت امرأة تعمل لمصلحة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" في استدرجه من بريطانيا، حيث كان يقيم، الى ايطاليا حيث خطف ونقل الى اسرائيل.

الملك فهد تلقى اتصالاً من امير الكويت

دبي - رويترز، أ ش أ - افادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي دخل المستشفى هذا الاسبوع حيث اجريت له فحوص اثر اصابته بالتهاب في المرارة، تلقى اتصالاً هاتفياً من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس.

في باريس اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه بعث برسالة الى الملك فهد تمنى له فيها الشفاء العاجل من الوعكة الصحية التي ألمت به اخيراً.

لماذا استبعاد الملف النفطي؟ الحكومة حسمت خياراتها الضريبية والبحث يشمل الارباح والريع والاعمال

كان موضوع زيادة الموارد المالية مدار بحث امس في الاجتماع الذي عقدته اللجنة المشتركة من وزارة المال والميئات الاقتصادية والذي رأسه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وتركز على السبل المتاحة لضرائب جديدة اهمها الضريبة على الاعمال والضريبة على المبيعات والضريبة على البنزين، في الوقت الذي سجلت اسعار الاخير تراجعاً في ١٠ ايام

بلغ ٢٠ دولاراً اميركياً للطن الواحد. وفهم، ان الوزير السنيورة كاشف ممثلي الميئات في اللجنة بوجود التوصل الى نتائج في وقت قريب، واطعمهم على اجواء اجتماع قصر بعدا الذي عقد اول من امس برئاسة الرئيس الياس المرادي حيث قر الرأي بوضوح على ضرورة زيادة الموارد من خلال ضرائب جديدة تفرضها موجبات تمويل مشاريع انمائية في المناطق،

وسلسلة الرتب والرواتب التي قدم السنيورة كلفتها من دون المبالغ التي اقرت للمعلمين بـ ٥٠٠ مليار ليرة. وكان تركيز على امكان زيادة الضريبة على الارباح الى ١٥ في المئة، على ان تربط بالضريبة على المبيعات وتخفف الى ما كانت بعد اقرار الضريبة الاخيرة. وتطرق البحث الى ضريبة الريع، وهي الضريبة التي تشمل قطاعات واسعة من مالية وعقارية (من دون تحديد مجالاتها قطاعياً) بالنظر الى الارباح المتأتية من تلك القطاعات.

وبينما صدر امس المرسوم التطبيقي لقانون ضريبة اله في المئة على الفنادق والمطاعم والشقق المفروشة، وفقاً لما كان حدده القانون، اي على بدلات الخدمات في تلك القطاعات من دون استثناء، علم ان اتجاه البحث في اللجنة المشتركة مال نحو فرض ضريبة على البنزين انما دون ٥ آلاف ليرة على الصفيحة.

قطاع النفط

ويعتقد على نطاق واسع ان قضية استحداث ضرائب جديدة ستفتح الباب واسعاً سياسياً ونقائياً على القطاع النفطي الذي يجزي ارباحاً هائلة على حساب المكلف اللبناني والخزينة تذهب لقوى باتت معروفة، مكلفة استيراد المحروقات لا سيما المازوت والفيول اويل في ظل سياسة غير واضحة ومعلنة يتبعمها وزير النفط شامي بارسوميان.

وترى مصادر اقتصادية ان شركتين اثنتين تخفيان باستمرار باستيراد مادتي الفيول اويل والمازوت لحساب وزارة النفط لزوم كهرباء لبنان والصناعة، وان حصيلة هذا الحساب التي يفترض ان تودع خزينة الدولة، تخضع لما يشبه عمليات المقاصة بين وزارة المال ووزارة النفط.

وتؤكد المصادر نفسها ان عمليات تحويل الاموال لمستوردي الفيول اويل والمازوت لكهرباء لبنان تتم مباشرة من وزير النفط. علما ان مؤسسة كهرباء لبنان تخضع مباشرة لوصاية وزارة الموارد المائية والكهربائية. وتم معظم تلك الصفقات بالتراضي، وهي كانت تتم من خلال مناقصات عامة قبل تولي بارسوميان مسؤوليات الوزارة.

ومنذ حزيران ١٩٩٧ اوقف بارسوميان اعطاء اجازات استيراد للشركات وحصرها بالوزارة واعتمد تازيمها بالتراضي لشركتين. وقد بلغ سعر طن المازوت بحسب نشرة

"بلايس اويل غرام" اول من امس ١١٦ دولارا اميركيا تضاف اليها ١٧ دولارا شحنا وتأميناً فيصبح سعر الطن ١٢٢ دولارا. ويبيع الطن للصناعة حالياً بـ ١٦٧ دولارا اي بزيادة ٣٤ دولارا. ولا يعلم ما اذا كانت الحسابات التي تقيد على كهرباء لبنان ويحركها وزير النفط هي بالسعر نفسه. ويستعمل لبنان سنوياً نحو ٨٠٠ الف طن من المازوت مما يعني ان الارباح الاضافية من فارق السعر فقط هي قرابة ٢٧,٢ مليون دولار، وفقاً لمعادلة سعر المنشأ وسعر المستهلك حالياً. والرقم لا يلحظ ارباح المستوردين القانونية.

البنزين

وتراجع سعر طن البنزين في الاسواق الخارجية بحسب "بلايس" منذ الثاني من آذار الحالي وحتى اول من امس بواقع ٢٠ دولارا اميركيا وهو تراجع مستمر منذ أكثر من شهر تبعاً لتراجع اسعار النفط الخام، ولم يطرأ اي تعديل على جدول تركيب اسعار المحروقات الذي يحدد السعر للمستهلك، بما في ذلك ارباح الشركات المستوردة والموزعة وجعالات اصحاب المحطات. وبافتراض ان الطن يساوي نحو ٦٧ صفيحة من البنزين فهناك تراجع في ثمن البضاعة ما يقارب الـ ٤٥٠ ليرة لبنانية على سعر الصفيحة للمستهلك اذا ما طبق وزير النفط القرار الحكومي المتعلق بتسعيرة البنزين للمستهلك والقائم على تحريك السعر وفقاً لتطوره في بلد المنشأ.

وفي ضوء عدم تعديل السعر، وهو حالياً ١٠,٥٠٠ ليرة لصفيحة البنزين (٩٨ اوكتان) ١٠,٢٠٠ ليرة للبنزين العادي، فان فارقاً ما داخل جدول تركيب الاسعار الموزع بين الشركات، واصحاب المحطات والمستهلك والدولة (الرسوم) يتقاضى الفارق.

وانذا صح ان الشركات المستوردة التي توقفت عن امداد السوق بالبنزين قبل ١٠ ايام لا تلحقها زيادة بالربحية من جراء تراجع سعر المنشأ، فالسؤال هو: اين يذهب المردود الاضافي ما دام السعر للمستهلك على حاله من دون تغيير؟

وتلاحظ المصادر الاقتصادية، انه رغم ثقل الضائقة المالية، وانفتاح قضية الضرائب والرسوم على كل القطاعات فلم ينسب المسؤولون بعد، ولو تلميحاً، بأي اشارة يفهم منها ان الدولة جادة في فتح ملف النفط وملف الاشباح التي تحكمها.

اسرار الآلهة

سأل مسؤول لبناني مسؤولاً سورياً هل يوقف "حزب الله" عملياته ضد اسرائيل بعد الانسحاب من الجنوب فأجابته ان هذا السؤال يجب ان يوجه الى ايران ايضاً.

من المسؤول؟

قال وزير سابق انه لا يرى حلاً للمشكلة الاقتصادية والمالية الا بامرئين: اما خفض قيمة الليرة واما الخصخصة وبيع بعض املاك الدولة.

لماذا؟

اهتمت اوساط رسمية وسياسية لمعرفة اهداف زيارة رفعت الاسد للبنان وابعادها. وقيل ان بين الاهداف "العادية" شراء منزل.

الحافظ في بعدا: المشروع الاسرائيلي مات المرامى ينتقد الوضع الداخلي العام ويكرر انه غير معني بأي تعديل دستوري

غسان الاشقر، عاصم قانصوه، محمد يوسف بيضون، محمود عواد، نهاد سعيد، روبير غانم، محمد علي الميس، سليمان كنعان، ميشال فرعون وطلال المرعي.
كما التقى وزير السياحة نقولا فتوش.

الحافظ

الى ذلك رأى الرئيس امين الحافظ اثر زيارته قبل الظهر للرئيس المرامى ان "المشروع الاسرائيلي للاتفاق على القرار ٤٢٥ قد مات" داعيا الى "مواصلة الحملة المضادة للحملة الاسرائيلية". وقال: "الشرط الاكبر من الحديث بيني وبين فخامة الرئيس ركز على الاستحقاقات الدبلوماسية التي سيشهدها لبنان وفي مقدمتها زيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان. الواقع ان البادرات التي قام بها الحكم الاسرائيلي في المدة الاخيرة والتي اراد بها ان يلتف على القرار ٤٢٥ بدل ان ينفذه وفق ما نص عليه القرار، لم يلق تجاوبا لحسن الحظ من البلدان التي زارها تتناهما وموردخاى ولا من الاطراف الاخرين، وذلك بفضل الرفض الرسمي والشعبي اللبناني. ولم نلاحظ ان هناك اي تقبل لهذا الاقتراح من اي فئة من الشعب اللبناني".

واضاف: "بعدها وصلت الامور الى هذا الحد نستطيع ان نقول ان هذا المشروع الاسرائيلي مات وهو كان يراد به ان يعيدنا الى اتفاق ١٧ ايار المشؤوم. ينبغي ان نواصل الحملة المضادة للحملة الاسرائيلية على الصعيدين الدبلوماسي والمقاوم (...)".
واستقبل الرئيس المرامى وفدا من ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك برئاسة المطران جورج ريلاشي، ثم وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان الذي شكر لرئيس الجمهورية مؤاساته بوفاة شقيقه.

سفير التشيلي أبلغ بري

دعم بلاده مؤتمر البرلمانيين المتحدرين

تركزت محادثات رئيس مجلس النواب نبيه بري مع زواره امس على التطوات المحلية والاقليمية، ولا سيما الاقتراح الاسرائيلي المتعلق بتنفيذ القرار ٤٢٥.

وهو استقبل السفير التشيلي ايفغاسيو غونزاليس الذي قال انما كانت فرصة لاطلع من الرئيس بري على وجهة نظره في شأن الوضع السياسي والاقتصادي في لبنان والاقتراح الاسرائيلي المتعلق بالقرار ٤٢٥. وبلغته ان السفارة التشيلية ترغب في دعم الدعوات التي وجهها الى النواب والشيوخ المتحدرين من اصل لبناني للمشاركة في مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي سيعقد في نيسان المقبل في لبنان. وفي المناسبة جددت العرض على السيدة رندة بري ان تشارك فرقة باليه من التشيلي في المهرجان السياحي الذي سيقام خلال الصيف في صور".

واستقبل بري بعد ذلك وفداً من "مؤسسة الصادق للدراسات والانماء" برئاسة خليل ماجد وعضو المجلس الدستوري القاضي حسين حمدان.

وكان التقى وفداً من الهيئة الادارية الجديدة لجمعية انماء بيت ليف الخيرية برئاسة رئيسها حسن ملك.

وتطرق الى وضع الجنوب في ضوء الاقتراحات الاسرائيلية مكرراً موقف لبنان "الثابت والرافض اي تأويل او تفسير للقرار ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من لبنان". وثنم "الاتفاق اللبناني بجميع طوائفه حول الجنوب عبر المشاركة الكثيفة في اعمال ذكري ١٤ آذار. وبمذه الوحدة الوطنية والمقاومة يتحرر الجنوب والباق الغربي".

وسع رئيس الجمهورية الياس المرامى دائرة الموقف الذي اتخذه من السجل القائم اخيرا حول التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور فانتقد الوضع الداخلي العام في البلاد ورأى "انه يحتاج الى مزيد من روح المسؤولية، وخصوصا ان هناك امورا تحتاج الى حلول جذرية"، وأشار الى ان ما خلص اليه الاجتماع المالي مساء الاربعاء في قصر بعدا هو ضمن الامكانيات المتوافرة "وهي حلول ما تيسر من دون ان يكون ذلك تقليلا من اهميتها، كما نقل عنه النواب الذين زاروه مساء امس.

وعن كلام الوزير ميشال المر الذي اطلقه في قصر بعدا الاثنين الماضي قال الرئيس المرامى انه "غير معني بتعديل أحادي ولا بتعديل مزدوج، وان الوضع السائد البلاد لا يشجع على مناقشة موضوعية لهذا الموضوع، ولذلك لم يعد من السهل عليه الاستمرار في الحكم في ظل النهضة السائدة والاداء القائم، وفق ما نقل عنه بعض النواب.

ورأى المرامى ان الحل الاساسي هو في الغاء الطائفة السياسية "لثلا تختلف كل مرة على التعيينات".

ونقل النائب اسماعيل سكرية عن رئيس الجمهورية ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان كان يحمل في جولته التي تأجلت بسبب الازمة العراقية اقتراحا يدعو الى الجلوس الى طاولة حوار واحدة مع اسرائيل، وهذا ما رفضه لبنان لأنه يطالب بتطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب غير المشروط والفوري للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.
واستقبل المرامى مساء في قصر بعدا، في اطار اللقاءات النيابية الاسبوعية ١٧ نائباً هم: اسماعيل سكرية، حبيب حكيم، خالد صعب، جورج قصارجي، بهاء الدين عيتاني، اسطفان الدويمى، قبالان عيسى الخوري،

المرامى ٣٣ نائباً:

الانتخابات البلدية ستتم على مرحلتين

مجلس الوزراء مطلع الشهر المقبل اقتراحاً لتحديد مواعيد الانتخابات التي ستجري على مرحلتين: الاولى للبلديات القائمة، والاخرى للبلديات المستحدثة وستجرى انتخاباتها في تشرين.

وعن التعديل الدستوري قال انه عرض هذا الموضوع "من منطلق ان المملة الدستورية للتعديل تبدأ في ١٥ اذار الجاري مع الدورة العادية لمجلس النواب"، ولم يقصد "اتخاذ موقف من رئاسة الجمهورية بتأييد هذا المرشح او ذلك"، معتبراً ان الوقت لا يزال مبكراً للحديث في هذا الموضوع وهناك تطورات، ولا يمكن من الان اتخاذ الموقف النهائي".

وحاول نواب معرفة خلفيات موقف المر فأكّد انه ادلى بتصريحه في قصر بعدا "رداً عن سؤال صحافي ولا خلفيات اخرى للموضوع".

استقبل امس وزير الداخلية ميشال المر في مكتبه النواب قبالان عيسى الخوري، مروان حمادة، امين شقير، محمد فنيش، جورج قصارجي، الياس الخازن، عمار الموسوي، فيصل الداود، شاكور ابو سليمان، صالح الخير، اسطفان الدويمى، محمد عبد اللطيف كيارة، منصور البون، طلال المرعي، نهاد سعيد، جان غانم، حسن علوية، اميل نوفل، محمود عواد، وجيه البعيريني، حسين الحاج حسن، فريد مكاري، عبد اللطيف الزين، نزيه منصور، بهاء الدين عيتاني، احمد سويد، صلاح الحركة، سيبوه هوفنانيان، انطوان حداد، حبيب حكيم، جهاد الصمد، يفيبا جبرجيان، محمد رعد، والنائبين السابقين ميشال خوري وعصام نعمان.

واكد في اللقاء ان الانتخابات البلدية ستتم في موعدها وان وزارة الداخلية تواصل استعداداتها لها مشيراً الى انه سيقدم الى

زار المطران عودة والتقى السفير القطري

بوزير يشكك في ان يكون انان

يحمل مشروعاً بغير علم مجلس الامن

شكك وزير الخارجية فارس بوزير في ان يكون لدى الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مشروع خاص حول القرار ٤٢٥ من دون ان يكون مجلس الامن تداوله.

سئل بوزير تعليقه على ما بثته القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي من ان أنان يحمل مشروعاً في جولته المرتقبة الاسبوع المقبل في المنطقة، فأجاب: "مبدئياً ان الامين العام للأمم المتحدة لا يحمل الا المشروع الذي يكلفه اياه مجلس الامن. ومن غير المعقول ان يحمل مشروعاً خاصاً به من دون ان يكون تداوله مجلس الامن. ومن المتوقع ربما ان يعلن انان كوسيط على الكتاب الذي ارسله مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة من دون ان يتبنى هذا الطرح. وهذا لا يعني ان موقف الامين العام هو في هذا الاتجاه".

وعن النقاط الخمس التي وردت في المشروع قال: "هي نقاط عامة جدا وتفتح ثغرا لدخولنا نظرية "الترتيبات الامنية" كني تجلس الى طاولة مفاوضات، ومجرد الجلوس هو دقة القرار وحرفيته، ودخول في مبدأ اقرار الترتيبات ومن ثم جر لبنان الى دهاليز هذه الترتيبات وكواليسها".

قصر بسترس

وكان بوزير استقبل في قصر بسترس السفير القطري محمد علي النعيمي الذي صرح على الاثر: "ان الحديث تناول وضع ترتيبات زيارة الوزير بوزير الدوحة للمشاركة في الدورة ٢٥٥ لمؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذي يفتتح اعماله في الدوحة الاحد المقبل".
والتقى اخيرا الامين العام السابق للوزب الشيعي جورج حاوي.

المطران عودة

وزار بوزير بعد الظهر متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة في دار المطرانية في الاشرفية. وصرح اثر الزيارة: "اعتدنا دوما، منذ اعوام عدة، ان تكون هذه المطرانية مرجعية، كما اعتدنا دوما زيارتها، وترتبطنا بالمطرانية وبصاحب السيادة المتروبوليت الياس عودة علاقة قديمة وعميقة، لذا كان لا بد من ان نطلع سيادة المطران على اجواء رحلتنا وزيارتنا لروسيا ودولة روسيا البيضاء والبحث في عدد من المواضيع الداخلية والاقليمية واطلاعه على ما يجري في المنطقة من مشاريع اسرائيلية جديدة او من وضع داخلي وخصوصا بعد سلسلة المشاورات التي حصلت في البلد".

وسئل عودة: هل اطلعك وزير الخارجية على ما سيطرحه على بطريرك موسكو وعموم الروسية الكسي الثاني؟ فأجاب: "لا بد للوزير بوزير خلال زيارته لموسكو من ان يزور البطريرك الكسي الثاني، كون الكنيسة الروسية لها محل بارز في كل الحالة الروسية". وهل اثار معه مطالب معينة للطائفة بالنسبة الى السلك الدبلوماسي؟ اجاب: "لدينا كل الثقة بالمسؤولين، وهم يعملون سبل التصرف في هذا الموضوع وحال البلد، وانا لم اثر هذا الموضوع معه".

وعن رأيه في حال البلد، قال: "رأبي كراي اي لبناني يعيش هذا الوضع. نحن نتكلم على المسؤولين، فعدنا يسعون ما يحصل يخسونه، اذا كان يحتاج الى تحسين. ونشترك معا في قيامة هذا البلد الى وضع افضل".
واضاف ردا على سؤال: "انا لم اتعاط الدبلوماسية اللبنانية. ولكن ما دام معاليه ووزارة الخارجية بخير فنحن ايضا بخير".

التقى نقابة المحررين وممثلي الاعلام والاساتذة المتفرغين وتكلم في اللجنة الاولمبية الحريري: اي اتفاق على حساب سوريا تفريط في السيادة ثقة الاسواق الدولية باقتصادنا كبيرة ولا مصاريف بلا ايرادات

اعلن رئيس الوزراء رفيق الحريري انه لن يستبق زيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان باتخاذ مواقف من اقتراحاته. وقال: "اليهود أنكبه في اطلاق البالونات ونحن بارعون في التعاطي وياها. لن نوقع اي ورقة مع اسرائيل والاسرائيليون يعرفون ان ما يطمونون لن يوافق عليه لبنان"، مؤكدا ان "كل من يوافق على اتفاق مع اسرائيل على حساب سوريا يكون فرط في السيادة الوطنية".

وقال انه سيكر اقتراحه على البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير لاكمال عودة المهجرين ببناء البنية التحتية في مناطق التهجير واجراء المصالحات المطلوبة، وتتبع ذلك جولات اقوم بها مع البطريرك على المؤسسات الدولية في اوربا. وكان استهل نشاطه صباحا في دارته في قريطم باستقبال قائد الجيش العماد اميل لحود. وكان بحث بينهما في اوضاع المؤسسة العسكرية وشؤونها.

وواصل مشاوراته في سبيل تأمين تمويل عودة المهجرين وسلسلة الترتب والرواتب وانماء المناطق، فالتقى في القصر الحكومي نقيب المحررين ملحم كرم على رأس وفد من مجلس النقابة في حضور وزير الاعلام باسم السبع.

واشاد كرم في كلمة ببادرة الحريري التشريعية واقتراح "وضع عقد اجتماعي" يتحمل فيه اصحاب الدخل المحدود التضحيات المطلوبة منهم، شرط ان يتحمل في المقابل اصحاب الشركات والمصارف والمستثمرون قسطهم ايضا.

اضاف: "لا يجوز ان نقول بسناجة ان كل ما يجري اليوم لا يرتبط بمستقبل الحكومة، وبالانتخاب رئاسة الجمهورية، وبالانتخابات البلدية. ومنا لنا كلمة في مناسبة ١٤ آذار هي تأكيد حق اللبناني في تحرير ارضه. وخلافا لما تقوله اسرائيل، نعلن ان لا شروط لبنانية نطرحها كما فعلت اسرائيل، بل شروط دولية يفسرها القرار ٤٢٦".

ان احترام موعد الاستحقاق الدستوري يجب ان يكون ما جسنا وكذلك اجراء الانتخاب الرئاسي عملا مبدأ تداول السلطة واجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في حينها. كل هذه امور يجب التزام مقدساتها وفروضها.

واقتراحاتنا لتأمين تمويل عودة المهجرين وسلسلة الرواتب والانماء المتوازن للمناطق، وهي قد تحتاج الى مليار ونصف المليار دولار، ان تتم برمجتها على اربع سنوات. وتمويلها يتوافر من مصادر ثلاثة: اولاً، تمديد العقود مع شركات الخليوي واستيفاء مبالغ مسبقة منها، وتعديل العقد عملاً لتمديد الفترة. ثانياً، الاملاك البحرية المعتبرة عليها: تفريم المعتدين رسوماً جديداً لا وهمية ولكن من دون بيع وشراء. ثالثاً زيادة على ضريبة

الدخل بنسبة ٥ في المئة وجعلها تصاعدية على الثروات الكبرى (...).

ورد الحريري بكلمة فيما: "اردت من هذه الاستشارات التوصل الى ثلاثة اهداف رئيسية. الاول هو ان نشرح ما أنجزناه خلال الاعوام الماضية، والثاني هو ما يجب ان نعمله في الاعوام المقبلة، والثالث ان نستمع الى الاقتراحات البديلة. يجب ان نذكر بما كان الوضع عندما وصلنا الى الحكم عام ١٩٩٢. عندما وصلنا كانت هناك انتخابات نيابية ادت الى انقسام حاد في البلاد وقاطعها جزء من الشعب. وفكرة المعارضة كانت مبنية على معارضة سياسية قوية ومبرجة ليأتي مجلس نواب بصدقية ضعيفة وتنشأ عنه حكومة بصدقية ضعيفة كذلك، وبالتالي نتم الفوضى البلاد ويعاد النظر في الامور من اولها. هذا هو المخطط. جرت الانتخابات وتم تأليف مجلس نيابي وكانت المشاركة في الانتخابات في معظم المناطق ضعيفة على خلاف ما حصل عام ١٩٩٦. وبدأت مهاجمة المجلس النيابي من البداية، وعمل اربع سنوات اثبت خلالها جدارة وصدقية ولكن بعد هذه الانتخابات جاءت حكومة الحريري الاولى التي غطت على هذا المنطق السياسي وقلبت المعادلة وغيرت كل المخططات ونالت تأييداً منقطع النظير في جميع انحاء البلاد. لكن الانقسام السياسي لم ينته بل انكفأ نتيجة الموجة الكبيرة التي آتت فيها الحكومة. من الناحية السياسية كان الانقسام السياسي قائماً وانكفأ نتيجة المستجيدات، اما الاوضاع الاقتصادية، فقد كان الحد الأدنى للأجور متدنياً وفي حدود ٤٠ دولاراً وكانت لدينا الامور الآتية:

– ايرادات الدولة كانت في ادنى مستوى لها، البنية التحتية مدمرة، المهجرون عددهم كبير وفي العاصمة كانوا في كل الشوارع تقريبا، مما جعلها مدينة غير قابلة للسكن الطبيعي واللائق ولا للاستثمار.

– كانت علينا ديون بلغت ٣٨٠٠ مليار ليرة ودين خارجي ٣٥٠ مليون دولار يضاف الى كل ذلك عجز الموازنة الذي كان كبيرا والمصرفيات الاكبر بكثير من الايرادات، فبدأنا بعملية من اربعة بنود:

– البند الاول زيادة الايرادات، وفعلاً زادت هذه الايرادات في شكل كبير بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣.

– البند الثاني، وضعنا برنامجاً لمعالجة الوضع الاجتماعي وأخذنا في الاعتبار قدرات الدولة، وزدنا المصروف على الطبابة والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية، فمثلاً كانت موازنة وزارة الصحة عام ١٩٩٢ نحو ٨٩ مليار ليرة وعام ١٩٩٨ بلغت موازنتها اكثر من ٢٧٠ ملياراً ووزارة التربية كانت موازنتها نحو ٢٠٧ مليارات وفي موازنة ١٩٩٨ اكثر من ٢٧٠ ملياراً ووزارة الشؤون الاجتماعية كانت ١٣ ملياراً وهذه السنة اصحت ٩٤

ملياراً. ولا خلاف في البلاد على قرارات الدولة والحكومة بالصرف على الشأن الاجتماعي ولكن هناك اعتراض يقول لماذا لا نصرف أكثر؟ طبعاً، لقد زدنا الرواتب والتقديمات الاجتماعية الاخرى، الا ان الكلام المسموع في البلاد من المعارضة وغيرها، ان الحكومة اهتمت بالحجر قبل البشر. ولم اسمع أحداً يقول لماذا تصرفون على الصحة والتعليم والشأن الاجتماعي هذا المبلغ، بل هناك مطالبة بزيادة الصرف على الشأن الاجتماعي".

الاتفاق والمهجرون

وقيل له: الخلاف هو على نوعية الانفاق وليس على حجمه، كيف تنفق الاموال في وزارة الصحة مثلاً، وهل ثمة سياسة صحية؟ فاجاب: "كلا، هناك تنفيذ للسياسة الصحية وكلام عن امدار في المستشفيات وغيرها، ولكن هذا يتعلق بتنفيذ صرف الاعتمادات وليس بفكرة صرفها. اذا كان مقصوداً ان ننشئ مستشفيات للدولة ولا نعتمد على القطاع الخاص فهذا الموضوع نستطيع ان نناقش فيه، اما قضية الاعتمادات في ذاتها فلا اعتقد ان الدولة قصرت فيها".

واضاف: "البند الاخر الذي صرفنا عليه هو المتعلق بكل القوى الامنية. عام ١٩٩٢ كانت موازنة هذا القطاع نحو ٥٥٠ ملياراً وهي الآن اكثر من ١١٠٠ مليار لوزارتي الدفاع والداخلية. وهناك اعتراف من كل البلاد بان العماد اميل لحود استطاع بناء مؤسسة الجيش وان الاموال صرفت في مكانها، ولا خلاف على ضرورة واولويات ما صرف على الاجهزة الامنية لانها عماد الاستقرار والامن في البلاد".

وعن المهجرين، قال: "حاولنا حل هذه المشكلة واستطعنا ذلك في اماكن عدة وفي مناطق اخرى لم ينته الموضوع. نحن منفتحون على كل الاقتراحات لحل القضية في المناطق المتبقية، وسنرى هل هناك وسائل جديدة وافضل من التي استعملناها في السابق واقل كلفة واكثر فاعلية. نحن حاضرون لحل القضية بدءاً من موضوع الاخلاء في الجبل والضاحية ومدخل بيروت وداخلها. كل ما حصل تتم بالتفاهم والدولة لم تستعمل القوة الا في بعض المناطق حيث حصلت مبالغفة كبيرة، والاموال التي صرفت على المهجرين صرفت على فئة محتاجة وفقيرة اوضاعها المالية سيئة جداً.

اما في شأن الاموال التي صرفت في الجبل فقد صدر عن مجلس الوزراء لوائح بكيفية صرفها وتوزيعها، وما زال هناك جزء مهم من هذه العودة لم يتم ونحن على استعداد لنرى كيف نستطيع ان ننفذ المرحلة الثانية في شكل افضل".

المشاريع الانمائية

وعن المشاريع الانمائية: "عندما اتينا الى

الحكم طالب الجميع بالكهرباء والمياه والماتف والنظافة، وقد سرنا بهذا البرنامج، الذي توجه اليه انتقادات بدرية اننا لم نضع اولويات. ان ادخل هذه المتاهة، ولكن اسأل ما هي المشاريع التي نفذت وليست اولوية لقد طرحنا هذا السؤال مراراً والجواب الوحيد الذي سمعناه ان ثلاثة امور ليست اولوية هي: المدينة الرياضية والمطار، وبعضهم تحدث عن الماتف، وهناك كلام خجول عن السرايا الحكومية. لدينا رد بالنسبة الى المدينة الرياضية واعتقد انكم سمعتموه. ثمة قرار اتخذ بين وزراء الشباب والرياضة العرب وتعمدت الدول العربية بالتمويل وقد دفعوا جزءاً ومولنا جزءاً بصفة مؤقتة. اما بالنسبة الى المطار فخراطه موضوعة منذ الستينات وعندما اتينا الى الحكم كان العقد موقعا، وكانت ثمة مشكلات كبيرة بين المقاول والدولة، وله مطالبات بعشرات الملايين من الدولارات، اجرينا مخالصة بينهما حسب الاصول وبالتفاهم وطلبنا من احدى الشركات الاستشارية الكبرى وهي "دار الهندسة" ان تعيد النظر في الخرائط.

فليس طبيعياً ان يدفع لبنان ثمن مطار يتتهي العمل منه نحو السنة ٢٠٠٠ في حين انه مصمم للعام ١٩٦٥. طلبنا تحديثه ورفع مستوى الخدمات حتى تتلاءم مع العصر الجديد لانواع الطيران وللتجارب التي مرت بها الدول والبشرية خلال الثلاثين عاماً الماضية. اما بالنسبة الى التمويل فيتم من مصادر عدة، واحدها ايرادات المطار المباشرة، والمصدر الاخر قرض من الصندوق الكويتي لمدة طويلة وبفائدة بسيطة، وقرض آخر ٨٠٠ مليون "اكو" من البنك الاوروبي للتمثيل لمدة طويلة وقروض ميسرة وفترة سماح، اضافة الى خزانة الدولة وبعض الاموال التي دخلت مشروع المطار من تليزيم المرائب والبنزين وللمرة الاولى في تاريخنا يؤمن المطار اموالاً من البنزين وبالنسبة الى الماتف، انجزنا كثيراً عبر "اوجيرو". فتحت وزارة المال اعتماداً لوزارة الماتف عندما اتينا الى الحكم، واعيد هذا القرض بالكامل، والعام الماضي دفعت وزارة الماتف الى الخزانة ما يزيد على ٣٠٠ مليار، وهذه السنة ما يزيد على ٤٠٠ مليار بعد دفع كل المصاريف، اي عشرة في المئة تقريباً من الايرادات السنوية للدولة".

وعن السرايا الحكومية قال: "اعتمدنا الموازنة التي اقراها مجلس الوزراء بالنسبة الى اعادة بنائها وترميمها، على غرار المبالغ التي خصصت لترميم بعض المقار الرئيسية اما المصاريف الباقية فتمت بترتيب مع شركة "سوليدير" من جهة، وكل ما يعتبر فخماً قدم هبات قبلها مجلس الوزراء".

الوضع الاقتصادي

وقال عن الوضع الاقتصادي: "ان

التقى نقابة المحررين وممثلي الاعلام والاساتذة المتفرغين وتكلم في اللجنة الاولمبية (تتمة)

سبباً مقنعاً لظواهر ومظاهر الاستخفاف، والانديفاع وراء الصغار والغرائز التي تحول المنافسة الرياضية بيئة لاوحوال الطائفية التي حسبنا من قبل ان الرياضيين هم اول من تجاوزوها. فاذا بالاشكال الاخير ينذر بالعكس، لولا التسوية الحكيمة التي اعتمدها وزير التربية والشباب والرياضة".

وصف مشاريع وزير العدل بأنها "التفافية" الحسيني يحذّر من مخالافات دستورية في ربط السلسلة والمشاريع بالرسم

الشاذة، الا وهو تحقيق السلطة القضائية المستقلة، الشاملة الحاكم والمحكوم، والتي تقضي بتحقيقها احكام الدستور وعلى وجوب تطبيق قانون الاتراء غير المشروع، وقد تمثل هذا الائتلاف، بالاستعاضة عن استقلالية القضاء باستصدار النصوص التي من شأنها الاساءة الى القضاء، من طريق اظهاره انه يطلب كم الافواه التي تنتقد القضاء، في الوقت الذي يأتي هذا الانتقاد الموجه الى القضاء بسبب عدم تحقيق استقلاليته والامعان في محاولة استتباعه لهيمنة السلطة التنفيذية.

ان المطلوب هو استقلال القضاء وشموله والمزيد من شفافيته، وليس التعطيم على اعماله التي هي وحدها التي تحميها وتضون هيئته، وتناظر على مهمته السامية في حماية الحقوق والحريات العامة، وهو ضمانها، كيف لا وهو وحده الذي اعطاه الدستور حق اصدار الاحكام باسم الشعب؟

فليرفع رئيس الحكومة يده، ومعه وزير "عدله"، عن القضاء، والقضاء بألف خير من الله وليس في حاجة الى مثل هذه المشاريع الانفاقية. اننا اذ نرفض تخصيص اي ضريبة لغير خزينة الدولة العامة، فاننا نلفت مجلس النواب والرأي العام اللبناني الى وجوب التنبيه الى مثل هذه النشاطات غير المستقيمة، فاولوية الاولويات كانت وستبقى وجوب تطبيق احكام الدستور، ولاسيما تحقيق السلطة القضائية المستقلة التي هي المقدم لقيام حكم حائز الثقة اللازمة لمعالجة كل الازمات".

السيد: "الترويكا" تتحمل مسؤولية الوضع

بعلبك - "النهار":

رأى النائب السيد ابراهيم امين السيد "ان سبب الازمات في مرحلة ما بعد الطائف هو انتقال القرار من موقع رئاسة الجمهورية والوزراء وغيرهم الى ثلاثة مواقع في السلطة، مما حال دون اي تقدم ضمن برنامج وطني للخروج من الازمات".

واعتبر في احتفال اقامه "حزب الله" في بعلبك تكريماً للمعلمين "ان العقلية التي يدار بها الوضع في لبنان زادت حدة الازمات والتعقيدات وارجعت البلاد الى اسوأ مما كانت عندما كان القرار في يد رئيس الجمهورية". وقال: "كان المفترض نقل القرار الى المؤسسات، وما حصل انه انتقل الى عقليّة ٣ اشخاص يصادرون المؤسسات. واحمل هذه الرؤوس الثلاثة في السلطة مسؤولية ما يرتكب من جرائم على المستويين الاقتصادي والمعيشي".

وقال ان الاقتراح الاسرائيلي لتنفيذ القرار ٤٢٥ "فخ سياسي يعبر عن المأزق الكبير الذي تعيشه اسرائيل في الداخل، وهو مؤشر الى الهزيمة ومحاولة للخروج من لبنان بحد ادنى من الانتصار يتمثل بترتيبات امنية وتفكيك المقاومة وتسليمها سلاحها، والفصل بين المسارين اللبناني والسوري".

وتوقع "مزدا من التمركات السياسية والديبلوماسية وكثيرا من الضغوط على لبنان وسوريا".

والمسامحة والتأخي الذي عرف به لبنان. والحق ان الدولة في خطتها للاعمار والمصالحة الوطنية وبناء الدولة، لم تتأخر في دعم النشاطات الرياضية، وتأمين كل ما يضعها في شتى مجالاتها وفنونها على قاعدة صلبة، مفتوحة الآفاق على المستقبل الذي يجره لها كل محب لوطنه، ولبنى قومه. فلا ارى

لغت الرئيس حسين الحسيني الى ان ربط تمويل سلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين ومشاريع المناطق المحرومة بضرائب "طابق المر" والواحد في المئة على الاعمال تشكل مخالافات دستورية "وكل ذلك لتغطية الخلل الذي أحدثه الخفض المستمجن لضريبة الدخل تحت شعار اللجنة الضريبية".

وقال الحسيني في تصريح له امس: "طلعننا رئيس الحكومة اليوم (امس) بأخر مبتكراته، وهو تحميل العاملين في الدولة والقطاع العام عبء الزيادة على رواتبهم المستحقة منذ (١/١٩٩٦)، بتقسيمها لمدة خمس سنوات، توفيراً للمال المطلوب لتمويل الصناديق الفالطة عن كل رقابة، وتعزيزاً لاعمال الفساد والافساد المنظم.

والاعجب من ذلك، هو ربط الزيادة بعائدات الرسم على "الطابق المر" وتخصيص هذا الرسم لتمويل هذه الزيادة، خلافاً لاحكام الدستور. وربط مشاريع المناطق "المحرومة" بالضريبة المرفوضة المسماة (١) في المئة على الاعمال. واما الاعتمادات المطلوبة لعودة المهجرين، فليست اسعد حظاً من رفع الحرامن على المحرومين. وكل ذلك لتغطية الخلل الذي أحدثه الخفض المستمجن لضريبة الدخل، تحت شعار "الجنة الضريبية" الذي انقلب الى وبال على المواطنين والتهرب من العودة عن هذا التدبير الخاطيء الذي فاقم عجز الخزينة.

كما طالعنا وزير "عدله" رئيس الحكومة من جهة اخرى، بأخر التفافاته على المطلب الاساسي في كل معالجة لاوضاعنا

قد فرط في السيادة الوطنية". وأشار الى الشرح التلفزيوني الذي قدمه الوزير السابق فؤاد بطرس عن طريقة تطبيق القرار ٤٢٥، مؤكداً انه سيتابع المشاورات التي بدأها مع الفاعليات السياسية والروحية والاقتصادية والنقابية حتى النهاية "نظراً الى فائدتها".

وسائل الاعلام

ثم استقبل وفداً من ممثلي وسائل الاعلام المرئي والمسموع في حضور مستشاره الاعلامي نهاد المشنوق. بعد الاجتماع قال المدير العام لاذاعة "صوت لبنان" سيمون الخازن: "ان لكل وسيلة قراءتها السياسية، وان تأتي المشاورات متأخرة افضل من الا تأتي".

واعتبر "ان الوسائل الاعلامية هي مرآة للمجتمع المدني والسياسي، وقد عبر اصحاب هذه الوسائل ويعبرون عن هموم الناس وشؤونهم السياسية والاقتصادية والوطنية.

"رابطة الاساتذة"

والتقى وفداً من رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، وعلى الاثر تحدث الدكتور عصام خليفة باسم الوفد، قال: "بدعوة من دولة الرئيس قامت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية بتقديم مذكرة الى دولته تتعلق بسلسلة الرتب والرواتب وموقف الرابطة منها، وباقتراحات تتعلق بالضرائب.

بالنسبة الى النقطة الاولى اكدت رابطة الاساتذة على تعديلات عدة تتعلق بزيادة الدرجة واحتسابها على الاساس الفعلي واحتساب معاش التقاعد على اساس المئة في المئة، وانشاف الذين تقاعدوا قبل العام (١٩٩١). وكذلك تأكيد خصوصية التفرغ للاستاذ الجامعي كونه بعكس اقلية القطاع العام يمنع من العمل خارج اطار الجامعة.

من جهة اخرى قدمنا اقتراحات عدة تتعلق بالضرائب. واكدنا اننا نرفض الضرائب غير المباشرة على فئات الشعب لان ستمين في المئة من الشعب تحت سلة الاستهلاك وحول خط الفقر، وبالتالي نحن مع ضرائب تصاعدية على بعض القطاعات، كالتحصيل العقاري والاملاك البحرية والنهرية، وكذلك الفوائد على سندات الخزينة، بالإضافة الى وضع ضرائب على الشقق الفارغة وغيرها من الاقتراحات التي لا تطاول الفئات الشعبية بل الفئات الغنية، وبالتالي نحن مع مشروع قانون للضرائب التصاعدية".

كما التقى النائب الياس سكاف، والوزير السابق عبدالله الامين.

في الرياضيين

ومساء حضر الحريري الاحتفال باليوبيل الذهبي للجنة الاولمبية اللبنانية في فندق كومودور والتي كلمة جاء فيها: "(... لا اكنتمكم القول ان قلقاً بدأ يساورني قبل عامين، عندما لاحظت تكراراً ما يحدث في ملاعبنا من مظاهر عنف كلامي ومدني لا يجافي الروح الرياضي فحسب، بل يجافي ايضاً الروح الوطني، وتراث المصالحة

المؤسسات المالية العالمية التي تملك مكاتب في بيروت تطلع على الارقام الرسمية الصادرة عن الدولة اللبنانية. وعندما ابدنا رغبتنا في طرح جزء من مبلغ الملياري دولار للاكتتاب تقدمت عشر شركات كبرى ولم تطلب منا شروطاً تعجيزية او غير اعتيادية، واذنا اخذنا في الاعتبار الوضع الاقتصادي الدولي الذي نشأ نتيجة انهيار الاسواق والبورصة في آسيا، كان ممكناً ان نتوقع ان لا تتقدم اي شركة للتعامل. اتفقنا مع مجموعة "الباريبي" على ٥٠٠ مليون دولار، وهم يرغبون في مبلغ الملياري دولار وقد تعهدت المجموعة بأنها ستدفع القيمة اذا لم تبع في الاسواق لانهم واثقون من بيعها. وهذا يظهر ان ثقة الاسواق الدولية بالاقتصاد اللبناني وبصدقية لبنان اكبر بكثير من الكلام الذي نسمعه من هنا وهناك. توجهنا السياسي يتضمن عدم صرف قرش واحد من خارج الموازنة، واي مصاريف تستجد علينا سنوياً لها الإيرادات المطلوبة. بالنسبة الى المهجرين، سيعرض على مجلس الوزراء ويكون تمويله من الاملاك البحرية و"طابق المر". كل الاموال التي تجبي من هذين المصدرين ستصرف على استكمال عودة المهجرين ايأ يكن حجمها لكن المداخل المقدره هي اقل مما يقال واكثر من بعض الارقام التي صدرت في وسائل الاعلام".

ضريبة الواحد في المئة

وعن رفض الهيئات الاقتصادية ضريبة الواحد في المئة، قال: "لا يمكن ان تطلب من الهيئات الاقتصادية تأييد هذا الامر، لانه سيكلفها اعباء مالية. وتضميل هذه الضريبة سيتم بواسطة الدولة ولن تزيد الضرائب المفروضة على المواطن".

وعاد الى موضوع المهجرين وقال "لقد عرضت على البطريك صفيح الحل الامثل لاكمال العودة وهو:

اولاً: بناء البنية التحتية في مناطق التهجير.

ثانياً: اجراء المصالحات المطلوبة. ويتبع ذلك جولات اقوم بها شخصياً مع البطريك صفيح على المؤسسات الدولية في اوربوا، وعندما يعود من روما سأكرر اقتراحي عليه".

وعن العائدات التي تستوفيهما الدولة من شركتي الهاتف الخليوي، اكد الحريري "ان العقد الموقع مع هاتين الشركتين من افضل العقود الموقعة في العالم"، لافتاً الى "ان زيادة العائدات يمكن ان يناقش مع الشركتين بعد انتهاء مدة العقد".

ورداً على سؤال عن كيفية تعاطي الحكومة مع زيارة الامين العام للامم المتحدة، قال "لن استبق الزيارة، اليهود اذكاء في اطلاق البالونات، ونحن بارعون في التعاطي وايها، لن نوقع اي ورقة مع اسرائيل والاسرائيليون يعرفون ان لبنان لن يوافق على ما يطلبونه. اسرائيل تتصرف على اساس الحصول على ضمانات معينة من لبنان، لن نعطيهما ايها وكل من يوافق على اتفاق مع اسرائيل على حساب سوريا يكون

هايبيرغ الرئيسة الدولية للصليب والهلال: المؤسسة اللبنانية عريقة وتبادل الخبرات

فرصة لقاء رئيس الجمهورية والتحدث معه حول قضايا باهتمام مشترك". وتوجهت الدكتورة هايبرغ الى مراكز الصليب الاحمر فاستملت جولتها في غرفة العمليات المركزية ومركز فرق الاسعاف الاولى في بعثا واطلعت على الاعمال والنشاطات، ثم انتقلت الى المركز الرئيسي للصليب الاحمر اللبناني في سبيرز حيث كان لها استقبال من اعضاء اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية واللجان المحلية والمتطوعين في فرق الاسعاف الاولى وقسم الناشئين والشباب، وجالت في اقسام الخدمات الطبية الاجتماعية وبنك الدم والتجهيز والمالية والادارة والتعليم والعلاقات العامة والاعلام والناشئين والشباب والمشغل والمعلوماتية والداخلية، وختمت جولتها في المركز الرئيسي باجتماع مع اعضاء اللجنة المركزية ورؤساء اللجان المحلية وكانت كلمة للعميد حروق. ويذكر ان الدكتورة هايبرغ هي ايضا رئيسة الصليب الاحمر النرويجي. وكانت الدكتورة هايبرغ زارت مخيم شاتيليا وتفقدت المركز الصحي التابع لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في لبنان. وكذلك مقر جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في مستشفى عكا وعقدت لقاء مع مسؤولي الجمعية.

استقبل رئيس الجمهورية الياس المرادي قبل ظهر أمس في قصر بعثا رئيسة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر استريد هايبرغ يرافقتها رئيس جمعية الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق ورئيس المكتب الاقليمي في الاردن طوني ماريون ورئيس بعثة الاتحاد الدولي في لبنان ايليف تورما ومستشارها الخاص فيدار هليسين. وقال حروق بعد اللقاء: "مع انتخاب السيدة استريد هايبرغ رئيسة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر تقوم اليوم بزيارة صداقة الى جمعية الصليب الاحمر اللبناني التي لي شرف رئاستها. وهي رأت في اولي مامها في لبنان ان تأتي الى القصر الجمهوري لقيابلة رئيس البلاد ووضعه في اجواء زيارتها الى لبنان؟ ثم تحدثت هايبرغ عن الزيارة فقالت: "اود ان اقول ان الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر الذي أراسه حالياً كان منذ سنوات طويلة على علاقة جيدة بالصليب الاحمر اللبناني. وكان التعاون جيداً للمصلحة المشتركة على صعيد تبادل الخبرات والمعرفة. هذه زيارتي الرسمية الاولى الى الخارج كرئيسة جديدة للاتحاد الدولي، وكانت لي

قباني عاد الملك فهد:

الاقتراح الاسرائيلي مؤامرة جديدة

ادلى قباني بالاتي: "قانا والرابع عشر من اذار علامة فارقة على الازهاب الاسرائيلي في نهاية الاعوام الخمسين التي مضت على الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وليست الاولى. فمنذ اليوم الاول لقيام اسرائيل عام ١٩٤٨ كانت عصابات الماغانا الصهيونية ترتكب المذبحة في دير ياسين وحيفاً ويافا، وما مجزرة قانا الا تأكيد جديد على الطبيعة الراهمية التي لا تفارق النيات الاسرائيلية في كل سياساتها. وما اقتراح اسرائيل الانسحاب من لبنان وفق ترتيبات وشروط امنية سوى مؤامرة جديدة لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري، وهذا المسار الموحد يقف في وجه اطماع اسرائيل وخداعها (...)"

✻ ايد رئيس "اتحاد الحقوقيين المسلمين" المحامي محمود دندشي مواقف المفتي قباني الراضة مشاريع القوانين الاختيارية للاحوال الشخصية.

في نبأ من السعودية ان مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني عاد للعامل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض واطمان الى صحته، والتقى امير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز والامير عبد العزيز بن فهد. ورافقه في الزيارة مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو وامين السر الخاص للمفتي الشيخ محمد النوري. وكان قباني التقى ولي العهد السعودي ورئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز في غداء اقيم على شرف ضيوف المهرجان الوطني الثالث عشر للتراث والثقافة في الجنادرية. كما التقى وزير الاوقاف السعودي عبدالله بن عبد المحسن التركي ووزير الاعلام فؤاد الفارس والمفتي العام للسعودية الشيخ عبد العزيز بن باز. وفي الذكرى الـ ٢٠ للاجتياح الاسرائيلي

شتوي: الاتهامات الموجهة ضد لبنان غير محقة

هانسن بعد زيارة الحريري وبوز:

عجز "الاونروا" جدي واطواع اللاجئين معقدة

واضح ان عدد اللاجئين المسجلين يبلغ نحو ٢٦٠ الفا لكن العدد الدقيق قد يكون في الواقع اقل. ويجب التأكد" وانشأ الى انهم "متشرون داخل المخيمات وخارجها، لكن لا اثباتات واصحات دقيقة عننا عن القاطنين فيها او خارجها". وعن التخوف اللبناني من التوطين قال: "لا اتابع الاحاديث عن التوطين. ليست مرتجة في البرنامج الذي تمتم به الاونروا، وهي لا تعطي مساعدات لتوطين اللاجئين، بل لمساعدة من لم تحل مشكلاتهم منهم بعد". وهل يعرض التوطين للبحث خلال مقابلات الخارج؟ اجاب: "لست مؤملاً للتحدث عن تفاصيل البحث في عملية السلام بين السلطة الفلسطينية والاسرائيلية، او بين الاردنيين والاسرائيليين. لا تدخل في هذه الاحداث".

وتيسافر هانسن الى عمان اليوم للاجتماع بالامين العام للأمم المتحدة كوفي انا.

شتوي

على صعيد آخر، اجتمع مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير سمير خوري بالمدير العام لشؤون اللاجئين الدكتور خليل شتوي الذي اوضح "ان البحث تناول تحديد العلاقة بين الدولة اللبنانية والاونروا، ومن اجل هذه الغاية عقد اجتماعان، الاول في مكتب الخارجية، بين السفير خوري ومدير مكتب الوكالة في بيروت ولغفانغ بلازا، والاجتماع الثاني في مديرية شؤون اللاجئين بيني وبين بلازا. نعتبر ان الاتهامات التي يوجهها الفلسطينيون والجهات الدولية والاونروا الى الدولة اللبنانية غير محقة وسنرد عليها. والاونروا تمنحنا في حين انها لا تقوم بواجباتها".

أكد المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" بيتر هانسن ان "العجز في موازنة الوكالة جدي وراوح من ٨٥ الى ٩٠ مليون دولار". ورأى ان "اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان معقدة، في موضوع تأمين الحاجات الانسانية والصحية، ويجب التعاطي معها من منظر انساني" واعترف بابعاد سياسية لهذا الموضوع، رافضاً التطرق اليها.

زار هانسن، الذي وصل مساء اول من امس الى بيروت قادماً من دمشق، رئيس الحكومة رفيق الحريري، وعرض معه في حضور مدير مكتب "الاونروا" في بيروت ولغفانغ بلازا نشاطات المنظمة ومساعداتها.

ثم زار وزير الخارجية فارس بوز، وبحث معه في اوضاع اللاجئين الفلسطينيين. وقال بعد اللقاء: "هدف زيارتي الاطلاع عن كتب على اوضاع اللاجئين والبحث مع المسؤولين اللبنانيين في الصعاب التي تواجهها "الاونروا" للاستمرار في تأمين ما يحتاج اليه اللاجئون". وانشأ الى انه زار المجتمعات الفلسطينية في سوريا، ويزور اليوم مخيمات خارج بيروت.

ووصف هانسن اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بأنها "معقدة في موضوع تأمين الحاجات الانسانية والصحية، ويجب التعاطي معها من منظر انساني ولاسيما ان لها ابعاداً سياسية لن تطرق اليها، لأن مهمتي محض انسانية".

وأكد ان "العجز في موازنة الوكالة جدي ويراوح من ٨٥ الى ٩٠ مليون دولار. وعليتنا التأكد ان الدول المانحة لن تخفض نسب مشاركتها في الموازنة كما فعلت هذه السنة. تتعاطى مع مشكلة تتفاقم بسبب ازدياد عدد اللاجئين، وسنستمر في تحمل المسؤولية حتى حل هذه المعضلة، على أمل ان يتحمل المجتمع الدولي مسؤولية دعم الاونروا".

مطالب "لقاء الاحد" الكوراني بين مكاري وشمعون والقوال

المطالب التي تقدم بها "لقاء الاحد" الكوراني - من خلال مذكرة رفعت الى المراجع الرسمية، كانت محور اجتماع عقد في منزل الكاتب العدل في الكورة روبري انجول في انفه، وحضره النائب فريد مكاري وقائمقام الكورة زيه شمعون ورئيس بلدية انفه بالتكليف انطوان القوال. وحضر من "لقاء الاحد" السيد حميد نعمة والدكتور اميل نجم والزميل فؤاد دعبول والسيد ايلى تادرس.

كلمة ترحيب للسيد انجول، ثم تحدث النائب مكاري داعياً الى معالجة مطالب المذكرة بنداً، بنداً وتوقف عند البند الاول الذي يدعو الى الاسراع في تنفيذ مشروع تحويلة الاوتوستراد الى انفه، وقال انه استحصل على قرار من مجلس الوزراء بذلك، الا ان السيد محمد فواز يعارض تنفيذه لانه متمسك بوجهة نظر تقول ان لا تحويلات على الاوتوستراد.

واضاف: "انا أت من اجتمع مجلس امانة البلند، وقد طرح غبطة بطريك اغناطيوس الرابع هذه المسألة، وطالب بتحويلة الى دير البلند وجامعة البلند، لان الذي يقصدهما بات عليه ان يذهب الى طرابلس، ويعود الى الحريشة، او عليه ان يعطف من سكا الى انفه، فالحريشة ليتوجه من هناك الى البلند".

ثم عرض البند الثاني المتعلق باستعمال تنفيذ مشروع الطرق الجانبية للاوتوستراد، فاتفق بعد مناقشة مستفيضة، على الفاء هذه الطرق لعدم جدواها.

واكد مكاري وشمعون والقوال موافقتهم على البندين الثالث والرابع في المذكرة، والمتعلقين بانشاء خزان ثمان للمياه في انفه، وتأمين سيارة ثانية لنقل النفايات.

كذلك اقر الحاضرون البند الخامس المتعلق بتأمين مضخة احتياط ثانية للمياه. وتوافق القائمقام ورئيس البلدية على البند السادس المتعلق باعادة فتح الطريق الزراعية التي تصل المنطقة المعروفة بـ"بيادر الدير" بالمنطقة المسماة "تم حريش" وتأهيلها. وتعهد مكاري ترفيتها.

واتفق ايضاً على ان تقوم بلدية انفه باعادة تأهيل الطريق الممتدة بين كنيسة القديسة كاترينا والمدافن.

واخذ البند التاسع المتضمن اطلاق اسمه شخصيات انفاوية ساهمت في حياتها في تطوير البلد وتقديم البلدة، على الشوارع والساحات. ومنهم على سبيل العد لا الحصر المهندس عادل جبرائيل دريق ورؤساء البلديات السابقين والشاعر وهيب عودة والصحافي الراحل جبر جومر مؤسس جريدة "الرائد" والعقيد الراحل ميشال دعمة.

وارجى بت ذلك في انتظار تكليف لجنة مهندسين، تحديد الشوارع والساحات لهذا الغرض. واقر الحاضرون بعد درس الاقتراح "اللقاء"، تحويل مدرسة جبران مكاري الرسمية ثانوية واقامة مهنية في المدرسة، كما قرروا العمل على تنفيذ قرار الحماية الجبرية لاملاك انفه الزراعية. وارجى مشروع توسيع مرافق الميادين القديم الى جلسة ثانية.

احتفالات ١٤ آذار انطلقت في بيروت والمناطق

أقيمت سلسلة احتفالات امس احياء لذكرى ١٤ آذار، وصدرت مواقف محلية واغترابية تطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، وتؤكد التمسك بالمقاومة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من الجنوب والبقاع الغربي.

وفي هذا الاطار، جال المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد في منطقة جبيل يرافقه السيد حكمت الحاج وعدد من اعضاء "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" التي يترأسها.

بدأ عبيد جولته بقاء في "مركز الصحافة والخدمات الاعلامية" في جبيل، حضره رئيس انطش جبيل الاب انطون عطالله والشيخ صبحي الحسامي. وبعد كلمة لرئيس المركز ابراهيم الصباح، القى المدير العام للاعلام كلمة عرض فيها اوضاع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية من الناحيتين الوطنية والانسانية. ودعا جميع الفاعليات الجبيلية، ووطنية ودينية واهلية وشعبية، الى "التلاقي في هذا اليوم التضامني ضمن هذا الموضوع الذي يتجاوز كل التفاصيل الداخلية".

ثم انتقل الى "صالة استار" فاستقبله رئيس المجلس الثقافي جهاد نصر واعضاء المجلس. والقى كلمة شدد فيها على التضامن مع المعتقلين.

ورد الدكتور نصر مشيراً الى نشاطات للمجلس في ذكرى ١٤ آذار.

المطران الراعي

ثم انتقل الى عمشيت حيث التقى مطران جبيل بشارة الراعي، والقى كلمة اشاد فيها بالمواقف الوطنية للراعي، أملاً في دعمه اللقاء التضامني مع المعتقلين الذي يقام في ٣ نيسان المقبل في جبيل.

ورد الراعي بكلمة جاء فيها: "ان المواضيع التي اترتها هي مواضيع وطنية ونحن نعيشها بعمقها، ولاسيما منما ذكرى الاحتلال التي نربدها ان تصبح من الماضي وان تزول في اسرع وقت مع الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب حيث الجرح النازف في الجسم اللبناني وأصل كل المشكلات التي نعيشها والسبب لكل النتائج. وعندما يزول السبب تزول كل النتائج. ونحن نعرف ان هذا الموضوع دقيق وحساس ولا يكفي ان نقول انه يجب ان يطبق القرار ٤٢٥، فهذا القرار يتلزم مع حل القضية الفلسطينية، واذ لم تحل هذه القضية وبقي جزء من الفلسطينيين في لبنان اعطى ذريعة للاجتياح الاسرائيلي والاحتلال، فهذا يعني اننا نبقي مع المسكنات (...)"

اما موضوع المعتقلين في اسرائيل فهو مطلب وطني. هذا شعبنا ومن الواجب ان يتحرر، ونحن ندعم هذا الموقف بكل قوة، وكذلك لكل معتقل لبناني في اي سجن كان، سواء في اسرائيل ام اي بلد آخر أشرفيا كان ام غربيا (...)"

الشيخ اللقيس

بعد ذلك زار عبيد قائمقام جبيل خليل نصرالدين، وتفقد مكتب "الوكالة الوطنية للاعلام" في سرايا جبيل، ثم انتقل الى المركز الاسلامي في المدينة حيث التقى الشيخ غسان اللقيس ووضعه في اجواء التحضيرات لذكرى ١٤ آذار و١٨ نيسان.

وقال اللقيس: "لا شك في ان قضية المعتقلين هي قضية وطنية. ونحن نشاطه الرأي ونعتبر بكل طوائفنا ومذاهبنا ان هذه القضية هي وطنية مهمة في حياتنا (...). فالجنوب جزء من الجسد اللبناني، وهو مصاب. علينا ان نتحرك من اجل المعتقلين وكل شبر ارض في الجنوب، وهو تحرك من اجنا بالذات حتى نعيش كما تعيش الدول، اقوياء وسعداء في وطننا".

ومن هناك، توجه الى مبنى الاذاعة اللبنانية في عمشيت وتفقد اجهزتها والعاملين فيها. وفي ختام الجولة، التقى عبيد مفوض الشؤون الاغترابية في حزب الكتلة الوطنية جوزف العم في منزله في العقبية وتناول الغداء الى ماحدثه.

ندوات واحتفالات

اعتبر المدير العام لوزارة المقترين هيثم جمعة: "ان الاقتراحات الاسرائيلية المفخخة في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥ مرفوضة من كل اللبنانيين الذين يطالبون بانسحاب اسرائيلي غير مشروط واستعادة الارض الجنوبية المحتلة من دون اي انتقاص من السيادة والكرامة".

اضاف في لقاء طلاب المكتب التربوي لحركة "امل" في المنطقة السابعة في اقليم بيروت في قاعة الامام موسى الصدر في المصيطبة: "ان اسرائيل تحاول ان تخرج من مأزق احتلالها عبر اقتراحاتها المشبوهة، والتي لم تعد تنطلي على احد".

أقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" احتفالا في كلية الاعلام والتوثيق - الفرع الاول، حضره ممثل رئيس مجلس النواب النائب حسين يتيم والنائب السابق عدنان طرابلسي ومحافظ بيروت نقولا سايا وممثل قائد الجيش العميد خليل جلوبوط على رأس وفد من القيادة وممثل رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور علي رمال والسكرتير الاول في السفارة الايرانية غضنفر ركن ابادي وممثلون لسفارة اندونيسيا والسيدة رنده بري و"حزب الله" و"جمعية العرفان" وحشد من الاساتذة والطلاب.

النشيد الوطني ثم القى طرابلسي كلمة جاء فيها: "حدثان بارزان يشغلان المجتمع الاول الحشود والتهديدات الاميركية والبريطانية في الخليج، والثاني ما يحكى ويتداول عن القرار ٤٢٥".

وبعد كلمتي المحافظ سايا والدكتور رمال، القى النائب يتيم كلمة جاء فيها: " (...). مضى ٢٠ عاما على قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥، وحتى الان لا يزال مصلوبا على قوس اعلى محكمة في العالم من دون تنفيذ. وهذا القرار لن ينفذ الا بالمقاومة، مقاومة الشعب اللبناني. واعتقد ان

بيت المقدس لن يعود الا بالمقاومة كما كل الاراضي العربية المحتلة (...)"

✽ نفذ طلاب جامعة بيروت العربية اعتصاما في الجامعة، تخلته كلمات لرئيس الجامعة الدكتور خليل حلمي خليل والطلاب ليلي العلي وسيمير عمر باسم "القوى الطلابية".

✽ بدعوة من المكتب التربوي لحركة "امل" - اقليم بيروت حاضر النائب زاهر الخطيب في المعهد الفني التربوي بئر حسن، في حضور مدير المعهد محمد حديب وحشد من الاساتذة والطلاب.

بعد كلمة باسم الطلاب القاها يوسف حيدر وقصيدة للشاعر مصطفى فقيه، تحدث النائب الخطيب سائلا عن "الاسباب الكامنة وراء المواقف الصهيونية من القرار ٤٢٥". وعرض مشروع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي، وتناول اساليب المقاومة ونضالاتها في الجنوب والبقاع الغربي.

"التيار الوطني" يعلن برنامجه للانتخابات البلدية:

لنحول اليد الموضوعة على لبنان يدا ممدودة للجميع وتجاه الجيران

٣- قمعوا الحريات وحرّموا الشعب التعبير عن ارادته.

٤- تآفأفوا بالانتخابات البلدية ورموا في البهم، في النكرة وفي الاموعد.

٥- وضعوا اليد على الادارة البلدية واستولوا على السلطة فيها بعدما سلبوا المشاركة المحلية ونحروا الديموقراطية فافسدوا كل امر.

٦- غيبوا الشعب، واستغيبوا المراقبة الاهلية والمؤسسية، ساسوا بالقروض، فاتفقوا وناقفوا حتى نفقوا البشر. وهكذا رهنا لبنان والبلديات، وحولوا اللبنانيين الشرفاء رهائن عقيلة المقاولين الحاكمة".
اضاف: "انما دولة على الشعب لا دولة الشعب، دولة تخاف الحرية لا دولة تخاف على الحرية" (...)"

انها دولة تجربها ابحاث المعادلة الاقليمية وشوشواتها، لا دولة تقودها خيارات شعبها الحر ومقرراته".

وشرح اهداف البرنامج الرامي "الى تمكين اللبنانيين من حمل مسؤولية مصيرهم المشترك بالحفاظ على هويتهم وبناء مستقبلهم كما يقررون، لا كما يفرضه عليهم سواهم".

ودعا اخيرا "جميع اللبنانيين، الاخوة في المواطنة الحق، الى شرف التزام الخدمة البلدية والارتقاء بها الى مصاف الخدمة الوطنية: تعالوا معا نبني مدتنا وقرانا بكرامة. تعالوا نخطط معا لاعمار بلديتنا بحرية. تعالوا معا نشارك بوجدتنا في التنوع، فنتحاور ونتشاور، نتوافق ونتوافق، ننشد نشيد المستقبل بمسؤولية. تعالوا معا نحول اليد الموضوعة على لبنان وفي لبنان، يدا ممدودة للجميع في لبنان ومن لبنان تجاه جيرانه والعالم بكل صدقية. تعالوا معا نحقق ذاتنا متضامنين برافعة الحرية وبادوات السلام مرددين ما قاله قائد التيار الوطني الرئيس العماد عون: "لا تعمر مدينة بغير اهلها، ولا تعمر مدينة لغير اهلها".

ثم دار مناقشة بين مثالي التيار والحاضرين حول العمل البلدي والتحضير للانتخابات ووزع نص البرنامج على الحضور.

اعلن "التيار الوطني الحر" امس برنامجه البلدي للانتخابات ١٩٩٨، تحت شعار "اكل تغيير بداية"، دعا فيه اللبنانيين الى بناء "مدننا وقرانا بكرامة وان نحول اليد الموضوعة على لبنان وفي لبنان يدا ممدودة للجميع في لبنان تجاه جيرانه".

عقد التيار مؤتمرا صحافيا، الخامسة بعد ظهر امس في فندق "الكسندر" في الشرفية، حضره النائب ييار دكاش، السيدة زينة العلي شاهين، رئيس الرابطة المارونية السابق ارنست كرم، السفير خليل الخليل، منسق الانتخابات البلدية في "التجمع الوطني" مسعود الاشقر، السادة: جان حواط، وروبير خوري، شاكرون عون، عادل ارسلان، القاضي يوسف سعدالله الخوري، القاضي سليم العازار، واركاب التيار ومناصرون من مختلف المناطق.

تحدث في المؤتمر المنسق العام للتيار اللواء نديم لطيف، و شاركه في الحوار المفتوح مع الحاضرين المهندس حكمت ديب والدكتور رينيه قارو و الدكتور الان بيساتي ونعمان ابي انتون.

والقى لطيف كلمة في المستهل تحدث فيها عن الواقع الحالي للبلديات، قال: "ان البلدية مقعدة قسرا منذ نحو ثلث قرن انها مكبلت في غربة عن اهلها منذ انتهكت قوى الامر الواقع عدل مقومات البلدية بحيث: "صدرت لمصلحتها السلطة المحلية، اخضعت لنفوذها الادارة المحلية، اغتالت لمآربها المشاركة المحلية وغطت لكاسبها المراقبة المحلية. من جراء انتهاكات قوى الامر الواقع هذه، اعتلت حياة البلدية وتلاشت الحيوية فيها، فعم الظلم والظلام. قبل الطائف المنكود الحظ، تم انتهاك شؤون البلدية بالمفرق، وتم بالجملة، بعده، فيما استمرت في المقابل، المهنية الميليشيوية الحاكمة نفسها تفتت الفساد في كلتا المرحلتين:

١- حولوا التراث الوطني والمحلي ارثا وباعوه.

٢- هشموا الذاكرة الحضارية ودكوا الآثار وابادوها في بيروت القديمة وفي انفا وسواهما".

المجموعة بحثت في ٥ شكاوى خلال ٢٧ ساعة: على الطرفين تجنّب المدنيين الخطر

انتهت مجموعة مراقبة وقف النار المنبثقة من "تفاهم نيسان" اجتماعها قرابة الثانية بعد ظهر امس، بعد مداوات استمرت ٢٧ ساعة في المقر العام للقوة الدولية في الناقورة، وبحثت في شكاوى قدمها الوفد اللبناني والاسرائيلي.

ودحض الوفد اللبناني برئاسة العقيد الركن ماهر الطفيلي والوفد السوري برئاسة العميد الركن عدنان بلول، المزماع على الاسرائيلية المتعلقة بهجوم المقاومة على ثكنة جزين، فاعتبرت اللجنة "ان الجانب الاسرائيلي لم يقدم القرائن المادية الصحيحة وان هجوم المقاومة كان مشروعاً ولم يؤد الى اصابات في صفوف المدنيين.

وتمكن الوفدان اللبناني والسوري من تثبيت حق المقاومة في استعمال المضادات الازضية ضد الطيران الاسرائيلي.

وهنا بيان المجموعة: "اجتمعت مجموعة المراقبة في تاريخ (١١-١٢/٣/١٩٩٨) في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة - لبنان لدراسة خمس شكاوى خرق لتفاهم ٢٦ نيسان ١٩٩٦. ثلاث منها قدمها الوفد الاسرائيلي في تاريخ ٤ و ٥ و ٦/٣/١٩٩٨ واثنتان قدمها الوفد اللبناني في تاريخ ٦ و ٧/٣/١٩٩٨.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٣/٢، وفي سياق هجوم عسكري شنته مجموعة لبنانية مسلحة ضد مواقع عسكرية اسرائيلية ردت عليه القوات الاسرائيلية وتلك المتعاونة معها، سقطت قذيفتان بشكل غير مقصود على بلدة الربحان مما ادى الى جرح مدني وتضرر قسطل مياه فرعي. قال المندوب الاسرائيلي ان هذا الهجوم كان واحداً من هجمات عدة شنتها المجموعات اللبنانية المسلحة التي

استهدفت القرى مما يشكل خرقاً للتفاهم. وقال المندوب اللبناني انه من خلال محاولاته لتتبع مصدر القذيفة التي عرضت، وجد ان ارقام الذخيرة لا تتطابق مع تلك التي تستخدمها المجموعات اللبنانية المسلحة، وان القذائف يمكن ان يكون اطلقها أي من الفريقين، وازداد ان المجموعات اللبنانية المسلحة لا تستهدف القرى وأن مجموعها لم يكن خرقاً لبند التفاهم. حضت مجموعة المراقبة المتحاربين على اتخاذ احتياط أكبر في عملياتهم العسكرية تجنّباً لتعريض المدنيين للخطر.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ٤ - ٥/٣/١٩٩٨ اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة نيران اسلحة مضادة للطائرات على طوافات اسرائيلية في خراج بلدة حدانا ومن الطريق بين حدانا وحاريس. قال المندوب الاسرائيلي ان الطوافات لم تطلق النيران على مهاجميها وان الهجوم من منطقة مأهولة كان خرقاً للتفاهم. قال المندوب اللبناني ان الطوافات كانت اهدافاً عسكرية مشروعة، وان اطلاق النار عليها نفذته وحدة نيران مضادات ارضية لمجموعة لبنانية مسلحة دعماً لوحدة من مجموعاتها كانت تتعرض لنيران المدفعية والطوافات الاسرائيلية وأنها لم تكن تخرق التفاهم. حضت مجموعة المراقبة الافرقاء على ان يلتزموا تماماً بنود التفاهم المتعلقة بشن هجمات.

اقرت مجموعة المراقبة ان نيران رشاشات ثقيلة اطلقت اثر هجوم قامت به مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري سقطت في تاريخ ٦/٣/١٩٩٨ في مشغرة مما ادى الى جرح مدني وتضرر ممتلكات مدنية. قال المندوب اللبناني ان القوات المتعاملة مع اسرائيل كانت قد اطلقت النار على قرية

مشغرة دون ان يكون هناك هدف عسكري محدد. أن ممارسة اطلاق النار على المناطق المدنية هي خرق خطير للتفاهم. قال المندوب الاسرائيلي ان القوات المتعاونة مع اسرائيل لم تطلق النار على القرية في ذلك الوقت. اعادت مجموعة المراقبة تأكيد وجوب عدم جعل المدنيين او الاهداف المدنية، ايأ تكن الظروف، موضعاً للهجوم ودعت الاطراف الى التزام عدم القيام بمثل هذه الهجمات.

اقرت مجموعة المراقبة ان مجموعة لبنانية مسلحة هاجمت في تاريخ ٦/٣/١٩٩٨، ثكنة جزين للقوات المتعاونة مع اسرائيل. قال المندوب الاسرائيلي ان مبنى تضرر في الهجوم وان المجموعة المسلحة لم تتخذ الاحتياطات لحماية الممتلكات المدنية. قال المندوب اللبناني ان الهجوم لم يتسبب بأي ضرر في الممتلكات المدنية ما دام الضرر اللاحق بالمنزل قرب الثكنة كان سببه اطلاق النار العشوائي من القوات المتعاونة مع اسرائيل داخل الثكنة. حضت مجموعة المراقبة على توخي الدقة في تقديم معلومات صحيحة

للمجموعة.

اقرت مجموعة المراقبة ان قذيفة هاون اطلقتها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها سقطت في حدانا ملحقة الضرر بمنزل. قال المندوب الاسرائيلي ان القذيفة اطلقت رداً على هجوم قامت به مجموعة لبنانية مسلحة من منطقة مأهولة بين حدانا وعيتا الزط. قال المندوب اللبناني ان هجوم المجموعة اللبنانية المسلحة نفذ من مسافة آمنة بعيداً عن المناطق المدنية المأهولة. حضت مجموعة المراقبة الافرقاء على اتخاذ احتياطات اكبر خلال القيام بعملياتهم العسكرية لتجنب تعريض المدنيين او الممتلكات المدنية للخطر.

تعهد اعضاء المجموعة مضاعفة جهودهم للعمل بشكل بناء بهدف ضمان تطبيق فاعل للتفاهم.

عبرت مجموعة المراقبة عن شكرها للقوة الدولية لتقدمها التسميات اللازمة لاجزاء الوفود".

احتفالات ١٤ آذار انطلقت (تتمة)

كذلك تحدث الخطيب في لقاء مفتوح بدعوة من الكتلة الطلابية في الفرع الخامس لكلية الحقوق في صيدا. وحضر مدير الفرع الدكتور محمد وليد عبد الرحيم وجمع من الاساتذة والطلاب.

✽ نظم المجلس الثقافي للبنان الشمالي والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي ندوة في طرابلس بعنوان "كيف تتحول المقاومة الى مشروع وطني عام"، تحدث فيها الدكتور حسن جابر والمحامي حسن ضناوي والصحافي ابراهيم الامين. وادارها رئيس المجلس الشمالي الدكتور نزيه كيارة. وحضر جمع من المهتمين يتقدمهم النائب السابق حبيب صادق.

✽ احييت "الجامعة الاسلامية في لبنان" احتفالا في ذكرى ١٤ آذار، افتتح بالنشيد الوطني فأى قرانياً، ثم القى رئيس الجامعة الدكتور حسن الجبلي كلمة عرض فيها معاني الذكرى والقرار ٤٢٥، وشارك بالمقاومة في الجنوب.

مواقف

✽ اصدرت لجنة الاعلام والعلاقات العامة في نقابة خبراء المراسية المجازين في لبنان، مذكرة في ذكرى ١٤ آذار ووزعتها على سفارات الدول الكبرى والدول العربية والاتحادات المهنية العربية والعالمية ومكاتب الاعلام، بالعربية والفرنسية والانكليزية، مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك للمطالبة بانسحاب اسرائيل من اراضي لبنان المحتلة من دون قيد او شرط وفقاً للقرار ٤٢٥.

✽ اصدر "تجمع المؤسسات الاهلية" في صيدا بيانا حيا "صمود اهلنا في المناطق المحتلة رغم كل الصعاب التي يواجهونها يوميا من قصف وخطف واعتداءات".

✽ أكد رئيس المجلس الوطني للجامعة اللبنانية الثقافية في سويسرا جوزف نجم "أن من حق الشعب اللبناني مطالبة المجتمع الدولي باحترام سيادة وطنه لبنان واستقلاله من ضمن حدوده المعترف بها دولياً، هذا البلد الذي اشترك في تأسيس منظمة الامم المتحدة وفي وضع شرعة حقوق الانسان".

✽ حركة "التوحيد الاسلامي": " (...) اننا في هذه الذكرى نتوجه الى العالم اجمع، ولاسيما منه العالم الغربي كي يصحو ضميره، كما نتوجه الى الامم المتحدة كي تواجه اميركا واسرائيل وتبتر العدو على الانسحاب وتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط (...)".

✽ دعت "اللجنة الوطنية في الشمال لاجياء ذكرى ١٤ آذار و١٨ نيسان" الى احتفال تضامني تقيمه في قاعة عصام فارس في المدرسة الوطنية اليرشونكسية - الشيخ طابا، الحادية عشرة قبل ظهر الاحد المقبل. ويتحدث في الاحتفال الوزير سليمان فرنجيه والنواب عصام فارس وعبد الرحمن عبد الرحمن وطلال المرعي.

✽ القيادة الموحدة للجهتين "الشعبية" و"الديموقراطية": "ان القيادة الموحدة اذ تؤكد دعمها للشعب اللبناني ومقاومته الياسلة، تدعو جميع الدول العربية الى دعم معركة تحرير الاراضي اللبنانية المحتلة وفرض تطبيق القرار ٤٢٥، كما تدعو الامم المتحدة الى تحمل مسؤولياتها حيال العدوان الاسرائيلي المتكرر على الشعبين اللبناني والفلسطيني". (...).

الحسيني وشخصيات

يعززون برعد

تقبل نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - الاعلى محمود عبدالخالق واعضاء قيادة الحزب تعازي الرئيس حسين الحسيني ونجله السيد حسن، برئيس الحزب انعام برعد، ومن معزي قيادة الحزب وعائلة الفقيه ايضاً: النائبان ميشال فرعون وعبدالله طيف الزين، المطران يوحنا فؤاد الحاج، القاضي عدنان بلبل اضافة الى وفود شعبية وحزبية وشخصيات. وتلقت القيادة برقيات تعزية من: قنصل لبنان في سيدني شكري عبود، السيد روبري سليمان فرنجية، رئيس جمعية آل كركي عبدالحسن كركي، الرابطة العربية السورية في سيدني، منظمة "ليانون واتش - اوستراليا"، رئيس جمعية الصداقة الاوسترالية مع العربية لطف الله حجار، وفرع الحزب التقدمي الاشتراكي في سيدني، واتصل معزيا السيد تيسير قبيع.

وتستمر قيادة الحزب في تقبل التعازي برعد كالآتي:

- طرابلس - منزل السيد واصف فتال، المعرض بناية فتال قرب دائرة التربية الوطنية في الشمال، اليوم الجمعة من العاشرة صباحا حتى الساعة مساء.

- صيدا - مركز معروف سعد الثقافي اليوم الجمعة من الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساء.

- وفي دمشق تتقبل القيادة الحزبية وعائلة الفقيه التعازي في منزله الكائن في ابو رمانة - بناء اتحاد الصحافيين الطابق الاول، يومي السبت والاحد ١٤ و ١٥ آذار الجاري من الرابعة بعد الظهر حتى التاسعة مساء.

جولة ميدانية على مواقع الجيش في البقاع الغربي: أعين لا تنام وجهوزية كاملة وابتسامه دائمة

كتبت دانييل الخطاط:

نظمت مديرية التوجيه في الجيش امس جولة ميدانية لمراسلي الوسائل الاعلامية المحلية والاجنبية ومصوريها على المواقع العسكرية التابعة للواءين الثاني والثاني عشر والممتدة على جبهة البقاع الغربي وراشيا وحاصيا لمواجهة لمواقع الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

ورافقهم في الجولة مدير التوجيه العقيد الياس فرحات وعدد من الضباط.

المحطة الاولى كانت في مقر قيادة اللواء الثاني في جب جنين في البقاع الغربي، حيث التقى العقيد فرحات كلمة رحب فيها بالصحافيين، وأوجز الخطوات التي اتخذها الجيش منذ نهاية الحرب وأولاهما "توحيد المؤسسة العسكرية ودمج العسكريين من مختلف المناطق والطوائف ضمن بوتقة وطنية واحدة (...). والفاء الطابع الطائفي والمناطقى لوحدة الجيش (...).

وعلى جبهة المواجهة مع العدو الاسرائيلي ينفذ الجيش مهمات عامة هي منع العدو من التسلل الى المناطق المحررة والتصدي لاعتدائه بالوسائل المتوافرة ودعم صمود المواطنين وتقديم المساعدات لهم (...).

ونوه فرحات بـ "مساعدة الجيش العربي السوري الشقيق الذي قدم معظم القوة النارية في الجيش اللبناني هبة، وهذا يدل على حرص سوريا الشقيقة على بناء جيش لبناني قوي و وطني".

وذكر بزيارة قائد الجيش العماد اميل لحود للبقاع الغربي مطلع هذه السنة، وحيثه الى العسكريين عن القرار ٤٢٥، وفيه "الانسحاب يكون من جنوب لبنان والجولان معا، وهذا تأكيد ميداني للقرار السياسي حيال تلازم المسارين اللبناني والسوري".

ثم التقى قائد اللواء الثاني العقيد الركن امين حطيط كلمة شرح فيها معنى شعار اللواء واعطى لمحة تاريخية عنه وعن المهمات التي ينفذها "حيث يقوم في الداخل بمهمات حفظ أمن ناجحة. وينفذ في البقاع الغربي مهمة دفاعية مقدسة".

وشرح على مجسم من الفلين بقعة انتشار اللواء الثاني التي يحدها من الغرب جبل الباروك، ومن الجنوب الخط الممتد من ميدون الى قليا، ومن الشرق سلسلة المرتفعات بين الضمر ولبايا وكوكبا وابو عرب، والبيرة حتى جب جنين وكامد اللوز". ووضح: "في مواجهة العدو الاسرائيلي يقيم اللواء نظاما دفاعيا متماسكا مستعملا فيه كل الوسائل الممكنة، ويقوم عمله الدفاعي على استثمار فاعل للارض والغرد، واستثمار الارض يكون بالاستفادة مما تقدمه من مزايا وحسنات للدفاع، ويقوم اللواء بتحصين فاعل وتدريب للفرد في هذا المجال".

واكد العقيد حطيط المعنويات المرتفعة لعناصر اللواء، مشيرا الى "ان النخلة الدفاعية التي ينفذها اللواء الثاني في القطاع الغربي تتم في اشراف مباشر من العماد لحود". وشدد

على "ان اللواء جهز الموقف المناسب لأي اتجاه او تدبير يتخذه العدو، وعلى هذا الاساس نشرت مراكزنا الدفاعية في مواجهة العدو من الخطوط الامامية الى القلب بمسافة لا تزيد في الامام عن ٨٠٠ متر، ففتصلنا في ميدون وعين التينة مثلا عن تومات نبحا (حيث تتمركز وحدات تابعة للجيش الاسرائيلي ولحد) مسافة ٨٥٠ مترا و١٢٠٠ متر، وفي قليا والدلافة فتصلنا عن العدو مسافة ٩٠٠ متر. وانطلاقا من المراكز الامامية يتخذ اللواء مركزا قتاليا محصنا في كل انحاء القطاع في مسافات لا تزيد عن ٨٠٠ متر. بذلك يظهر انما ليست مواجهة موقع انما مواجهة قطاع".

وتحدث حطيط عن "التدخل اليومي اللواء ضد الطيران الاسرائيلي ومدفيعته"، مؤكدا "ان نشاطاته لم تتغير منذ قدوم اللواء الى المنطقة واعتدائه يومية ومتكررة حتى حفظت عن ظهر قلب"، وأكد "اننا في الجيش واللواء الثاني لا نميز في هذا الموقع بين لبناني او غير لبناني، فكل سلاح يوجه من ارض محتلة هو سلاح العدو وتعامل معه على هذا الاساس".

واشاد بـ "التنسيق الذي يتم بين عناصر اللواء الثاني والجيش السوري". وبعد تروييقه في مقر القيادة، انتقل الجميع الى موقع عسكري في بعلول وهو المركز القتالي اللواء الثاني في اتجاه الشمال وبمناخه بقعة انتظار ميدانية للتدخل عند اي طارئ، وتواجه الموقع مراكز للجيش الاسرائيلي يمكن مشاهدتها جنوبا وغربا بالعين المجردة انما رداءة الطقس والضباب حجب الرؤية.

بعدها تابع الموكب الاعلامي - العسكري طريقه في اتجاه القرعون حيث صادف مجموعة من الجيش تقوم بتشجير جوانب الطريق. وعالين هناك مركزا قتاليا ايضا اللواء الثاني تبقى عناصره في جهوزية دائمة للتدخل اذا اقتضى الامر. وتقابلته منطقة يحتل ان يتم فيها ازالة او اعمال تخريبية ضد القرية، وقد عمدت عناصر الجيش الى ترميم الاليات في الموقع لحمايتها من القصف الجوي.

الموقع الثالث والاخير اللواء الثاني كان في مركبا، وهو مريض عسكري يقع أقرب موقع اسرائيلي له على مسافة ٣ كيلومترات جنوبا. في هذا الموقع تحصينات كثيفة وملجأ عمقه ستة امتار وحفر فردية يحتمي فيها الجنود.

ويذكر ان طول خط المواجهة الذي ينتشر عليه اللواء الثاني هو ١٠ كيلومترات متعرجة و١٠ كيلومترات مستقيمة. اما عدد المراكز الامامية تدعمها ٨ مراكز خلفية، وبالتالي فان الجيش في تماس مباشر مع الجيش الاسرائيلي وفقا للمبادئ القتالية.

للصف الاسرائيلي، وتنتشر في تلك المنطقة حواجز ودوريات كثيفة للجيش اللبناني والجيش السوري.

وفي مقر اللواء الثاني عشر كانت كلمة لقائد اللواء العقيد الركن ميشال فيصل شرح فيها شعار اللواء واعطى لمحة تاريخية عنه وعن اهم محطاته ومهامه العمالية كتأمين الطريق الساحلي، ومشاركته في توحيد الجيش، ومحافظة على الامن وبسط سلطة الدفاع خصوصا خلال الانتخايات النيابية، الى مهمات الدفاع في الجنوب والبقاع الغربي. وقد نالت عناصر هذا اللواء مكافآت وأوسمة وتوجيهات عدة.

وتولى اللواء الثاني عشر منذ تموز ١٩٩٧ مهمة الدفاع عن القطاع الممتد من سلسلة مرتفعات بئر الضهر وكامد اللوز غربا، حتى الحدود الدولية شرقا، ومن خط وادي عيون جنم - ميمس شمال زمريا جنوبا الى جنوب ريباق شمالا.

يقوم اللواء بالتنسيق مع الجيش السوري ميدانيا واجتماعيا وفي التدريبات والمناورات، وينظم نشاطات تدريبية وتعليمية ورياضية واجتماعية.

ويقدر طول خط الجبهة التي ينتشر عليها اللواء بنحو عشرة كيلومترات الى اثني عشر

كيلومترا، وتواجهه مراكز اسرائيلية منما مراكز رادار وتكنولوجيا متقدمة واخرى قتالية واستخباراتية. وعدد المراكز الاسرائيلية المتقدمة تقدر بستة مراكز اقربها الى الجيش اللبناني في بلدة ميمس حيث تفصلهما مسافة ٥٠٠ متر، فيما تصل المسافة في بعض الاماكن الى ثلاثة كيلومترات. وينتشر اللواء ١٢ في منطقتي راشيا وحاصيا.

وبعد الشرح، زيارة لموقع تابع اللواء في مزرعة اسبر في قضاء حاصيا، وقد احدث عام ١٩٩٧ وهو مواجه لمعبر زمريا ولفتح ميمس، شوبيا، عين قنيا، وهو الموقع الاخير في هذه الناحية يراقب من خلاله الجيش تحركات العدو الاسرائيلي عبر مناظر عدة، وهو كبيره من المواقع شيدته اليد العاملة من العسكريين وتم تحصينه بأفضل الطرق الممكنة وغير المكلفة.

وفي ختام الجولة أولم الجيش للصحافيين في ثكنة راشيا، ثم كانت العودة حيث احتفظ الصحافيون بصور لجيش ينتشر في اماكن وعرة وخطرة، ينام افراده ويقضون ايامهم في ظروف حياتية صعبة وظروف مناخية قاسية، ورغم ذلك احتفظوا بابتسامتهم وحرصوا على توفير الراحة والتسهيلات لـ "جنود القلم".

الاسرائيليون اعتقلوا شباناً في ٤ قرى حدودية المقاومة شنت ٧ هجمات

الشهيد محمد نجم وفادي الطويل تنفذ هجوما مماثلا على موقع بئر كلاب، مانعة حاميته من مساندة الدورية المستهدفة".

وافادت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيد خليل عليان وغالب حرب هاجمت في الخامسة والثلاث مساء تحركات معادية في موقع بلاط، واورقت فيها اصابات مباشرة، وشوهت اعمدة الدخان تصاعد من الموقع، وعند الخامسة والديقة الـ ٤ ضربت مجموعة الشهيد احمد مهدي في وحدة الاسناد الناري قوة صهيونية قرب موقع حدانا محققة فيها اصابات دقيقة، فيما ركت مجموعة الشهيد باسم علاء الدين عند السادسة موقع حدانا مما ادى الى اندلاع النيران فيه".

🌸 وزع الصليب الاحمر اللبناني في مرجعيون امس ٥٠٠ حصة غذائية ارسلها مجلس الجنوب عبر بوابة كفرتيت، في الطيبة وربطالين الحدوديتين.

🌸 نفذت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" اعتصامها الاسبوعي امس تحت شعار "امهات الخبيص"، امام مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر والفيت كلمات طالبت بجعل ذكرى ١٤ اذار مناسبة لاحتضان عائلات المعتقلين والعمل من اجل الافراج عنهم.

بنت جبيل - "النهار":

افادت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي سجد والغزلان تعرضا ليل الاربعاء - الخميس لقصف مدفعي.

وفي الثالثة بعد ظهر امس استهدف موقع الغزلان مجددا بقصف من اقليم التفاح، ردت عليه المدفعية، وفي السادسة الا ربعا تعرض موقع بلاط التابع للاسرائيليين لقصف مماثل، وفي السادسة والرابع، تعرض موقعا شقيف النمل ورشاف لقصف من محور حدانا - عيتا الجبل، كما موقع بلاط من محور ياطر. واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين دهموا العديسة والطيبة ومركبا وكفرحلا واعتقلوا عددا من الشبان واقتادوهم الى التجنيد الاجباري. وعرف منهم في كفرحلا: حسن رضا موسى، محمد مهدي فواز، فارس فارس، عباس فارس، علي فارس واسامة الشيت.

واطلق الاسرائيليون كلا من جمال وسهير قوصان وعباس واكرم غيث من الطيبة. في بيرت، اعلنت "المقاومة الاسلامية"، ان "مجموعة الشهيد عباس حمود وفواد عبدالله هاجمت في الثالثة والرابع بعد ظهر (امس) دورية صهيونية في محيط موقع بئر كلاب وحقت فيها اصابات مباشرة.

وفي الوقت نفسه كانت مجموعة

وزارة الاشغال اول الغيث في التخطيط حراجي لـ "النهار": لا خطة بل رؤية وممارسة

كتبت ريتا شرارة:

خطت اللجنة النيابية للامناء والتخطيط خطتها الاولى في سبيل التحقيق في عمل اجهزة الدولة، الاثنان ٢٣ شباط عندما استدعت الى اجتماعها في مجلس النواب مجلس الانماء والاعمار لتراجعها في خطط عمله بغية الوقوف على روزنامة وضعها لتنفيذها والبحث عن وسائل تمويلها. غير ان اللجنة، على اهمية الجلسة آنذاك، قررت في لقاء جانيي عقده رئيسها النائب مروان حمادة والنواب، المضي في اقتراح للنائب جميل الشماس للاطلاع على خطط عمل وزارات البيئة والصحة والاشغال العامة والتربية الوطنية والشباب والرياضة والتعليم المهني والتقني والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ليتمكن المجلس من محاسبتها وبناء عليه، مثلت وزارة الاشغال العامة امام اللجنة يوم الاثنين ٩ الجاري بشخص وزيرها علي حراجي لتعرض ما تقوم به، من دون خطة موضوعة واضحة ونهائية، ولعل هذا امر سيعتاد عليه نواب اللجنة في مرور قافلة الوزارات امامهم، بل في اطار "ممارسة ورؤية"، على قول حراجي لـ "النهار".

ولعمل السؤال الابرز الذي يطرح تلقائياً، هنا: كيف تستجوب اللجنة الوزارات في حكومة لم تصرح حتى اليوم عن خطة عملها في مجلس النواب لتتالفته رغم نداءات النواب في كل المناسبات؟

ماذا حمل وزير الاشغال العامة في عهده من مشاريع، وماذا اخبر النواب عن خطة ليست على قيد الحياة، مع العلم انه نفسه لم يرث عن سلفه الا طريقة عمل، لا خطة مدروسة ليؤمن استمرار الحكم الذي تسلمه؟

انطلق حراجي في حديثه من نقطتين، الاولى تتناول الواقع في ادارته، في حين تطمح الثانية الى تحقيق الحلم. وقال:

تهتم وزارة الاشغال العامة بامور ثلاثة اساسية، هي الطرق والمباني الحكومية والتنظيم المدني. ومهما طمحت الوزارة، تظل مرتبطة بالدولة اللبنانية ككل، وتحديدا بالموازنات السنوية وطريقة عمل الدولة، اي اجهزة الرقابة المركزية من ديوان المحاسبة العامة ومجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي. وللوزارة ارسدة مدورة في الموازنات من الامور السابقة تخولها ان تؤمن لنفسها مستوى صرف جيداً. غير ان الجبالغ المدورة مرصودة لعدد ضخم من المشاريع، يناهز الـ ٢٠٠ ويعدو الى ١٩٩٢ وهي في اي حال، لا تكفي لاكمالها بل لاجراء الاستملاك وانجاز نصف الطرق من دون تزفيتها. كانت اتمنى عندما تسلمت زمام الامور في الوزارة ان يكون هناك قانون برنامج يخلصنا من تلك المشاريع. لذا، تتوقع ازمة هذا السنة قد تبدو للوهلة الاولى سلبية، لكنني اراها من المنظور الايجابي، واتمنى ان تحمل النواب باعتبارهم الاساس

في تحديد موازنتنا السنوية، على اتخاذ اجراء ما. يقول وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان مناقشة موازنة وزارة الاشغال العامة في اللجنة النيابية للمال والموازنة تستأثر بنصف الوقت، ويخصص النصف الآخر لبقية الوزارات. تتمنى على السياسيين والمسؤولين والنواب ان يعوا انه في نهاية القرن العشرين، لا بد ان يكون هناك مجال للعقل والعلم والمنطق، ففي موازنة السنة الجارية، لم يكن هناك مجال لاي من هذه الامور. الرهان كان ان تكمل تلك المشاريع في الموازنات اللاحقة، وهذا لم يحدث.

اما في المباني الحكومية، فممسؤوليتنا كانت تشمل المباني كلها عدا تلك التابعة للمؤسسة العسكرية ووزارة البريد والاماتف. هذه المسؤولية لم تكن تتحملها الوزارة، بل مجالس الجنوب والانماء والاعمار والمشاريع الكبرى لمدينة بيروت. اعتقد ان جهدا ما بذل بداية هذه السنة لتعود الوزارة، حسب القانون، وتتحمّل المسؤولية كاملة. وافرت الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء ان تهتم مديرية المباني في الوزارة بالمدارس الحكومية وعددها ١٤٠٠.

وفي خصوص التنظيم المدني، يتم العمل فيه بطريقة معقولة. لدينا ٢٠ مكتبا، اضافة الى ادارة مركزية قوية، ولا ازال مع المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد ابذل جهدي لتتوصل بحسب المرسوم التنظيمي الى تنظيم جديد يقوي المكاتب في مراكز الاقضية والمحافظات ويؤسس تنظيماً هرمياً ضمن التنظيم المدني فلا يتحمل المدير العام للتنظيم المدني المسؤولية بفرده. نرى ان التنظيم المدني من اهم الادارات في الجمهورية اللبنانية، وهو على تماس مباشر مع السياسيين والمواطنين والفاعليات الاقتصادية، ومن الضروري ان تقوى مكاتبه الفنية وتضم الاقضية، فيصبح هناك تسلسل هرمي يصل الى المدير العام عبر مكاتب التنظيم في مراكز المحافظات، ويحصل المكتب في المحافظة على صلاحيات واسعة. بحيث يشرف على المكاتب في الاقضية. وهكذا، يصير عند المدير العام للتنظيم المدني مديرون مسؤولون في المحافظات، على ان تضم مركزية التنظيم المدني اقساماً او دوائر جديدة تسعى الى تقويتها لترقى الى مستوى مديريات. وعصب التنظيم اليوم ١٢ شخصاً في مقدمهم المدير العام اما الرقابة على بقية الاجاز تتم عبر موظفين نطمح الى ان يصحبوا من الفئة الثانية". اضاف حراجي ان المشكلة الاساسية تكمن في ان هناك مديرا عاما من الفئة الاولى ومركزين من الفئة الثانية، مما يؤدي الى خلل اساسي. وقد اجرينا في المرسوم التنظيمي ترتيباً معيناً بحيث يُعامل قسم من موظفي الفئة الثالثة على أنهم من الفئة الثانية. واذا اقتنعنا بل هذا امر جيد، فنحيل مشروع قانون على مجلس النواب

ينص على استحداث مديريات جديدة".

وانتقل الى الشق الثاني في حديثه "الى الحلم"، موضحاً ان "التطلعات المستقبلية واضحة لكن لا بد للوصول اليها ان تتفاعل مع الحكم اللبناني بشقيه الاشتراعي والتنفيذي. لدينا خطة للطرق منذ ثلاثة اعوام انجزها مجلس الانماء والاعمار بالتعاون مع وزارة الاشغال واقرت في لجنة الاشغال

حاضرت عن "الانتخابات البلدية والوفاق" معضو: على المعارضات ان تخوضها برؤية

في ادارة شؤونه وتنقيفه على هنية التعاطي مع العمل المؤسساتي (...). وتساهم في انماء اكثر توازنا في المناطق"، لافتة الى ان "الانماء موجود حالياً في ايدي اشخاص يستفيدون منه لمصالح شخصية خدمتية انتخابية".

وسجلت الملاحظات الآتية:

"- لا وفاقاً وطنياً من دون انماء.

- ان ممارسات السلطة الحالية لا تعكس حقيقة الوفاق الوطني الذي نتطلع اليه.

- ان قانون الانتخابات البلدية يأتي في هذه الاجواء المشحونة بالطائفية ليزرع فتنة لا يقل خطرها عن مسألة الزواج المدني الاختياري التي دخلت دائرة النزاع الطائفي الحاد في البلاد.

- ان مشكلة الوفاق الوطني مشكلة قيم ومفاهيم مختلفة".

وشددت على ضرورة "ربط كل معركة محلية بمعركة لبنانية عامة، هي معركة الحرية والديموقراطية، على ان نطلق في برنامج مشترك (...). ابرز اسسه دعم اصحاب الكفاءة والياد النظيفه، اكانوا معنا ام ضدنا (...). والمساهمة في دعم العصر التسائي في خوض الانتخابات (...)".

اما التشكيك في امكان اجراء الانتخابات في ظل الاجواء الطائفية التي سادت اخيراً فواجتهه النائية معوض بالتاكيد ان "الوقت ملائم لاجراء الانتخابات، والافضل ان تجرى من ان تؤجل. وكل انشطتنا تصب على غاية واحدة هي اجراؤها". وجر الحديث الى السؤال عن قانون اللامركزية الادارية الموسعة واهمية وضرورة اقراره "لنلا يبقى تطبيق قانون الانتخابات البلدية مجتزأ". لكنه ووجه بختور نيابي، ولاسيما من الرئيس الحص والنائب معوض اللذين اتفقا على ان "الوقت ليس مؤاتياً لقراره، ولاسيما في ظل السلطة الحالية، لأنه يتطلب مسؤولية ووعياً لا يتوافران حالياً، فضلاً عن رؤية اقتصادية وسياسية واجتماعية شاملة وجامعة". ودعا الرئيس الحص الى "الاستفادة من تجربة الانتخابات البلدية التي تعتبر انها تجربة لامركزية حقيقية، على ان نعممها في المستقبل".

استحوذ تسييس الانتخابات البلدية على اهتمام معظم الحضور في مقر "ندوة العمل الوطني" في عائشة بكار. وتكرر السؤال نفسه مراراً على النواب المشاركين، ومنهم الرئيس سليم الحص والنائبان نائلة معوض ونسيب لحود: كيف يمكن تجنب الانتخابات البلدية التسييس؟ وتطلبت الاجابة التشديد على امور عدة، باتت ثوابت جامعة في النهاية، وابرزها ان فصل الانتخابات عن السياسة صعب جداً، ولا بد من تسييسها، ليس بمعنى فرض ازاله السلطة على الناس، بل ان تخوض قوى التغيير السياسية المعركة... "والا خسرتنا الانتخابات في اليوم".

وسبق الحديث عن تسييس الانتخابات مداخله للنائبة معوض بعنوان: "الانتخابات البلدية والوفاق الوطني" ابدت فيها خشيتها "ان يتحول قانون الانتخابات البلدية دائرة للطائفية بفعل ممارسات السلطة، فتتحول الانتخابات منافسة وصراعا بين الطوائف وتعطيلاً للحوار والوفاق بين اللبنانيين"، داعية المعارضات الى ان تخوض معركة الانتخابات بشعرا واحد ورؤية واحدة، مع الحفاظ على خصوصيات كل منها".

دعت الى المحاضرة "ندوة العمل الوطني"، وحضرها الى جانب الرئيس الحص والنائب لحود، المطران خليل ابي نادر والنائبان كميل زيادة وصلاح الحركة وعضو المجلس الدستوري السابق الرئيس سليم العازار والنائب السابق محمد قباني وشخصيات حقوقية واكاديمية وثقافية واجتماعية.

استهلّت رئيسة اللجنة الثقافية في الندوة الدكتورة نهي الحسن اللقاء بكلمة ترحيب، لتتها النائبة معوض بشرح الوفاق الوطني: "انه الاعتراف بأن التواريخ الخاصة وما ينتج منها من تنوع جزء لا يتجزأ من تاريخ لبنان، وهو الاقرار بوجود تخطي هذه التواريخ وخصوصياتها الحقيقة من اجل بناء الوطن على قيم مشتركة، اسسها الحرية والنظام الديموقراطي الذي تحصنه العدالة الاجتماعية"، رابطة "وجود الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية بتفعيل المجتمع المدني وتطوره". واكدت ان "الانتخابات البلدية ركيزة للوفاق الوطني، لانها تؤمن مشاركة المواطن

المسكونية والعولمة على عتبة الالف الثالث ممثلو كنائس تداولوا التحديات

للامبريالية، فهل تتمكن الكتب المقدسة ومنها الانجيل في طرح افكار وثقافة لانطلاق الوقت نفسه التعددية الثقافية، علماً ان الثقافة تعبر عن هوية الشعوب وتعكس تاريخها وتحدد معتقداتها وتصرفاتها وطريقتها في التفكير".

وتحدثت تبني بيري سيمونيان عن "الامال والتخوفات التي ترافق المرحلة المقبلة من العمل المسكوني، مما يضعنا جميعاً امام مسؤولياتنا في وضع خطة والاشترك في تحقيقها للقرن المقبل".

ورأت أن الاولويات تكمن في التعاون وتوزيع المسؤوليات وتأمين الدعم.

وركزت على موضوع التعليم "الذي يجب ان يكون في متناول الجميع لبناء قيم تتركس مبدأ الحياة والعدالة للجميع، على ان تشارك فيه المسكونية ويركز على تثبيت الايمان واحترام معتقدات الآخرين".

واختتم الكاثوليكوس كيشيشيان اللقاء بملاحظات ركزت على وحدة الكنائس، داعياً الى التجدد داخل الكنيسة والى استمرار الحوار الاسلامي - المسيحي معتبراً ان من الاولويات، اضافة الى ضرورة البحث في موضوع العولمة والتحديات التي تشكلها باراء القيم الانسانية في المنطقة والعالم.

ب.س.

مجلس امن الشمال يشيد بحملة توقيف عصابات سرقة السيارات

طرابلس - "النهار":

قوم مجلس الامن الفرعي في الشمال الاوضاع الامنية في المحافظة، بعد الاجراءات التي اتمرت القبض على عدد من عصابات سرقة السيارات في طرابلس والمناطق الشمالية، ترأس الاجتماع محافظ الشمال خليل الهندي وحضره النائب العام الاستئنافي في الشمال وليد عيدو وقادة قوى الامن والامن العام وامن الدولة وسائط من القوات السورية. واثاد المندي اثر الاجتماع بجهود قوى الامن في مواجهة عمليات سرقة السيارات وتوقيف العصابات، واثاعة الطمأنينة والامن.

وتطرق الى موضوع المؤسسات المصنفة وقضايا البيئة والصحة، فعرض التفاصيل الادارية المتعلقة بالترخيص للمؤسسات والكسارات والمقالع، مؤكدا ان اربع كسارات مرخصة فحسب تعمل الان في الشمال، وان قائد منطقة الشمال الاقليمية في قوى الامن الداخلي اكد للمجلس ان جميع الكسارات والمقالع غير المرخصة متوقفة عن العمل ومقفلة، وعن مشكلة المؤسسات القائمة خارج المناطق الصناعية، اوضح انها موضع بحث ليجاد حلول جذرية لها.

وفي مسألة دعوة النائب مصباح الاحدب الى الاعتصام في سرايا طرابلس احتجاجا على قرارات معينة، رحب المندي بالنائب الاحدب "الصادق" في السرايا، لكنه ذكر بقرار مجلس الوزراء بمنع التجمعات.

وزارة الاشغال اول الغيث (تتمة)

ادراج هذه المخططات في مخطط واحد لنقرها جيدا ونرى مدى ترابطها وهل هناك ما يلزم من خدمات وبنية تحتية.

انجز الافق للدراسة واخذنا الموافقة عليه من مجلس الوزراء، على ان يجريها التنظيم المدني ووزارة الاشغال. الا ان ديوان المحاسبة تساءل عن صلاحية المديرية العامة للتنظيم المدني في هذا الشأن، واتفق ان مجلس الانماء والاعمار من حيث تكوينه هو اقرب الى القيام بتلك المسؤولية، لغياب وزارة التصميم والتخطيط. نأمل في ان يكتمل ما يلزم في فترة بسيطة للقيام بهذه الدراسة على سنة ونصف سنة او سنتين فهي مهمة لكل عمليات التنظيم والتخطيط لانها تعطينا الاطر التي نكمن حددها برؤية واضحة. انني اولي اهمية كبيرة للتنظيم المدني كون مديرته العامة هي الاكثر تماسا مع المواطن وفي حاجة الى ان تنقل الى مؤسسة حقيقية، لديها الجهاز والانظمة والمساحات اللازمة لان جهازها قد يخرب البلاد اذا لم يكن منظماً.

هذا التفسير ادلى به وزير الاشغال العامة الاثني في جلسة التخطيط والانماء، واجاب بعده عن استنتاج لـ "النهار" مفاده ان لا خطة للوزارة في ضوء العرض الذي قدمه، قائلًا ان ثمة خطة للطرق لم تفر ولم تنعكس في الموازنات. وأضاف: "هذا حلم، الا اننا لم نفقد الامل. هناك خطة لكن لا نستطيع ان نعمل بضمونها، فهي من ناحية التنفيذ والصيانة تفرض صرف الاعتمادات والاموال. وزارتنا تصرف على نقض بقية الوزارات المنتجة. لا يمكن ان نصرف اكثر مما نعطي في الموازنة السنوية". وأكد ان مبدأ الاستنتاج غير خاطئ. "هناك ممارسة ورؤية، لا خطة، الخطة الوحيدة هي التي تفر على عدد من السنين، هي مع البنك الدولي ٤٨ مليون دولار اقر منها ٣٣ مليوناً لانجاز ٤٠٠ كيلومتر من الطرق المجددة (...). لا خطة ولكن ذلك لا يعني ان لا اساس لها".

واشار الى انه لم يرث من سلفه خطة "بل طرق عمل، بذلت جهدي لاغير فيما حتى تتماشى مع التطور. لا اقول ان هناك خطة عمل بموجبهما، لكنني اطمح الى ان يقر لي قانون برنامج لنستطيع العمل على اساس خطة".

وردا على سؤال هل يعوق مجلس الانماء والاعمار تطور العمل في الوزارة، قال حراجلي "عدد الوصلات التي يعمل عليها المجلس بالتنسيق معنا قليل جداً، في حين لدينا مئات الوصلات".

ذكرى ١٤ آذار في خطب الجمعة

عمت المديرية العامة للاوقاف الاسلامية في بيروت على خطباء المساجد وأئمتها في لبنان ان يضمنوا خطب الجمعة اليوم الحديث عن ذكرى الرابع عشر من آذار والاحتجاج الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي وصدور القرار الرقم ٤٢٥، وعن دعم المقاومة وترسيخ الوحدة الوطنية في وجه المخططات الاسرائيلية.

التحرك القضائي واختبار النيات

كثبت كلوديت سركيس: قد يكون وزير العدل بهيج طيارة اكثر من يعايش الجسم القضائي بحكم مركزه طبعاً وبحكم اتماثه الى احد الفريقين اللذين يشكلان جناحي العدالة: القضاء والمحاماة. والوزير طيارة الذي يتسم عهده بالتنسيق والتفاهم مع الجسم القضائي عبر مجلس القضاء الأعلى، ومع نقابة المحامين منذ توليه مهماته، شعر بما يتمثل منه القضاة، وخصوصاً في الفترة الاخيرة، وهو السياسي الذي يحاول دائماً التوصل الى الافضل بالسعي اليه.

والتامل القضائي قديم وزمن. يهب تارة ويهدم طورا بفعل تنسجس الظرف العام عندما يعني الامر مسألة وطن. هل يمكن استيعاب هذا الشعور هذه المرة؟

في العتلة القضائية الماضية وقّع القضاة عريضة تعبر عن تمللمهم من التدخلات في شؤونهم وامهالهم، فهم فئة من هذا المجتمع وسلطة بحسب الدستور، ويريدون ان يشعروا بأنهم سلطة وليسوا موظفين. فعلى الصعيد المالي هم مرتبطون ببقية العاملين في القطاع العام من دون ولوج مسألة المناقشات القضائية، علماً ان عددهم نحو ٣٨٠ قاضياً وليس كبيراً لـ "يكسر" الدولة.

فوق ما يتحملون من ضغط في العمل المتواصل وجرمانهم حتى العيش مع عائلاتهم، يتعرضون لحملة تطولهم وتشكك فيهم، فضلاً عن ان لهم خصومهم في الاساس، ففي كل دعوى خاسر ورايح ولا يتقبل الجميع النتيجة بالرحابة المفترضة. ويعتقدون انهم غير ملزمين بتبرير اقتناعاتهم القانونية للجميع، لذا شعروا انهم مستهفون مراراً.

وساد اعتقاد ان القضاة اكتفوا بتوقيع العريضة التي عكست تمللمهم، لكن التجمع الاخير الذي تنادوا اليه تضامناً مع بيان مجلس القضاء الأعلى، وهو مرجعيتهم، ترك انطباعاً ان الامر ليس "مزحة"، بل يؤشر الى خطوة اخرى لا يعرف أحد ما تكون ولا مدى انعكاساتها.

تحرك الوزير طيارة الاخير جاء تحسباً لهذا الوضع وتداركاً له، فكان مشروع القانون الذي يتحدث عن "استعطاف القاضي"، وكان كلام لوزير العدل على السعي الى فصل الشأن المالي للقضاة عن بقية العاملين في القطاع العام، وفي انجاز المسؤولين لذلك خطوة واختبار للنيات، وفي الوقت نفسه اختبار لمدى تقبل فكرة استقلالية هذه السلطة واسعارها حقاً انما سلطة، فتضاعف مسؤولية القضاة في مسيرة طويلة نحو الاستقلالية المطلقة.

جولة للاعلاميين في عكار على مشروعات منطقة الجومة

عكار - "النهار":

نظمت "جمعية الشبان المسيحية" في عكار جولة اعلامية في المشروعات التي تنفذها في قرى منطقة الجومة في إطار برنامج التنمية الريفية المتكاملة الذي تموله "الوكالة الاميركية للتنمية الدولية"، ومنها شق طرق زراعية وانشاء قنوات الري الزراعية واكسائها وبناء جسور وخزانات مياه للري وقنوات ليماء الشرب. وتركزت المشروعات في قرى عكار العتيقة والشقدوف والقوس وعيات والدورة وبيت ملات وتكرت وابلات وضمهر اليبسنة وجبرائيل، بغية تنمية شاملة ومتكاملة في هذه البيئات على ما اوضح منسق برامج الجمعية في الشمال حسن الناظر الذي رافق الصحافيين في الجولة الى جانب السيد عصام كرم منسق هذه البرامج والمشرف على المشروعات قيد التنفيذ في لبنان والمهندسة الزراعية رانية عمار والمهندسة المدنية غادة زعيتر.

وقدم فريق الجمعية شروحا عن اهداف المشروعات التنموية والزراعية والبيئية المتوخاة، واكد كرم "ان مساحة الاراضي التي ستستفيد من المشروعات الزراعية في هذه القرى تقدر بنحو ٢٠٠ دونم الى جانب اماكن استصلاح ما يزيد على المئة دونم وزرعها وتأمين مياه الري لها". و اشار الى "ان هذه المشروعات تنفذ بالتعاون مع الاهالي المساهمين والتنسيق مع الوزارات المعنية، ولا سيما وزارة الموارد المائية والكهربائية حتى لا تتعارض مع مشروعات الدولة المقترحة لهذه القرى".

واوضح الناظر ان اهم اهداف برنامج التنمية الريفية المتكاملة مشروع تنموي يرمي الى رفع مستوى البلدة او مجموعة البلدات عبر تحديد الحاجات الاساسية التي تنعكس ايجاباً على المجتمع والبيئة المحلية واعطاء الاولوية للبرامج والمشروعات الانتاجية التي تسمح بخلق فرص اقتصادية جديدة".

وأكد "ان هذا البرنامج يطاول مختلف الحقول الانمائية والخدمية وتنفذه "جمعية الشبان المسيحية" في لبنان بتمويل من "الوكالة الاميركية للتنمية الدولية" وبالتعاون مع هيئات المجتمع المحلي التي تشكل فريقاً من اللجان المتخصصة المتعاونة في مجالات متعددة عبر لجان المشاركة المدنية والنشاطات الشبانية، اما لجنة الزراعة والاشغال التحتية فهي المشرفة على شق الطرق واقتنية الري وبناء جسور وسدود زراعية وخزانات الري وشبكات ليماء الشفة"، واورد "ان هذه المشروعات ترمي الى تحسين المزارع في بيئته الريفية ودعمه عبر زيادة المساحات المزروعة وتبني كلفة الانتاج واستخدام الوسائل والتقنية الحديثة"، موضحاً ان لجنة البيئة غايتها تنفيذ مشروعات تهمي المجتمع الريفي ومنها جمع النفايات مع فرزها وتحويلها وانشاء شبكات للصرف الصحي وفق مواصفات تراعي الشروط البيئية ومشروعات ترحيب للمساحات غير الزراعية".

وقال "ان هناك لجنة للرعاية الصحية الريفية تقوم بتقييم مشروعات صحية بدعم مباشر من وزارة الصحة". واكد "اهمية مشاركة المجتمع المحلي.

"التحقيق" محاضرة لقااضي التحقيق أمام محامين متدرجين في طرابلس

وان توجيه التحقيق ضد هذا الشخص الجديد لا يحتاج الى ادعاء آخر من النيابة العامة، لان الادعاء ينصب على الفعل وليس على فاعله. ان قاضي التحقيق اذا كان غير مقيد بالاشخاص الذين عينوا في الادعاء فهو مقيد بالفعل او الافعال التي حددها الادعاء، بمعنى انه اذا ظهر لقااضي التحقيق في اثنائه التحقيقات ان المدعى عليه ارتكب جرماً آخر غير الجرم المدعى به فلا يجوز له توجيه التحقيق نحو هذا الجرم من دون ادعاء من النيابة العامة او المدعي الشخصي".

وبالنسبة الى استجواب المدعى عليهم كل على حدة وعدم السماح لأحدهم او وكيله بحضور جلسة استجواب رفيقه، اعتبر "ان هذا الامر مبرر قانوناً لان نص المادة (٧) أ.م.ج. منعت على المدعى عليه والمدعي الشخصي حضور جلسة سماع الشهود. واذا اعتدنا للغاية من هذا المنع فستطيع القياس والاستنتاج ان المشرع سمح ضمناً لقااضي التحقيق بعدم السماح لأحد المدعى عليهم بحضور جلسة استجواب رفيق له"، معتبراً "ان في هذا فوائد كثيرة منها:

- عدم الافساح في المجال امام المدعى عليهم لتنسيق دفاعهم بالاتفاق على ما سيفعله كل منهم امام المحقق.
- ان استجواب المدعى عليه في غياب غيره من المدعى عليهم يؤمن له الطمأنينة من اي خوف او تهديد محتمل.
- ان الاستجواب بهذه الطريقة يمكن قاضي التحقيق من استخدام التناقضات بين اقوال المدعى عليهم توضح الى معرفة الحقيقة".

استجوبه رياشي تمهيداً والمغربي وكيله الحايك: لا علاقة لي بـ"القوات"

اجرى عضو المجلس العدلي رالف رياشي الاستجواب التمهيدي للرائد المتقاعد في الجيش كيتل الحايك الذي اطلق مع المفرج عنهم من سوريا وابلغه انه متمم بالتدخل في جريمة اغتيال الرئيس رشيد كرامي والقاء عبوة على ضريحه.

ونفى الحايك التهمة وافاد: "لا علاقة لي بجهاز الامن في القوات او بالقوات". و اضاف: "عندما يتم استجوابي امام المجلس العدلي سأدلي بافادتي".

وكان الرائد المتقاعد احضر الى قصر العدل بمواكبة عناصر "المكافحة" في الجيش، وقال للقااضي رياشي ان المحامي محمد المغربي وكيله وسيمثل معه.

ولم يواجه المغربي موكله بعد في مقر توقيفه في سجن وزارة الدفاع، وهو ابرز وكالته واستحصل على اذن من النائب العام التمييزي عدنان عضوم لمقابلته اليوم.

ويمثل كيتل (٤٥ عاماً) امام المجلس العدلي الاثنين. وستتلى الاوراق التي تتعلق به خلال الجلسة وقال وكيله المغربي انه سيطلب ارجاء الجلسة ريثما يتمكن من الاطلاع على الملف، وخصوصاً انه يتطلب وقتاً نظراً الى كثافته.

ويواجه الرائد المتقاعد، الذي اعتقل في سوريا اربع سنوات، تهمة التدخل الجنائي والتخريض على القاء عبوة على ضريح كرامي بموجب القرار الاتهامي الذي كان اصدره قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس. وقد احيل على المحاكمة امام المجلس العدلي بمقتضى المواد ٢١٩ و ٢٠١ و ٥٤٩ من قانون العقوبات والمادة ٦ من قانون (١/١/١٩٥٨) والمادة ٧٦ من قانون الاسلحة.

ولم يأت القرار الاتهامي على ذكر الحايك الا في اواخره حيث اشار الى انه كان "عميلاً ونصيراً لـ"القوات". وعمدوا اليه ان يقوم بعمل تضييلاً للتحقيق، وانه استغل المدعى عليهما الرقيب في قوى الامن كميل الراعي والجندي حسن علي احمد لوضع متفجرة على ضريح كرامي، وهي لم تنفجر ونقلها الخبير العسكري الى مكان آخر وفجرها.

طرابلس - "النهار": في سياق محاضرات التدرج للمحامين الحدد في نقابة المحامين في طرابلس القى قاضي التحقيق في الشمال رياض ابو غيدا امس محاضرة موضوعها "التحقيق". ورحب بالمحاضر امين التدرج في النقابة المحامي انطوان عبروت الذي اشار الى "ان واقع التحقيق يختلف كثيراً عما نص عليه القانون، ولهذا فان شرعية معاملات التحقيق الاولي ما زالت هدفاً للانتقاد ونخشى ان يسيء رجال الضابطة العدلية استخدام سلطتهم في هذا التحقيق، وهذا ما حمل نقابة المحامين الرائدة في الدفاع عن الضحايا على مواكبة التحقيقات الاولية يومياً لتقف موقف الحذر والتحفظ من الاجراءات المتبعة في التحقيق الاولي".

وسأل: "هل يحق للقااضي التفاوضي عن عدم قانونية هذه التحقيقات وصحتها وقتها والثغرات في التوقيف وما الى ذلك من مشكلات؟ نترك للمحاضر الاجابة عنها".

ثم حاضر القاضي ابو غيدا عن التحقيق، وشملت محاضراته خمسة ابواب هي:

"كيف يتصل قاضي التحقيق في الدعوى، حدود الدعوى امام قاضي التحقيق، الدفوع الشكلية امام قاضي التحقيق، وحقوق الضوم في اثناء التحقيق والمذكرات والقرارات التي يصدرها قاضي التحقيق".

وبين المحاضر "ان قاضي التحقيق غير مقيد في تحقيقه بالاشخاص الذين عينوا في الادعاء، انما يتناول الواقعة بالبحث ليصفها الوصف القانوني الصحيح وليحدد مرتكبها، سواء أكان من عين بالادعاء او شخصاً آخر ظهر من التحقيق ان له دوراً معيناً في الجرم،

"طريق الفينيقيين" تقاطعت امس في رحاب المتحف الوطني الهراوي افتتحت معرضاً ايطالياً - لبنانياً وشحتة ظلال التاريخ منحوتات سردينيا وصقلية حاورت اساور صور وجبيل

عن المعرض ومنسوب جمعية "سيفيتا" أنريكو أكارو الذي شرح "ان غاية المعرض هي إظهار الحضارة الفينيقية التي تمتعت بميزات خاصة، حافظت عليها خلال كل العصور بين الشرق والغرب. ويظهر ذلك في الحياة اليومية وتقاليد الفينيقيين وعاداتهم، التي وُجدت حوض المتوسط للمرة الأولى قبل الرومان".

وعن اختيار لبنان قال: "لبنان هو أساس الحضارة الفينيقية وجوهرها، وهذه البلاد هي مهد الأبجدية، ومركز انطلاق الحضارات والثقافات الأولى".

ياسمين قطيش

رسوم لحيوانات مثل الصقور والأحصنة والأسود، ورموز تمثل ألماة القوة والشفاء لدى الشعوب القديمة.

وفي كل زاوية من زوايا المعرض، ملصق كبير عن العملات والمعابد والاثريات الفينيقية في بلاد حوض المتوسط. وعلى إحدى الجدران عند المدخل، خريطة كبيرة للحوض تشير إلى الأماكن التي عاش فيها الفينيقيون وامتنوا فيها تجارتهم.

وتتجلى الحضارة الدينية والثقافية في منحوتات المعابد والآلهة والابطال.

مهد الأبجدية

في ختام الجولة التقينا المسؤول العلمي

"سيفيتا" ممثلة بالبروفسور اكارو، والسفير الايطالي اللذين ساهما في انجاز هذا المعرض، وايضاً مديرية الآثار اللبنانية التي استقبلتها في المتحف".

واكد "ان المعرض يشهد للامنية الايطالية في تحقيق تعاون ثقافي اكبر بين ايطاليا ولبنان".

الى كلمة الهراوي التي قالت: "يسعدني ان التقىم في رحاب المتحف الوطني، هذا الصرح المهم الذي اردناه مع كثر مثالا لما نتمنى ان يكونه لبنان: خلية نحل وورشة عمل لا تعرف الكلال والملل. انه اليوم قلب فتي يضخ ثقافة الى كامل الجسم اللبناني".

حكايات ترويها تماثيل ومنحوتات صغيرة، حفظت داخل واجهات زجاج في المتحف الوطني في بيروت. شواهد نموذجية، تعود بنا الى الحضارة الفينيقية، فتتركنا بين الآلهة والنواويس والآنية القديمة، وتعود بنا قرونًا الى الوراء مختصرة المسافات، روايات وقصص تنبعث صوراً وايحاءات، عبر وجوه فينيقية قديمة تحمل معالم وثقافات غابرة. وما هي تجتمع اليوم في الصالة الكبيرة داخل الطبة العلوية من المتحف. انزوت في عزلة عن ضيق المدينة، فاتحض الصمت المكان، وسكنته دمهشة كشف خبايا التاريخ وغوامسه.

في الخامسة مساء امس، افتتح معرض "على طريق الفينيقيين" في المتحف الوطني، الذي ينظمه المركز الثقافي الايطالي بالتعاون مع المديرية العامة للآثار، ويستمر حتى ٢٦ نيسان المقبل.

حضرت الافتتاح اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي، وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبش، الوزيران السابقان امين البزري وبيار الخوري، المدير العام للآثار كميل اسمر، رئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب، ممثل قائد الجيش العقيد جورج مسعد، مستشار السفارة الايطالية ماسيونو روشينيو، نائب رئيس "المؤسسة الوطنية للتراث" غسان تويني، اعضاء البعثة الايطالية التي ساهمت في اعداد المعرض ووفد من المركز الثقافي الايطالي في بيروت.

٢٣ ألقاً

وتابعت: "منذ إفتتاح المتحف وحتى يومنا، يؤمه آلاف الزوار من كل المناطق، وقد بلغ عددهم ٢٣ الف شخص، أتوا للاطلاع على التراث اللبناني العريق".

وشكرت للبعثة العلمية الايطالية ومجيئها الى لبنان وتحضيرها هذا المعرض متوجهة بالشكر كذلك الى المركز الثقافي الايطالي ومديرية الآثار.

من الأواني السيراميك، الى الحلي والأساور الذهب والجرار والوجوه، منحوتات وأشكال بألوان متنوعة، توزعت بحسب تسلسلها في الزمن داخل واجهات زجاج مشوّحة بالضوء والظلال، ممّا أضفى عليهما جاذبية وحيوية.

٨٠ قطعة، يعود أقدمها الى القرن الرابع قبل الميلاد، نقلتها جمعية "سيفيتا" الايطالية من جزيرتي صقلية وسردينيا بالتعاون مع مديرية الآثار، والى جانبها، عرضت المديرية ١٧ قطعة تنوعت بين عقود وأساور مرصعة بجوار ومعادن مختلفة اللون والجم، مصصها صور. وتضمن المعرض ايضاً مجسمات صغيرة لأشخاص في الزي الفينيقي القديم، من جبيل، فضلاً عن جرار وأوان صغيرة من خلد.

هنيعل متعجباً

تمر اللحظات ويستوقفك هنيعل بتاجه ولحيته، متعجباً لهذا الفن الرائع في دقة نحته وإبراز مميزات في شكل واضح. وتطالعك وسط المعروضات، وخارج الواجهات الزجاج، جرة كبيرة من الفخار، لها يدان صغيرتان. ومنها الى عمود صغير من السيراميك الأسود، تزينه منحوتات لراقصات فينيقيات. وفي إحدى الزوايا واجهة أخرى، اجتمعت فيها العملات الفينيقية القديمة التي استعملت في التجارة، التي كان الفينيقيون روادها. وايضاً، مجسمات صغيرة لنواويس ومعابد من الرخام والسيراميك، حفرت عليها

"ربيع التراث" بين (٢ آذار و٢٠ نيسان) زيارات لمواقع عريقة ومسابقة تصوير

من العاشرة صباحاً والاولى بعد الظهر.

- زيارة خان الافرنج في صيدا واسواقها القديمة مع دليل من "مؤسسة الحريري" في (٢١ آذار و٢٢ و٢٨ و٢٩ منه، وفي ٤ نيسان ٥ منه. والتجمع امام خان الافرنج ابتداء من العاشرة صباحاً.

- زيارة ارز بشري ومتحف جبران في (٢١ آذار و٢٢ و٢٨ و٢٩ منه، وفي ٤ نيسان ٥ منه ابتداء من العاشرة صباحاً.

- زيارة منزلي آل زخيا في عمشيت ايام (٢١ آذار و٢٢ و٢٨ و٢٩ منه ابتداء من العاشرة صباحاً.

زيارة احياء قديمة من بيروت مع دليل ايام ٢٨ آذار و٢٩ منه وع نيسان ٥ منه.

ولمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بجمعية "ابساد".

تصوير

وضمن "ربيع التراث" تنظم المؤسسة مسابقة تصوير فوتوغرافي تشمل المواقع الطبيعية والهندسية والقديمة غير المعروفة في لبنان الشمالي من البترون الى عكار، باستثناء ارز بشري وقلعتي المسيلة وطرابلس وبرج السباع.

ترسل الصور قبل ١٠ نيسان المقبل الى مقر المؤسسة في مركز ستاركو - بيروت (الطبة الثانية عشرة)، وجوائز الفائزين الاربعة هي: بطاقة سفر (جائزة عامة) وثلاثة آلات تصوير (عن الموقع الطبيعي والهندسي والقديم). وتعرض كل الصور المشاركة في برج الاسود - طرابلس يوم ٢٣ نيسان.

في مناسبة "اليوم الوطني للتراث" الذي اعلنته "المؤسسة الوطنية للتراث" في العاشر من نيسان كل سنة، تنظم المؤسسة تظاهرة فريدة عنوانها "ربيع التراث"، تتخللها سلسلة زيارات لمواقع تجمع صين الماضي وجمال الحاضر، وتمتد من (٢١ آذار الجاري حتى ٢٠ نيسان. وفي ما يأتي رोजना الزيارات:

- زيارة مجمع ANIMAL EN-COUNTER في عاليه الذي يضم حيوانات برية من لبنان بتوجيه من مؤسسة "الخط الاخضر"، يومياً بين (٢١ آذار و٢٠ نيسان. وللراغبين في القيام بالزيارة، يمكنهم اخذ الباصات المتوقفة قرب المتحف الوطني.

- زيارة ادراج بيروت في ٤ نيسان ٥ منه وهي: درج عين المريسة قرب مدخل كلية الطب في الجامعة الاميركية، درج سينما "فاندوم" في مار مخايل ودرج السرايا الكبيرة في وسط بيروت. وتفتتح السيدة منى الهراوي هذه الزيارات في الخامسة بعد ظهر السبت ٤ نيسان من درج عين المريسة.

- زيارة غابة ععبدا - خندق الرهبان، قرب مدرسة العائلة المقدسة في ٤ نيسان ابتداء من التاسعة صباحاً وفي ٥ منه ابتداء من الثانية عشرة ظهراً.

- زيارة دير القمر مع دليل في الايام الآتية: (٢١ آذار و٢٢ و٢٨ و٢٩ منه وع نيسان ٥ منه.

- زيارة طرابلس مع دليل في ٢٨ آذار و٢٩ منه وع نيسان ٥ منه، بمساعدة "مؤسسة حماية تراث طرابلس". والتجمع في محلة عبد الحميد كرامي امام مكتب وزارة السياحة ابتداء

قوانين الاحوال الشخصية في الدول العربية: محاولات التوحيد... نصوصاً ومحاكم

اولاً: الوضع الحالي

ان التمتع في الوضع الحالي لقوانين وقضاء الاحوال الشخصية في الدول العربية يمكن ان يجمله بثلاث ميزات: عدم وجود وحدة قانونية وقضائية وعدم المساواة بين الرجل والمرأة وعدم المساواة بين افراد الطوائف المختلفة. وسوف نتكلم باختصار عن كل ميزة لتوضيح الأمر.

١- عدم وجود وحدة قانونية وقضائية

لفهم هذه الميزة علينا ان نبين للقارئ ما هو الوضع الحالي في دولة مثل سويسرا حيث يوجد جماعات دينية مختلفة تحمل الجنسية السويسرية. فهناك مسيحيون ينقسمون الى عدد من الطوائف اهمها الكاثوليك والبروتستانت والارثوذكس، وهناك يهود شرقيون (سفرديم) ويهود غربيون (اشكيناز). ثم هناك مسلمون ينتمون الى عدد من المذاهب اهمها السني والشيخي، وندج ايضاً عدداً غير قليل من الطوائف الصغيرة الاخرى ذات الاصل الغربي او الشرقي (مثل البهائيين واليزيديين والدرورز). كما نجد من يرفضون الانتماء الى اي طائفة دينية كانت، لذلك يمكن ان نقول ان سويسرا تملك من الجماعات الدينية عدداً مائتاً لما نجده في أية دولة عربية. ورغم ذلك فاننا لا نجد في سويسرا الا قانوناً واحداً يحكم الاحوال الشخصية (الزواج والطلاق وعلاقة الاولاد بالاباء والميراث والوصية). وهذا القانون يعدل من البرلمان السويسري من مدة الى اخرى لكي يصبح اكثر ملائمة للمجتمع واكثر عدلاً. وفي حل المنازعات التي تحدث بين السويسريين في مجال الاحوال الشخصية، فانهم يلجأون جميعهم الى المحكمة نفسها، مهما كانت ديانتهم. ففي سويسرا وحدة قانون ووحدة قضاء، واذنا ما رجعنا الى عالمنا العربي، فإذنا نجد انه ما زال يخضع لنظام قانوني وقضائي متوارث عن العصور الماضية مع بعض الاختلاف من دولة الى اخرى يمكن تصنيفها كما يأتي:

- بعض الدول لا تملك قانوناً مكتوباً ولا موحداً للاحوال الشخصية كما انه لا تملك محاكم موحدة حتى للمواطنين المسلمين. فمثلاً في السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين ما زالت المحاكم مقسمة بين محاكم سنية ومحاكم شيعية، وهذه المحاكم لا يوجد لديها قانون مكتوب بل تعتمد على الكتب القديمة لمذاهبها.

- في بعض الدول مثل فلسطين ولبنان والاردن وسوريا والعراق ما زالت الطوائف الدينية المسلمة والمسيحية واليهودية وغيرها من الطوائف تحتفظ بمحاكمها وقوانينها الدينية. ففي لبنان على سبيل المثال يعترف القانون ب١٨ طائفة دينية وبقوانينها ومحاكمها.

- في مصر حذفت المحاكم الطائفية عام ١٩٥٥، ولكن أبقيت القوانين الطائفية المختلفة للمسلمين والمسيحيين واليهود، فالاحوال الشخصية للمسلمين في مصر لا يحكمها قانون موحد بل عدة قوانين معتدلة غير كاملة مما يجبر المحاكم المصرية على اللجوء الى كتب الفقه القديمة وخاصة الى ما اعده فقهاء باشا في القرن الماضي.

- في تونس، اخضع منذ عام ١٩٥٦ جميع المواطنين لقانون واحد ومحاكم واحدة هي محاكم الدولة. ولكن قانون الاحوال الشخصية الموحد في هذه الدولة استبقى بعض القواعد التي تفرق بين الطوائف. فهو يسمح بالزواج بين رجل مسلم وامرأة غير مسلمة لكنه يرفض زواج المرأة المسلمة من رجل يمس مسلم، كما انه يمنع الميراث بين المسلم وغير المسلم. هذا ويمكن ملاحظة انه كثيراً ما يصعب الوصول الى القوانين الطائفية ان وجدت. كما ان المحاكم الدينية قلما تنشر احكامها. ومادة الاحوال الشخصية لغير المسلمين قلما تتعلم في الجامعات العربية او يكتب عنها وتكاد تكون في حيز الجهول. ولاستئناف ضد احكام بعض الطوائف مثل الكاثوليكية، يجب اللجوء الى محكمة عليا خارج الدولة. وربما يعتبر البعض هذا النظام تعبيراً عن التسامح الديني. ولكن مثل هذا النظام له مساوئه الخطيرة فهو يتعدى على سيادة الدولة في مجال القضاء والقانون، ويكرس انقساماً داخل الدولة يحد من شعور المواطن بانتماه الوطني ويضعف روح العصبيّة داخل المجتمع، تلك العصبيّة التي من دونها لا يمكن الإبقاء على تماسك الجماعة. كما انه يضع حقوق الفرد الذي لا يتمكن من معرفة القوانين التي يخضع لها فيقع تحت رحمة المحاكم وخاصة عندما تكون هناك علاقة بين افراد ينتمون الى طوائف مختلفة مما يعني اختلافاً بين المحاكم في صلاحيات كل منها. والاحظر من كل ذلك، ان هذا النظام يطبق قوانين تأخذ عموماً موقفاً متحيزاً للمتدين الى طائفتها ضد من لا ينتمي لتلك الطائفة مما يجعلها مخالفة لمبادئ حقوق الانسان.

٢- عدم المساواة بين الرجل والمرأة

لا يخفى في احد ان قوانين الاحوال الشخصية في العالم العربي هي قوانين تكرس عدم المساواة بين الرجل والمرأة، واذنا اخذنا القوانين المسلمة باعتبارها الطائفة الكبرى في الشرق الاوسط، فاننا نلاحظ ما يأتي على سبيل المثال:

- بعض الدول العربية حاولت الحد من ظاهرة زواج البنات في سن مبكرة، ومن ظاهرة زواج الرجل المسن بمن هي اصغر منه بسنتين كثيرة، ومن ظاهرة تزويج البنت دون الأخذ برأيها. ولكن هذه الظواهر ما زالت منتشرة في دول عربية عدة وخاصة التي لا يوجد فيها قانون مكتوب يمنعها.

- ان كل الدول العربية ما عدا تونس تسمح بتعدد الزوجات للمسلمين رغم ان بعضها حاول الحد من هذه الظاهرة. وبطبيعة الحال، هذه القوانين تمنع ان تتزوج المرأة بأكثر من رجل. وهذا مخالف لمبدأ المساواة وتعد على حقوق المرأة خاصة ان زواج الرجل ثانياً او اكثر يكون عادة بدون موافقة الزوجة الاولى.

- ان كل الدول العربية ما عدا تونس تسمح للرجل بتطبيق زوجته دون اي تبرير من طرفه. اما المرأة التي تريد الطلاق من زوجها، فعليها ان تتقدم بطلب للمحكمة ولا تستطيع الخلاص من زوجها الا اذا اذقت المحكمة بوجود سبب يبرر طلبها.

- للرجل المسلم الحق في منع زوجته من العمل او حتى الزوج من البيت، ولا يمكنها ان تسافر بدون اذنه، بينما ليس للزوجة الاعتراض على عمل زوجها او خروجه من البيت او السفر. وبطبيعة الحال، فان ما يكسبه الزوج من عمله يعتبر ملكه وحده. واذنا ما طلق الرجل امرأته، فليس لها في مال الرجل حق غير ما تعهد باعتناهما من مهر وما قد تحكم المحكمة لمصلحتها من نفقة لمدة قصيرة. في الميراث نجد ان للمرأة في اكثر الحالات نصف ما يحق للرجل. وهذه القاعدة ما زالت حتى في قانون تونس الأكثر تقدماً.

٣- عدم المساواة

بين افراد الطوائف المختلفة

اذنا ما اخذنا في الاعتبار الوضع في الدول العربية حتى تلك التي وحدت القضاء او القانون يمكن ملاحظة ما يأتي:

- يحق لغير المسلم ان يصبح مسلماً، اما المسلم فلا يحق له تغيير دينه او حتى ابداء رأي يخالف ما هو متفق عليه. ومن يجزؤ مخالفة هذه القاعدة، فانه يعتبر مرتداً ويرمى في السجن او يقتل ان لم يستطع الهرب من بلده الى بلد غربي، ويتم الفصل بينه وبين زوجته واولاده وتقسّم امواله على ورثته المسلمين كأنه ميت.

- يحق للرجل المسلم الزواج من غير مسلمة تنتمي الى دين سموي مع بقائها على دينها ان لم ترغب في دخول الاسلام. اما من يدين بدين سموي فلا يحق له بتاتاً الزواج من امرأة مسلمة. ومن يريد ان يتزوج من مسلمة، يجب عليه ان يصبح مسلماً. وغير المسلم الذي يتزوج من مسلمة دون تغيير دينه فانه لا يعترف بزواجه ويفصل عن زوجته بالاكراه. وهناك من يطالب حتى بقتله.

- في حالة الزواج المختلط بين مسلم وغير مسلمة يعتبر اولادها مسلمين حتى وان اتفقا على خلاف ذلك. ولا يحق للاولاد تغيير دينهم عندما يصبحون كباراً. ان غيروا دينهم، فيعتبرون مرتدين. فالقوانين العربية لا تعترف بحرية اختيار الدين خارج الاسلام ولا للزواجين ولا لأولادهم.

- تمنع قوانين الدول العربية الميراث بين مسلم وغير مسلم، ففي الزواج المختلط، لا يحق للزوجة المسيحية ان ترث زوجها المسلم، ولا يحق للزوج المسلم ان يرث زوجته المسيحية، كما ان اولادها المسلمين لا يحق لهم ان يرثوا امهم، واذنا اردت مسلم من دينه فلا يرثه الا ورثته المسلمون. واذنا اصبح مسيحي مسلماً، فلا يحق لورثته المسيحيين ان يرثوه.

هذا الوضع لا يخلق فقط تمييزاً لمصلحة الطائفة المسلمة ولمصلحة الرجل ولكنه ايضاً ضد مبدأ حرية الدين عامة وهو مبدأ اساسي للحفاظ على كرامة الفرد. فقد اصبح الانتماء الطائفي ليس على اساس الاقتناع بل لأنه ضرورة لممارسة حقوق اساسية في مجال الاحوال الشخصية. ومن لا يريد ان ينتمي الى احدي الطوائف الدينية لعدم اقتناعه بها، فليس له حق يذكر. فلا يمكنه ان يتزوج ولا ان يرث. وهكذا ما يعد الدين ديناً وتحول دبوساً لغير الناس بسبب القوانين في الدول العربية. وهذا الدين الدبوسى لا قيمة اخلاقية له وهو يهدد الفرد في حقوقه وفي اعز ما يملك من انسانيته كما يهدد بتقويض المجتمع عاجلاً أم آجلاً، ولكن كيف الزوج من هذا المأزق؟

ثانياً: تغيير الوضع الحالي

لقد ذكرنا كيف ان مصر قد وحدت القضاء ولكنها لم توحد القوانين. وان كانت هذه خطوة مهمة الا انها ما زالت في منتصف الطريق اذ انها لم تحقق المساواة بين المرأة والرجل والمساواة بين افراد الطوائف الدينية المختلفة بالإضافة الى تكريس الفوضى القانونية بابقائها على القوانين الطائفية. وقد حاولت مصر تخطي هذه المشكلة بعد وحدتها مع سوريا عام ١٩٥٨ بتأليف لجنة لوضع مشروع قانون واحد لجميع الطوائف غير المسلمة مع الإبقاء على قانون الاحوال الشخصية للمسلمين. ولكن مشروع الاحوال الشخصية لغير المسلمين لم يتم اصداره. ولو فرضنا انه صدر، فان هذا المشروع لم يكن بإمكانه الا تقليل الفوضى القانونية دون حل مشكلة المساواة بين المرأة والرجل وبين افراد الطوائف المختلفة. وقد رأينا ايضاً ان تونس قد وحدت القضاء ووحّدت القانون. وان امكن اعتبار القانون التونسي خطوة مهمة جداً في حل مشكلة المساواة بين الرجل والمرأة بنسبة الطلاق برابرة الزوج دون اللجوء الى المحاكم ومنعه تعدد الزوجات، الا ان هذا القانون لم يحل مشكلة التساوي بين الرجل والمرأة في الميراث كما انه لم يحل بتاتاً مشكلة المساواة بين افراد الطوائف المختلفة في اي من جوانبها التي عرضناها سابقاً.

وقد جرت محاولة لجامعة الدول العربية لتوحيد قوانين الاحوال الشخصية. فقد وافق مجلس وزراء العدل العرب المنعقد في الكويت عام ١٩٨٨ على اعتماد مشروع القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية، وقد وضعت المشروع لجنة مكونة من سبعة رجال، دون مشاركة من النساء او من غير المسلمين. وتبنت اللجنة القواعد القديمة التي لا تأخذ في الاعتبار المساواة بين الرجل والمرأة والمساواة بين افراد الطوائف المختلفة. يعتبر هذا المشروع خطوة مهمة للدول التي لم تقوّن الاحوال الشخصية للمسلمين مثل السعودية والامارات والبحرين او تلك التي لم توحدتها مثل لبنان وسوريا. ولكن هذا المشروع يعتبر نكسة عربية كبرى لأنه تراجع خطير عن المبادئ التي احتواها القانون التونسي في مجال المساواة بين الرجل والمرأة. وهو ايضاً لم يقدم اي حل لمشكلة المساواة بين افراد الطوائف المختلفة.

وهنا نذكر المحاولة المهمة جداً التي قبل بها من مجموعات نسائية تونسية وجزائرية ومغربية هي "مجموعة ٩٥ المغاربية من اجل المساواة" والتي انجزت وثيقة "مئة اجراء ومقتضى من اجل تقنين مغاربي بروح المساواة في مادة الاحوال الشخصية وقانون الاسرة. وقد قدمت هذه الوثيقة الى المؤتمر العالمي الرابع حول المرأة الذي انعقد في بيجينغ عام ١٩٩٥. هذه الوثيقة لم تتعرض لمشكلة تعدد قضاء الاحوال الشخصية لأن هذه المشكلة لا تطرح في دول المغرب العربي بالأهمية نفسها، التي تطرح به في مصر وفي دول الشرق العربي، فلسطين والاردن وسوريا ولبنان والعراق. واكتفت بطرح مشكلة المساواة بين الرجل والمرأة ومشكلة المساواة بين افراد الطوائف المختلفة. وقد الحق بهذه الوثيقة حيثيات توضح المبادئ التي اخذت بها اللجنة، والغاية من هذه حيثيات هي اقناع الرجل المسلم بقبول هذه الوثيقة وعدم اعتبارها منافية للاسلام. اني احض جميع الدول العربية بما فيها السلطة الوطنية الفلسطينية، ان توحد جميع المحاكم وتلغي جميع قوانين الاحوال الشخصية الطائفية وتستبدل هذه القوانين بهذه الوثيقة التي تعتبر اهم وثيقة قدمت في هذا المجال تتفق مع مبادئ حقوق الانسان.

(سويسرا)

(قدمت في ندوة حول الاحوال الشخصية والزواج المدني نظمها حركة "حقوق الناس" يوم السبت ٩٨/٣/٧ في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت).

سامي عوض الذيب ابو ساحلية

السنية السياسية وحاجة البلد الى التحديث السياسي

التناحية الدرزية - المارونية التي كانت تعقيديتها المتعددة كفيلاً باحباطها. وحدها ثنائية سنية - درزية قامت لفترة من غير نجاح. وهي اتهمت في الآونة الاخيرة على ما يبدو. بعد الطائف اذاً، وضع مفكك ازال معه كل التناحيات المتصورة. واذا كنا نتاولنا في مرات سابقة مختلف التناحيات الطائفية، فانه من المنطقي الآن تخصيص الاشكالية السنية بضع كلمات. بعد الثنائية التي قامت بين ١٩٤٣ و ١٩٧٥ والتي انتهت مأزومة ومتفجرة، يبدو ان السنية السياسية لا تمك ان تجيب عن اشكالياتها طائفيًا، وقد انتهت مشاريع الاجوبة هذه الى مازق، مثلما انتهت الى مازق محاولات تركيب اشكالية على اشكالية بعد اتّصاح ان ذلك لا يقدّم حلاً. غير ان السنية السياسية تمك "ورقة" مهمة، هي ورقة موقعها الاقتصادي في البلد بفعل الدور الاقتصادي المتنامي لركنهما الصاعد الرئيس رفيق الحريري، وبشكل "الواقع الطائفي" القائم عقيب امام الدور الاقتصادي وحاجاته، وبهذا المعنى ينبغي على السنية السياسية ان تمتلك "الفلسفة السياسية" لدورها الاقتصادي وحاجاته، وهذه "الفلسفة" هي ان تخلف النظام السياسي عدو التطور الاقتصادي. فهل تنتقل السنية السياسية الى اعتناق هذه "الفلسفة" لتشكّل قوة ضغط من اجل تحديث النظام السياسي بما يستدرك اي انفجار مستقبلي، اي بما يصحّ الخطأ التاريخي للمارونية السياسية؟ هل تسعى السنية السياسية الى امتلاك "ثقافة رأسمالية" تطرح التحديث السياسي في النهاية؟ هل تدرك في العمق ان اساس التناحيات لم يعد قائماً وانّ اساس "الصفقات" الطائفية لم يعد حقيقياً فتركب اشكالياتها على حاجات البلد الحقيقية؟ هذا ما نصح به على اية حال!

... ويبقى ان نقول كلمات قليلة. لا حلّ طائفيًا للمسألة الطائفية، ولا حلّ طائفيًا للاشكاليات الطائفية... وكل "الحلول الطائفية" جُربت وان تكن لم تنته تماماً بعد. "الحل اللبناني" هو المخرج، والتّيار اللبناني العريض العابر للطوائف هو الرافعة من اجل ترسيخ الكيان واقامة الدولة الحديثة فوق الطوائف وبلاستقلال عنها بالتعريف.

وللوصول الى هذا الهدف "التاريخي"، يبدو انّ هناك وقتاً سيمر الى ان يصبح هذا التّيار اللبناني وارثاً. ولكن لنبدأ براجعة الطائف وصولاً - بالدور - الى تسويات انتقالية تكون كما يدلّ عليها اسمها، تؤسّس لامكان "تجميع" الانقسام الطائفي وليس العكس وتسمح بنسبة من "الاختلاطات الطائفية" بديلاً انتقالياً مما نشهده. و"السنية السياسية" لها مصلحة في ذلك!

كاتب سياسي
نصير الأسعد

النهار قبل ستين عاماً

١٤/١٣ آذار ١٩٣٨

النازي يستولي
على الحكم في النمسا
ثم يدخل الجيش الألماني
ويحتل البلاد

برلين- في الساعة الواحدة بعد ظمير اليوم اذاع وزير الدعاية الدكتور غوبان رسالة من الهرمتر موجهة الى الشعب الألماني وهذا نصها:
"ايها الألمان منذ سنوات عدة ونحن نتطلع الى حالة اخواننا النمساويين بألم وحرز، وكنا نعمل ذلك لأننا مرتبطون بهم بروابط وثيقة، كما ان الروابط بين الدولة الألمانية والدولة النمساوية ازدادت بقوة منذ سنة ١٨٦٨، وظلت قوية اثناء الحرب العظمى، ووجدت دائماً مصير النمسا مع مصير الشعب الألماني.
وقد دل اختبار هذه البلاد في الداخل والخارج على اننا نشعر بألام اخواننا النمساويين كما يشعرون هم انفسهم بما، لأننا نعرف ان ملايين النمساويين يشعرون بألام الريح ويشاطرونها احزانها.
ولما فازت النازية هنا، واستعادت المانيا حريتها واحترامها لنفسها بصفتها شعب كبير، بدأ في النمسا عهد اضطهاد وألم.
(...). هكذا رأينا أقلية عديدة صغيرة تضطهد ستة ملايين الماني من اخواننا، لانها عرفت كيف تستعمل الشر.

ولكن من يلوم اولئك الألمان البائسين اذا تطلعوا نحو الريح، نحو المانيا التي عمل اجدادهم في سبيل مجدها الشيء الكثير، وشاربوا معها جنباً الى جنب في أكبر حرب عرفها التاريخ، وسامها وثقافتهم في انشاء ثقافتها؟

(...) لقد منعوا النمساويين من اثبات وجودهم في الحياة، فاصبحوا كالاغنياء الاموات. فهل تطاق هذه الحالة؟ انني واثق بأنه لا توجد في العالم أمة تقف مكتوفة اليدين تجاه هذا الاضطهاد، والا استحققت اكبر قدر من السخرية والاحتقار (...).

يمكن القول ان ميثاق ١٩٤٣ كان في العمق تسوية بالمعنى الدقيق للكلمة، واساس هذه التسوية ثنائية مسيحية (مارونية) - اسلامية (سنيّة). والتناحية المذكورة هي "تحالف" ماروني - سنيّ بين المركز اللبناني في الجبل بغلبته المسيحية، والمدن اللبنانية الرئيسية (المركز الاخرى) بالغلبة الاسلامية السنية. وقد نتج عن هذه التسوية تلك التناحية نظام سياسي استمرّ قائماً رسمياً حتى العام ١٩٨٩ تاريخ اقرار وثيقة الطائف، وكانت السلطة (الاجرائية) في النظام السياسي ثنائية رسمياً بين رئيسي الجمهورية والحكومة مع غلبة متدرجة ومتفاقمة لموقع الرئيس الاول.
لا يمكن الجزم متى وفي اي سنة بالتحديد بعد الاستقلال اختلّت معادلة النظام السياسي السابق والتناحية المارونية - السنية او بدأت مسيرة اختلالهما، غير انه يمكن الجزم الى حد ما بأن التطورات حول لبنان بعد نكبة فلسطين والتي يمكن وصفها بفاعيل الصراع العربي - الاسرائيلي ومضاعفاته، أثرت تأثيراً مباشراً في لبنان اذ ايقظت هواجس ومخاوف وحسابات ووضعت عناوين كيانية، بنت في التسوية، موضع بحث من جديد... وصولاً الى انفجار الصيفة في السبعينات واستبدالها في اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات (الطائف).

باختصار بين ١٩٤٣ و ١٩٧٥، كانت الثنائية تخلي مكانها تدريجياً لهيمنة مارونية ولما يمكن تسميته نظام المارونية السياسية مدعوماً بغلبة للجنح المسيحي من البورجوازية اللبنانية على الاقتصاد. ومن دون الغوص طويلاً في "التاريخ" وتفصيله، لا بد من تسجيل ملاحظة اساسية في هذا المجال، وهي ان البورجوازية المسيطرة على الاقتصاد في تلك الحقبة بغلبة راجحة لجنحها المسيحي، لم تشكل، وان لاسباب رأسمالية، قوة ضغط لتحديث النظام السياسي الطائفي او المتبسط طائفيًا. وفي موازاة التناقض بين سياسة لبنان العربية ومحصلة الوضع العربي، كان هناك تناقض داخلي ينمو بين تخلف النظام السياسي من جهة وحاجات التطور الرأسمالي للبلد ووقائع التشكّل الاجتماعي اللبناني نحو الحداثة من جهة ثانية. وقد شكّل هذان التناقضان اساساً للانفجار اللاحق في اواسط السبعينات.

كانت الثنائية تخلي مكانها تدريجياً لهيمنة مارونية، وكانت السنية السياسية في تلك الحقبة التاريخية تجيب عن هذا "التطور" رافعة شعار تحقيق المشاركة مما كان يعكس فعلاً ازمة التسوية وازمة النظام السياسي. كان ذلك يحصل فيما كان جناح اساسي من الشيعية السياسية آنذاك ينخرط في تأسيس حركة المطالبة بحقوق الطائفة. هذا الجناح الشيعي المنطلق من موضوعة الحرمان - العفلية - كان يتطلع للحلول مكان السنية السياسية في الثنائية بعد اعاده احيائها. ولكن "الطريف" في الموضوع انّ هذا "المشروع الشيعي" كان يتبر مخاوف طرفي الثنائية المأزومة: الطرف الماروني "الخائف" من "المشروع الشيعي" باعتبار الطائفة الشيعية كثيرة العدد والاكثى عدداً، والطرف السني "الخائف" من الطموح الشيعي الى اقامة ثنائية اخرى. لم يؤدّ "الخوفان" الى تعويم الثنائية الأخذة في مزيد من التأزم. وهكذا كانت السنية السياسية عشية الانفجار عام ١٩٧٥ في مشكلة مع المارونية السياسية من ناحية ومع جزء من الشيعية السياسية من ناحية اخرى. وللدلالة على ذلك كله تكفي الاشارة الى ان حركة المطالبة بحقوق الطائفة الشيعية كانت حليلة لليسار في تلك الفترة فيما كان الزعيم الراحل كمال جنبلاط يقود حركة اصلاحية بعنوان الفناء الطائفية السياسية.

بعد الطائف... ازمة التناحيات

هذا من "التاريخ" الطائف لم يرس تسوية بالمعنى الدقيق للكلمة، فكانت الهيمنة الطائفية السابقة (المارونية) اُحلّ الطائف ما أسمي "التوازن الطائفي" او المشاركة الطائفية الدقيقة، ولما كان تحقيق هذا الامر اي "التوازن" و"الدقيق" من الاستحالات، فقد قام بعد الطائف نظام سياسي "فيدرالي" بالمعنى العميق اي انه انشأ نظاماً مفككاً في المصاطف الاخير. وفي اي حال ليس هناك اي برهان على وجود تطبيق آخر للطائف غير "هذا" التطبيق القائم منذ سبعة اعوام، بما يسمح بإجراء مفاضلة.

الطائف اذاً ازال الاساس الموضوعي للتناحيات اذا جاز التعبير، وفي مقابل "المسألة الطائفية" العامة والالتباسات الطائفية تأسست مجموعة من الاشكاليات الطائفية. فكانت هناك اشكالية مارونية وثانية سنية وثالثة شيعية ورابعة درزية الخ... واعطت كل طائفة جواباً او اجوبة عن اشكالياتها. لكن البارز بعد الطائف انّ "الحل الطائفي" للاشكالية الشيعية كان قابلاً للحياة، اذ ظالما ان الموضوع هو موضوع "حصص"، يمكن الشيعية السياسية ان تحاول تكبير حصتها وأن تدقّ تالياً ابواب الهيمنة البديلة من الهيمنة السابقة، وفي سبيل ذلك يمكنها ان تستخدم شعاراً "ديموقراطياً" او عنواناً "ديموقراطياً" هو الفناء الطائفية السياسية.
بعد الطائف كان هناك اساس لشيعية سياسية "صاعدة". مكان الهيمنة السابقة حلت دينامية طائفية معينة. لا نريد هنا ان نناقش التناقض الحاد بين مشروع هيمنة جديدة والكيان تاريخياً، ولا ان نذكر بما آلت اليه الهيمنة السابقة التي كانت لها اسباب تاريخية وما اوصلت الكيان اليه. نريد ان نقول فقط ان "الصعود الشيعي" الذي بدأ قبل الطائف واستمرّ بعده شكّل اساساً لخوف من شيعية سياسية تحاول تكرار المارونية السياسية في غير زمان واسباب.
لم "تركب" مع هذا "التطور" بعد الطائف اية ثنائية طائفية مع "الطائفة الصاعدة"، فلا ثنائية شيعية - مارونية كانت ممكنة بين "الصاعدة" و"النازلة" او بين "السابقة" و"اللاحقة"، ولانثائية شيعية - سنية، خلافاً لبعض الظواهر في بعض الاحيان، كانت ممكنة ايضاً بين الموقع الطائفي الثنائي المتطلع الى ان يكون الاول والموقع الطائفي الثاني الذي "يجاهد" لكي يبقى موقعه. ولا ثنائية شيعية - درزية كانت ممكنة كذلك بين الطائفة الاكثر عدداً وتلك الاقل عدداً.

كلّ هذه التناحيات لم تكن ممكنة فضلاً عن انها لا تشكل "حلاً". لكن التناحيات الاخرى المقابلة لم "تركب" ايضاً ولم تفلح محاولة تركيب الاشكاليات بعضها على بعض. الثنائية السنية - المارونية لم تقم على رغم "الخوف" المشترك من الشيعية السياسية، وربما لم تكن "مسموحة"، وكذلك

المعجبون بالصيغة اللبنانية

منذ كنت يافعاً، واسم فؤاد بطرس يرّين في جنبات بيتنا، تحفّ به مهابة خاصة فزمو. مرة لأنه ربيب حبيب أبي شمالاً ووريثه في دنيا العدل والسياسة، ومرة لأنه ذو مقام في الأثرونكسية، ومرة لأنه سليل البيت البطرسى الذي اليه ترتدّ كثرة من عائلتنا، ودائماً لان بيننا نسبا وثيقاً لجهة الدم.

ويوم دلفت إلى الكتابة، ومنما انزلت الى السياسة، مطالع السبعينات، شحب عندي حضور فؤاد بطرس حتى غاب. فقد سلكت في الفكر شعاباً لم يسلكها، ووقفت من الدولة التي كان عمادها الـ حين، موقف العصيان. ولم يكن في طبعه ما آتس اليه، ولا في كتبه ما يستهويني، ولا في اعتداله ووزنته ما يصيب في هوى.

ومضيت في اعتزاليه ردحا طويلاً، زاده طولاً انه هو نفسه دخل في الاحتجاب او شبهه، فأعفاني من ان اعيد التفكير فيه، شخصاً وسياسة وفكراً وصيرورة.

... حتى عاد، وإن خفراً في البدايات، يعلن حضوره ثم تتواتر مواقف وبعنفه وينعقد كلامه على رؤى في السياسة واره في اهلها تنزل عندي منزلة القبول التام، بل توقف في اعجاب ذلك الفتى الصغير الذي كنهه، وقد مضى به العمر بعيداً حتى آتت الساعة لأقرّ امامكم، يا أحتبي، انكم اذا كنتم تتفكرون بكتاب فؤاد بطرس، فأنتي، شخصياً، احتفل بذروة مصالحتي مع هذا الرجل.

فأقبل، سيدي محبة تأخرت عن زمانها عشرين عاماً. لو شئت وصفا لفؤاد بطرس، كما تجلى في كتابه، لما وجدت اصوب من وصفه هو للرئيس الراحل الياس سركيس: "انه معجون بالصيغة اللبنانية بما تقتضيه من تعايش بين الطوائف وتغامر وافتتاح" (ص٧).

والحق ان الالف والياء في الكتاب، في شقه اللبناني، هو هذا الايمان المطلق بأن الصيغة اللبنانية هي الصلح لتركيبية البلاد، وان قدر الطوائف ان تتعايش بتفاهم ومودة، فيما قدر لبنان ان يسير على الخيال، فإن هوى كانت فتنة.

والامور، عند فؤاد بطرس نقطة تتدرج في عمارة متكاملة. فلبنان جعلت منه الجغرافيا نقطة اتصال وممر، وموضع التقاء وملانا" (ص٤٠) وهو مفتوح على البحر والداخل العربي بسواء، مما يمنحه مزاي التآليف والتركيب والمواومة. وبسبب من تعدد طوائفه، فهو مدعو الى "ملاءمة فريدة بين الحضارات والفلسفات والمعتقدات" (ص٤٨) والى "رسالة لا تتجزأ، رسالة عربية ومتوسطية وعالمية" (ص٤٨) قوامها "تقريب الاطراف وتهدئتهم والاصلاح بينهم" (ص٢٩).

وحتى ينهض لبنان بهذه الرسالة، وجب ان ينعم بنوه بعيش مشترك مؤسس على المساواة. "فالقاعدة الذهبية التي ينبغي تدوينها على واجهة صرحنا الوطني هي ارادة العيش المشترك في بلد سيد ضمن العالم العربي الذي ترتبط به ارتباطاً وثيقاً" (ص٢٥).

ومتى كان لبنان، في جغرافيته جسراً، وفي تركيبته بلد تعدد طائفي، وجب ان يأخذ بأمرين، حتى ينأى بنفسه عن التصدع:

(١- بفكرة التسوية اولا، باعتبارها فكرة خلاقة تجافي الحلول القصوى ونوازع الالفاء والتدمير والحصرية.

"فالتسوية ليست تخاذلاً وتنازلاً. فكرة التسوية تفرضها تركيبية البلد وتاريخه واهدافه الوطنية، فضلا عن نظامه السياسي" (ص٨٢) "والديموقراطية عنها تقوم على التسوية، كما يقوم عليها التسامح" (ص٨٢).

٢- بضرورة ان تشق سياسة لبنان، داخلية وخارجية، من تركيبته المتنوعة، فتكون تعبيراً عنها "ينبغي لهذه السياسة ان تحرص على ابراز سمات بلدنا المميّزة وغناها وتركيبته المعقدة ودورها" (ص٤٨).

وما يصح في الداخل يصح في الدبلوماسية حيث "ان كل نشاط دبلوماسي لا يأخذ في الاعتبار الحد الأدنى من التوافق بين مكونات التركيبية اللبنانية يتعرض لخطر الظهور بمظهر التعبير عن نزعة قومية او طائفية اكثر منه بمظهر الصدى لارادة وطنية (ص٥٢).

وليس نقص هذه القاعدة ما قادنا، في جملة ما قادنا، الى الاحتجاب الطويل، وما نخشى ان يقودنا في غد نرجوه الا يطرح علينا، الى احتجاب مماثل او امز. لو دام حكمانا على هذا الحول في الرؤية، والعرج في المشية، يزنون بكيال مفشوش، ويسقون بجرار مفخوتة؟

تلك كانت الثوابت، لبث عليها فؤاد بطرس في مطلع الكتاب حتى الخواتم، يقبس عليها كل حدث، ويخض لها كل قراءة سياسية.

فالازمة في لبنان وجد معيها في "فقدان التوازن بين الطوائف" (ص٥٢) مثلما ان التوازن "مختل بين السلطين التشريعية والتنفيذية".

ولبنان يظفر اذا كان موحداً على قاعدة لامركزية واسعة، وتسوية الطائف "نمت كأنها ثمرة تسوية عربية - سورية - اميركية اكثر مما هي تسوية بالعمق بين اللبنانيين" (ص١٢٩).

والعلاقة بسوريا ترتجى وثيقة يحكمها التنسيق "لكن التنسيق شيء والوصاية شيء آخر" (ص١٤١) خصوصا وان سوريا قوة كبرى اقليمية وهي تنزع بصفتها تلك الى ممارسة سياسة وصاية في دائرة نفوذها" (ص٥٧).

وما سلكتها السلطة اللبنانية في المفاوضات مع اسرائيل كان معيباً. "هدورنا في المفاوضات اصبح تافهاً ان لم يكن معدوماً، ذلك اننا لم نحسن التذليل على التضامن مع سوريا الا من طريق الفاه انفسنا كقريب مشارك في العملية" (ص٢٢٢).

وسلك هكذا، الى ما ينظرنا من مواقف، جعلت السلطة موسومة، في نظر العامة، بأنها "نموذج التخالذ والاستسلام والاسؤولية والانانية" (ص١٤٥).

والطائفية السياسية "اذا كانت تولد عند البعض شعوراً بالظلم والحرمان فلا شيء يسمج بالتأكيد ان الفاهم الفوري لن يؤدي الى انتقال الشعور بالحرمان من فئة الى فئة". (ص١٥١) والقضاء لم ينح من الحرب التي أُلحقت بالصرح القضائي اضرارا جسيمة. ولولا الضمير المهني الذي تميّز به حفنة من القضاة لما بقي هناك مشعل لعدالة ما" (ص١٤٩).

ساعة تغلق الكتاب، وتفي الى نفسك، تستوطنك خاطرتان: اولهما ان فؤاد بطرس، في عجبته الاخيرة، هو الشهابي بامتياز. الشهابي المصقّى من كل

زغل. الشهابي المقطرّ اربعين عاما وبزيد.

لكن الشهابية وفتت. وحاملو السكاكين هم من ساقونا الى المذبحة الكبرى، يوم اجتمعوا اشرازا على المشروع الوحيد الذي كان يحبل بالدولة، فيما هم حيالي بكل رجس الطوائف وفسوق العصابات المسلحة.

كيف يتآزر اهل الفطنة ليصوغوا مشروعاً جديداً يكون شهابية القرن الآتي؟ ثابتهما ان الفجار، التبّع، السفهاء، العجاف، الذين شاء زمن الخسنة ان يولوا علينا، سيورثون البلاد حطباً وبياساً ومرجلاً إحقاد، ان لم نردعهم بما ملكت ايدينا.

كفيف نخرج من الفرقة الى الخزمة، وقد بات الذئب داخل الدار؟

لا اطمع بجواب. أطمع بأن اقلقكم إن كنتم هائنين. ولستم.

انطلياس - ١٠ آذار ١٩٩٨

(* فؤاد بطرس - "كتابات في السياسة"، دار النهار للنشر، ١٩٩٨.

جورج ناصيف

حتى لا يتحوّل التلازم كابوساً

"(...) وبحث اللقاء في الاجواء المحيطة بالقرار ٤٢٥ وما يشاع حوله من توقعات تدعو الى الارتياح وتقتضي مواجهتها عملية توعية للرأي الشعبي اللبناني عبر تعزيز الوحدة الوطنية والثقة بموقف الحكم توصلوا الى اسقاط الطرح الاسرائيلي عبر تلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام العادل والشامل".

من بيان للرابطة المارونية

انتر تشاور رعته امس مع نواب وسياسيين ورجال دين.

منذ مدة واللبنانيون يشعرون بان السندات المؤجلة تكاد تستحق كلما في يوم واحد، ولبنان عاجز عن تأجيلها مجدداً، كما هو عاجز عن تسديدها بفرده، علماً انها تمثل فواتير عربية ودولية يفرض علينا وحننا ايفاؤها من عرق جبين شعبنا ومن دماء شهدائنا.

وفي حين تتعاضد الدول التي تجمعها روابط اقليمية، من أوروبا الى جنوب شرق آسيا، بما فيها الصين وهونغ كونغ وتايوان، في الدفاع عن اسعار صرف عملاتها، نجد نحن انفسنا نصارع ويجدين مع ليرتنا الدولار الاميركي، والشيكال الاسرائيلي، بينما الدول العربية الشقيقة والصديقة - ومعظمها يملك اكبر احتياط نقدي في العالم من العملات الصعبة - يتفرج على عملتنا تعالي آثار مواجهة رفض المهانة والاستسلام والاصرار على الصمود والدفاع عن حق العرب وكرامتهم.

واذا كان لبنان لا يستطيع الاتكال على سوريا، بسبب وضعها الصعب اقتصادياً وضعف احتياطها من العملات الصعبة، فان في وسع دمشق ان تدعو العرب القادرين، وفي مقدمهم النفطيون، الى تكوين صندوق مشترك لدعم صمود لبنان وعملته، عبر سلة من العملات الصعبة التي تخترتها الدول العربية الغنية. ويأتي الصندوق بمثابة امتحان لتضامن الزعماء العرب مع لبنان، نظراً الى ان ثروات الدول العربية هي ملك حكامها لا ملك دولها.

ولعل هذا اقل المطلوب من سوريا حيال لبنان. ذلك بان تلازم المسارين اللبناني والسوري في مواجهة اسرائيل، هو تلازم مبدئي يفرضه العلاقات التاريخية بين لبنان وسوريا، وهي علاقات سابقة للصراع العربي - الاسرائيلي. وقد اظهرت التحركات الداخلية الاخيرة، ولا سيما المشاورات التي تجربها الرابطة المارونية والنواب والسياسيين والفاعليات الدينية المسيحية - وهي المتحفظة اصلاً عن التلازم المذكور - ان هذه الفكرة بدأت تأخذ طريقها الى العقول.

وعلى رغم ان المناورات الاسرائيلية في شأن تطبيق القرار ٤٢٥ والافكار التي يحملها الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في زيارته المرتقبة لبيروت، ستكون ابرز ما في جدول اعمال القمة اللبنانية - السورية الموسعة التي يرجح انعقادها غداً، فان المصاعب الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها لبنان، وجزءٌ منها ناتج من الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء في الجنوب والباقع الغربي، ينبغي ان تكون اولى اوليات القمة، والا ما نفع التلازم اذا كان تبعية فقط لسوريا في شأن المفاوضات مع اسرائيل وليس تشاركاً كاملاً في مواجهتها قتالياً وسياسياً واقتصادياً وحتى ثقافياً؟

ذلك ان لبنان كان جنّة قبل ان يتخاطه نار حرب العرب والأخريين على ارضه.

ومن حق لبنان على هذا التلازم في الموقف بينه وبين سوريا، ان يكون حراً في قراره السياسي الداخلي، كأن يتاح له اختيار رئيس جديد من بين الذين تجمع عليهم الارادة الوطنية اللبنانية، لا من بين الذين تسميمهم له دمشق او واشنطن. بل في وسع سوريا ان "تكافئ" لبنان على رفضه الانفكاك عنها في المسار الموحد، بأن تطلق يد ابنائه لاختيار الرئيس الذي في وسعه قيادتهم الى الاف الثالث وانتشالهم من المهوة التي تردوا فيها مع وطنهم، برفض تعديل الدستور، أو لتتمديد كان أم للتجديد، وللمزدوج ام للمنفرد.

وفي وقت تصر الحكومة على فرض ضرائب جديدة وجعل المواطنين يدفعون ثمن الاستقرار والصمود، سواء من اجل اعادة المهجرين او زيادة رواتب الموظفين واناءه المناطق المحرومة، يرى هؤلاء المواطنون ان ليس من العدل تطبيق القانون عليهم، ان هم تخلفوا عن اداء الضريبة، في حين تجرّب اصحاب المشاريع عن التصريح عن ارباحهم ويتهرب الأثنياء من تأدية ما يتوجب عليهم، كما تعجز الدولة عن ملاحقة الذين يثرون بطرق غير مشروعة ويغيدون من الصفقات والتزيمات ويستنبحو الاموال العامة، في الصناديق وسواها، ومعظم هؤلاء بلونون بدمشق ويحملون لواءها.

ان للتلازم اصلاً اولها الانصاف والعدالة ورفع الغطاء عن الفاسدين والمفسدين، والا تحول التلازم كابوساً يجمم فوق صدور اللبنانيين يتحنون الفرصة لازمته متى تسنى لهم ذلك.

وهذا لعمري تحدي القمة.

فهل من يرد هذا التحدي؟

ادمون صعب

التعليم العالي في الدول العربية، مسائل ومشاكل: الفرص الدراسية واستقلالية الجامعة

فإن الحكومات مدعوة إلى التبصر بالقيم الصحيحة بالزمن، الزمن العالمي من جهة والزمن الذي يتمثل السكان من جهة ثانية، وليس الاكتفاء على القيم الضيقة الخاصة بالنخب الحاكمة. هذا هو الاستنتاج السادس.

في مرحلة لاحقة (١٩٧٥ - ١٩٩٥) تابعت الفرص الدراسية تقدّمها، لكن بدأت الفروقات تتعمّق بين الدول العربية، ومن المرجح أن يزداد هذا التفاوت مع المستجدات المقبلة. وتالياً لا يصحّ صناعة خطاب واحد لجميع الدول، بقدر ما لا يصحّ تجاهل التحديات الواحدة. وبإزاء هذا الواقع المتفاوت بينهما، وبين أحوالها والاحوال المطلوبة عالمياً، لن تستطيع الحكومات، ولا النخب المثقفة التي ترفدها، إلا اجترار السياسات التفاضلية في مختلفه الاجتهادات، من أجل توفير ما يسمّى بتضاضر العوامل.

في هذا السياق تواجه السياسات الحكومية ثلاثة أنواع من الوقائع الضاغطة:

أ- فالدول العربية ما زالت دون الدولة المتقدمة بكثير في مساهمة الاناث في التعليم العالي. هذا كمعدل وسطي. والتأمل في التفاصيل يفضي الى ملاحظة ان دول الجنوب، الاقفر، هي التي تشهد ادنى معدلات المساهمة الانثوية، لكن القيم التمييزية حيال النساء هي مكون من مكونات ثقافة الفقر. لكن الجدير بالتسجيل هو وجود دول غير فقيرة تشهد أيضاً فروقات لافتة لمصلحة الذكور، وكأنما ثقافة الفقر حافظت على بقائها على رغم التحولات الاقتصادية، والبلدان التي تترجح تحت ثقل الثقافة السابقة لجهة الفروق بين الذكور والاناث في ارتياد التعليم العالي هي الدول العربية الكبرى سكانياً. وتالياً فإنه تقع على كامل الحكومات مسؤولية تعزيز اتجاهات معينة بإزاء المرأة أو لجمها، في الدراسة والعمل والحياة الاجتماعية عموماً، بدءاً من الخطاب العام، مروراً بالتدابير واتهامه بالكتب المدرسية، مع إعادة النظر في القيمة العامة للتعليم. فإذا عرفنا ان مساهمة المرأة في العمل، في الدول المتقدمة كما في غيرها، هي أصلاً اقل من مساهمة الرجل، وإذا اعتبرنا ان هذا الانخفاض لم يمنع الدول المتقدمة ان تكون متقدمة، امكن الاستنتاج ان ارتفاع الفرص الدراسية يمكن النظر اليه باستقلالية نسبية عن المفاعيل الاقتصادية، نحو ما يسمّى "الرأس المال الاجتماعي". وهذا المفهوم شمل المرأة، لجهة تكوين مواطنين ذوي ثقافة عالية، يستخدمون هذه الثقافة في العمل او في السياسة او في ادارة المنزل او تربية الاولاد.

لكن تبدو ثقافة الفقر وكأنها تمارس نوعاً من "قوة الجمود" حيال الالتحاق بالتعليم في الدول العربية وهذا ما يتبدى من احوال الامية فيها، وعلاقتها بالتعليم العالي.

ب- تعطي دراسة العلاقة بين نسبة الامية والالتحاق بالتعليم العالي نتائج دالة احصائياً على المستوى العالمي. اما معطيات الدول العربية فتشير الى ان هذه الدول تتدرج على منحنى خطي يتراقف فيه ارتفاع/انخفاض معدلات الالفبائية لاناث مع ارتفاع/انخفاض نسبة الطلاب لكل مئة الف نسمة.

وقضية الامية في الدول العربية مدهشة، فهذه الدول تظهر معدلات للامية هي بين الاعلى مقارنة بسائر مناطق الدنيا، بل هي الاعلى دون منافس اذا اقتصرنا الرقابة على امية الاناث، علماً بأن هذه الدول، كمجموعة ليست الاقفر. ويشير التقرير العالمي للتنمية الى ان الفروقات الاجتماعية بين الجنسين في الدول العربية هي أيضاً بين الاعلى في العالم مقارنة بسائر المناطق. كيف نفسر ذلك؟ بالقيم والثقافة السائدة مرة اخرى: لما كانت الامية واقعة اساسية في الدول العربية، ولاسيما الفروقات بين الجنسين فيها، ولما كانت هناك علاقة قوية بين الامية وفرص ارتياد التعليم العالي امكن الاستنتاج ان تطوير التعليم العالي ليس مشروعاً قابلاً للانجاز دون النظر في موضوع الامية وفي المكونات الاخرى للنظام التربوي.

ان دولاً مثل مصر والعراق وسوريا والسعودية والمغرب والجزائر هي الدول المعنية قبل غيرها بالاسراع في القضاء على الامية، مستثمرة بذلك الطاقات الطلابية لديها، وبمساعدة الدول العربية الاخرى، لان الزمن غير كفيل بإزالة الامية من طريق نشر التعليم الابتدائي، الا بعد فوات الاوان، اي بعد ان ينتقل ثقل التفاوت العربي والعالمي في الرأس المال الاجتماعي الى حيز آخر غير الامية الالفبائية.

كذلك فان موضوع الامية لا يجب اعتباره "قصاً" في الرأس مال الاجتماعي فحسب، بل هو معطى له ثقله في مجمل المجتمع. فالاميون يشكلون قطباً مجتمعياً يواجه الجامعيين، وبحجم يفوق بكثير احبائاً حجم الجامعيين، ويفرض هذا القطب نفسه على كل مسيرة التقدم في المجتمع. وفوق ذلك فان الاميين هم في صورة او اخرى انسابه الجامعيين، او على الاقل مواطنوهم، مما يسمح بتخيّل اثر واقعة الامية على التعليم نفسه، ابتداء من "محو التعليم" المكتسب لدى التاركيين باكراً، مروراً بتقليص حجم الصعود المدرسي حتى الجامعة، انتهاءً بالقيم وانماط العمل التي يتركها المحيط على نوعية التعليم العام والعالي وتكوين النخب.

ج- في ظل هذا الوضع لا يرجع التفاوت الاجتماعي حيال التعليم الى المكانة في السلم الاجتماعي فقط، طبقاً للطراز الذي ترسمه الادبيات السوسولوجية في المجتمعات المتقدمة، وانما يمكن أيضاً بين بيئات واوساط متباينة ثقافياً، ومختلفة حتى في موقفها من التعليم "الحديث" و"العربي". علماً بأن التعليم الخاص ينزع الى تلبس الملامح الاجتماعية والثقافية للجمهور الذي يستهدفه، ويصبح معبراً هو نفسه عن الفروقات والتفاوتات.



ان الاستنتاج الاخير في موضوع الفرص الدراسية انه تقع على عاتق التعليم العالي في القطاع العام مهمة التوسع نحو مختلف البيئات والشرائح الاجتماعية، من أجل تأمين الاندماج الاجتماعي، وذلك في سياق تطبيق مبدأ المساواة في الفرص الدراسية الجامعية المتاحة. هذا في ما يتعلق بالفرص الجامعية، اما موضوع استقلالية الجامعة فله حديث آخر.

اولاً: الفرص الدراسية

يستدلّ من احصاءات اليونيسكو ان عدد الطلاب الجامعيين في الدول العربية يبلغ ٣.٣ ملايين طالب وطالبة وان هذا الرقم يمثل ١٢٧٠ مقابل كل مئة الف نسمة. هذا المعدل اعلى مما في افريقيا أو آسيا، لكنه ادنى مما في اميركا اللاتينية والدول المتقدمة. واذ اخذنا دول اميركا اللاتينية كمعيار يكون على الدول العربية ان تزيد الفرص الدراسية الجامعية الآن بنسبة خمسين في المئة بحيث تكون نسبة الالتحاق الجامعي ١٨ في المئة وعدد الطلاب لكل مئة الف نسمة ١٩٠٠.

لكن هذه الارقام ما هي الا متوسطات. واذ كان علينا ان نفهم ونشخص فيجب النظر في الفروقات بين الدول. الا نعرف ان المعدل هو دون المئتين في جيبوتي والصومال وانه فوق الالفين في الاردن والكويت ولبنان، وان الباقي يقع بين بين؟

نفترض اولاً ان الفقر هو الذي يفسر الانخفاض في فرص الدراسة الجامعية. هذا ما تبينه المعالجة الاحصائية للمعطيات الدولية، بقدر ما تظهره اوضاع دولنا: ان تنخفض الفرص دون الخمسة في سائر دول الجنوب العربي، اي جيبوتي وموريتانيا والسودان واليمن والصومال. وهي دول يتدنّى فيها الناتج المحلي الخام. وتالياً فان رفع متوسط الدول العربية من الطلاب يستلزم تبني قيم تعاون وترجمة هذه القيم برامج مساعدات، من الدول الاكثر غنى نحو الاكثر فقراً. كما يفترض ذلك التفكير بنظام للتعاون والمساعدة قابل للحياة.

لكن ما يصح على الفقر لا يصح عكسه على الغنى، ذلك انه ما إن تتأمل احوال دول الخليج العربي حتى نجد ما تشبّهت في معدلاتها: بعضها قريب من المتوسط العربي (السعودية) وبعضها يتجاوزها بقليل (البحرين وقطر) وبعضها يقفز فوق الالفين (الكويت) وبعضها دونه بكثير (الامارات المتحدة وعمان). حيث نلاحظ ان الدول ذات معدلات الالتحاق الجامعي العالية هي ذات غلبة سكانية مدنية وهي دول صغرى من حيث المساحة وترتفع فيها نسبة العاملين في قطاع الخدمات. ويتسق ذلك مع ما تبينه دراسة العلاقات الاحصائية الدولية من ان الفرص الدراسية تزداد مع الزيادة في نسبة التمدّن وفي نسبة العاملين في قطاع الخدمات. وهذا ما نسميه العامل الجغرافي السكاني. والاستنتاج هنا ان التمدّن وزيادة حجم قطاع الخدمات يزيدان الطلب على الرأس مال البشري الذي يتكون من خلال التعليم وتالياً تنتشر القيم المثمنة للتعليم بين السكان. لكن متابعة الفروقات بين الدول العربية ذات الظروف المتشابهة والمختلفة تدفعنا الى ان نعزو الامر أيضاً الى القيم والاستراتيجيات التي قد تتمتع باستقلالية نسبية عن الظروف الموضوعية، الاقتصادية والجغرافية، لتتحول "متغيراً مستقلاً" يؤثر بذاته في الاقبال على التعليم. وهذا الاستنتاج الثالث مفيد، لانه يفتح الباب مجدداً امام القيم السائدة التي نطلق عليها تسمية العامل الثقافي، والذي يعفي جزئياً من المطالبة بالمال، ويعطي هامشاً في السياسات التربوية الى العمل على نشر الثقافة المثمنة للتعليم وتعزيزها من اجل زيادة فرص التعليم عالٍ.

اما الاستنتاج الرابع فيتعلق بالعلاقة بين الدول العربية مجدداً، فما دام امر التفكير بقيم المساعدات من الدول الاغنى الى الدول الاقفر مشروعاً، فانه من المشروع التفكير بالقيم الممكنة في الاتجاه المعاكس وعلى الاقل بتلك التي لا تثبت مثلاً مشروع غزو على الطريقة الجاهلية ونحن في نهاية القرن العشرين. ذلك ان فكرة "العمل العربي المشترك" تتعارض جوهرياً مع النظر الى الذات والى الآخر استناداً الى القيم المالية الصرفة، فلا الدول الغنية يكفينا المال ولا الدول الفقيرة تحتاج فقط الى المال لكي تزيد رأس مالها البشري. ويستلزم العمل العربي المشترك التفكير بالمصالح المختلفة والمتباينة لدى مختلف الدول.

ومع المضي في البحث عن الفروقات ومفازيها نلاحظ ان انخفاض معدلات عمان والامارات يعود الى تأخرهما في انشاء مؤسسات تعليم عالٍ. وهذا الذي يفسر على كل حال الفارق بين دول المشرق وغيرها من الدول العربية.

قبل اربعين عاماً، اي عام ١٩٥٥، كانت دول الجنوب العربي، مثلها مثل دول الخليج العربي، بالاضافة الى ليبيا في المغرب والاردن في المشرق، قريبة من درجة الصفر في معدلات الطلاب الجامعيين للسكان، بينما كانت بلدان المشرق متمتعة، ما عدا الاردن، بأسبقية تاريخية في هذا الموضوع. هذه الاسبقية تعود الى العلاقة التي ارسنها معها الدول الازرقية.

وفيما كان اهل المشرق ينزعون نحو الغرب ابتعاداً عن السلطنة العثمانية الاسلامية، ويتقبّلون بصورة او اخرى مؤسساته التعليمية الحديثة كان اهل المغرب في علاقة عداء مع الغرب الذي انشأ من جهة مؤسسات نخوية ودفع الاملين من جهة ثانية الى التحصّن في الثقافة الاسلامية ومؤسساتها المعادية للاروروبيين. وبكلام آخر فان المواقف والقيم السياسية وُلدت اتجاهات ثقافية، وتالياً فان الاستنتاج الخامس هو سؤال: الى اي حد تولّد القيم السياسية السائدة نزعات معوقة او محفزة للحصول على التعليم بما فيها الموقف من الغرب او الشرق او الماضي او اسرائيل؟

اذن انطلقت الدول العربية في منتصف الخمسينات مع اسبقية تاريخية لدول المشرق. وبعد عشرين سنة حدث تقدّم عام في الفرص الجامعية، احياناً بسبب العامل الاقتصادي، كما في الدول النفطية، واحياناً بفضل النهج السياسي، كما في دول المشرق التي اعتمدت الاشتراكية، واحياناً بسبب السياسات الحكومية المراهنة على الرأس مال البشري، كما في الاردن، واحياناً اخرى بسبب استراتيجيات السكان والقوى السياسية والثقافية، كما في لبنان.

ومكنا فان ظاهرة التعليم العالي فرضت نفسها على مختلف الدول العربية، وإن اختلفت معطياتها (الموضوعية) وسياساتها. وما يصدق على الماضي يصدق على المستقبل. فالتبدلات التي بدأت تظهر على التعليم العالي في عصر التكنولوجيا سوف تفرض نفسها أيضاً. وتالياً

انتظروا كوفي أنان !

يمثله. فالتفجير المذكور يعقد الامور لبنانيا واقليميا في حين ان العكس هو المطلوب. والعزل والاهمال المذكوران قد يدفعان سوريا الى توريط المنطقة كلها. فضلا عن ان الموقف الاوروبي العام يرفض هذين العزل والاهمال لاسباب متنوعة. كما ان في الولايات المتحدة الاميركية وتحديدا داخل الادارة تيارا يحض باستمرار على عدم التعامل مع سوريا بمنطق العزل او الاهمال والاستفراد لا محبة بها بل حرص على السلام في لبنان وفي المنطقة عبر عملية السلام. علما ان في مواجهة هذا التيار تيار آخر له موقف ومنطق مختلفان تمام الاختلاف.

ماذا يستتج من ذلك؟

مصادر دبلوماسية غربية مطلعة تستنج منه الشيء وعكسه في وقت واحد. فهي من جهة تستبعد قرارا اسرائياليا رسميا بتنفيذ الـ ٤٢٥ من دون شروط، وتستبعد ايضا في المستقبل المنظور انسحابا اسرائياليا من طرف واحد. لكنها لا تستبعد حركة ما لمجلس الامن في هذا الاتجاه بواقفة الجهات المعنية وهي لبنان وسوريا واسرائيل في الوقت المناسب، وخصوصا اذا نجح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان خلال جولته الشرق الاوسطية التي تبدأ في ١٩ الجاري، على ما قيل، في تقريب وجهات النظر حول الموضوع المطروح، او اذا نجح في اقناع الجهات المذكورة بالبحث الجدي فيه من خلاله. لكن اهتمام الامم المتحدة ومجلس الامن لن يصل الى حد الاستناد الى الفصل السابع من شريعة الامم المتحدة.

سركيس نغوم

مهمة انان: عروض وثوابت

شيثان اساسيان على شكل استجابة او ترضية، وردا في البنود الخمسة التي قيل انها تشكل خطة كوفي انان لتطبيق القرار ٤٢٥.

ورغم ان النفي الذي سارع الامين العام الى اذاعته، جاء في توقيته ومعناه اقرب الى التأكيد من النفي، فان البندين الثالث والخامس يشيران ضمناً الى ما يمكن اعتباره تماشياً مع الشروط والمطالب اللبنانية والسورية!

ان الحديث في البند الثالث عن "استمرار العمل بالتفاهات التي تم التوصل اليها" بعد "مناقض الفضب"، يمكن ان يشكل استبدالاً للترتيبات التي يرفضها لبنان بترتيبات قائمة الآن وتمثل بـ "مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار" المنبثقة من "تفاهم نيسان" الذي نص صراحة على تسييد المدنيين.

ان الاطار السياسي والمعنوي الذي تتشكل منه المجموعة، أي كونها تضم اميركا وفرنسا وسوريا ولبنان واسرائيل يشجع على التعامل بجدية مع الاقتراح الذي سبق ان اشار اليه يوسي بيلين عضو حزب العمل في "الكينست" في مقال نشرته الجورناليم بوس (١٩٩٨-٣-٠) ذلك ان آلية مجموعة المراقبة قد تشكل عبر تدعيم قوات الطوارئ ما يؤدي الى انتفاء الحاجة الى ضمانات يقدمها لبنان وهو امر مرفوض قطعاً.

اذاً هناك محاولة لاحلال "التفاهات الرامنة" مكان "الضمانات المطلوبة" وهذا على الاقل ما تشي به الفقرة الثالثة من المشروع.

اما الحديث في البند الخامس عن "البدء بمفاوضات بهدف التوصل الى اتفاقات سلام بين اسرائيل وكل من سوريا ولبنان"، فإنه يشكل من جهة اولى محاولة للقول ان آلية تنفيذ القرار ٤٢٥ لا علاقة لها بالتسوية، ومن جهة ثانية ان هذه الآلية لا تفي او تحذف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، ولكن سوريا ليست مستعجلة للانخراط في التفاوض ما لم يتم من النقطة التي انتهت اليها جلسات "واي بلاتايشن" وعلى اساس مبادئ مدريد اي الارض مقابل السلام... وبالتأكيد فان لبنان يرتبط استراتيجياً بهذا الموقف، وقد اعلن رفيق الحريري امس موقفاً قطعاً في وجه المراهات الاسرائيلية عندما قال: "كل من يوقع اتفاقاً مع اسرائيل على حساب سوريا يفرط بالسيادة الوطنية".

طبعاً ان الوعد بالتفاوض مع اسرائيل مثل "الوعد بالكمنون" كما يقول المثل، لكن دون خطة انان الخماسية شروط لبنانية ثابتة وصريحة ولا يمكن تغيير حرف فيها وهي:

•

• أولاً: ضرورة الانسحاب دون قيد او شرط تنفيذاً للقرار ٤٢٥.

• ثانياً: ان مسألة الوضع في الشريط الحدودي بعد الانسحاب، ان لجهة جيش لبنان الجنوبي او لجهة "حزب الله" والمقاومة او لجهة القوى العسكرية اللبنانية ونسبة تسلمها، هي من صلاحيات الدولة اللبنانية.

• ثالثاً: ان اتفاقات الهدنة المعقودة بين البلدين عام ١٩٤٩ هي الاطار الوحيد المقبول لتنظيم الوضع على الحدود.

•••

من المؤكد ان انان سيسمع هذا الكلام صريحاً وواضحاً في بيروت، وان كثيراً من عناصر الهرمنة الاسرائيلية على تنفيذ القرار ٤٢٥، سواء لجهة محاصرة الموقف السوري، او لجهة قطع الطريق على المبادرات الاميركية - الأوروبية المحتملة الآن لانقاذ التسوية، او لجهة تحميل صورة اسرائيل واظهارها مظهر الراغب في تنفيذ قرارات الامم المتحدة، لن يلبث ان يتغير.

راجح الخوري

المبادرة الاسرائيلية "الاجيابة" جزئياً في موضوع تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥، كما تصفها او تتصرف حيالها جهات دولية عديدة في مقدمها الولايات المتحدة الاميركية، اثار، ولا تزال تثير، سؤالاً عند بعض الاوساط السياسية اللبنانية، وخصوصاً التي منما تعتقد ان على لبنان التقاط الفرصة اذا كانت جدية للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي والافادة من الاجيابة الاقليمية والدولية التي قد تظهر للاستمرار في اعادة بناء البلاد، او بالاحرى للنجاح في تخطي الصعوبات الكثيرة والكبيرة التي تحول دون ذلك. والسؤال هو الآتي: هل يستطيع مجلس الامن الدولي في حال امتناع لبنان عن التجاوب مع المبادرة المذكورة وضع يده على قضية جنوب لبنان، وتاليا اتخاذ قرار بتنفيذ الـ ٤٢٥ بعد وضع آلية محددة له والدعوة الى تنفيذه والتلويح برفض هذا التنفيذ بالقوة، استنادا الى الفصل السابع، على كل الاطراف المعنية، والمقصود هنا الحكومة اللبنانية وسوريا راعية الاوضاع في لبنان؟ هل من جواب عن هذا السؤال؟

المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة لديهما جواب يتضمن عناصر عديدة هي الآتية:

١- لا تزال المبادرة الاسرائيلية "الاجيابة" المشار اليها موضع مناقشة داخل حكومة اسرائيل وكذلك داخل الاوساط الحزبية والشعبية فيها. ولم يتخذ مجلس الوزراء الاسرائيلي الصغر اولا ثم الموسع قرارا حاسماً بما لا يعتبرات متنوعة منها الاختلافات حولها. ان اذا هناك فريقاً في الرأي العام الاسرائيلي يدعو الى الانسحاب من لبنان من دون قيد ولا شرط اذا امتنعت حكومته عن التجاوب مع المبادرة وشروطها وحتى اذا خلت المبادرة من اي شروط. ومنها ايضا حذر الحكومة الاسرائيلية عموماً من اي انسحاب لا يضمن احد عدم افساحه المجال لـ "حزب الله" او لعناصر اخرى لبنانية او مقيمة في لبنان للقيام باعمال "تخريبية" ضد اسرائيل وتحديدا ضد مستوطناتها الشمالية. ويمثل وجهة النظر هذه وزير الدفاع اسحق مورديخي. ذلك ان الرد القمعي بعد الانسحاب على اي عمليات من هذا النوع قد لا يقبله المجتمع الدولي رغم تفهمه ودافعه، وخصوصاً اذا كان بالغ القسوة بتعرضه للمدنيين وخصوصاً اذا استهدف سوريا خشية جر المنطقة ككل الى حرب غير "معيّرة" او غير مدوّنة.

كما انه قد يعيد المبررات لاستئثار اللبنانيين المقاومة. فضلاً عن ان العودة بعد الانسحاب صعبة جداً من الناحية السياسية ورغم سهولتها العسكرية بسبب عدم استعداد المجتمع الدولي والاقليمي لتقبلها، وبسبب النقمة التي تثيرها داخل الشعب الاسرائيلي والوساط السياسية الاسرائيلية والتي ستصيب على حكومة بنيامين نتانياه، لا بل عليه شخصياً كونه اتخذ قراراً غير مدروس قرب الخطر والتهديد الامنيين من المدنيين الاسرائيليين، في حين ان المدف هو ابعادهما. الى ذلك توجي طبيعة شخصية نتانياه، طبعاً بعد درسا من الخبراء والمختصين انه يتردد دائماً في الخيارات الكبيرة والصعبة. وهو فعلاً متردد حالياً في بت موضوع الانسحاب من لبنان سواء من طرف واحد او تنفيذاً الـ ٤٢٥ بشروط او من دون شروط مثلما تردد ولا يزال يتردد في الموضوع الفلسطيني رغم السهولة النظرية للموضوع اللبناني وكذلك للموضوع السوري اذا ما قيسا بالموضوع الاول.

٢- لا يستطيع المجتمع الدولي، وخصوصاً الولايات المتحدة الاميركية ومعهما مجلس الامن او الامم المتحدة، الا ان يعتبروا ان اسرائيل جدية في مبادرتها لتنفيذ القرار ٤٢٥ لان طرحها، وان كفاكار او كمشروع، تم من وزير دفاع ومن رئيس حكومة ومن موظفين كبار وليس فقط من احزاب معارضة او من تيارات شعبية. ولا يستطيعون الا ان يتعاملوا معها على هذا الاساس، لكنهم في الوقت نفسه يعرفون، سواء عبر معلومات او عبر تحليلات، ان طرح المبادرة قد يكون تم لاسباب لها علاقة بالسياسة الداخلية وبالصراعات التي تكتنفها. وقد يكون تم ايضا لحشر لبنان ومعه سوريا امام الرأي العام اللبناني وكذلك امام الرأي العام الدولي وخصوصاً بعدما حمل الاخير حكومتها وتحديدا رئيسها نتانياه مسؤولية تعثر عملية السلام على المسار الفلسطيني، وتاليا لتحسين صورته الخارجية. وقد يكون تم اخيراً لمعرفته ان الولايات المتحدة الاميركية قد تبادر خلال وقت قريب الى طرح مبادرة او مشروع مبادرة او على الاقل افكار واضحة لازالة الجمود من على المسار المذكور. وطبعي في هذه الحال ان يثير موضوع الـ ٤٢٥ لانه يريعه وان يذهب بعيداً فيه اذا اضطره الى ذلك تمسك الاميركيين بافكارهم رغم صعوبة ذلك لاسباب المعروفة.

٣- الموقف اللبناني وتاليا الموقف السوري معروفان وواضحان على الاقل في العن. فهما يطالبان ومنذ زمن بعيد بتطبيق الـ ٤٢٥ وفقاً لآلية القرار ٤٢٦ اي من دون شروط. ولا يزالان عليهما. ومبادرة اسرائيل "الاجيابة" كما تعتبر خارجياً لا تستجيب لهذا الموقف ولذلك فان لا مبرر لان يضع مجلس الامن يده على القضية لان لبنان لا يزال ملزماً بالقرار الصادر عنه، ولان على اسرائيل ان تلتزمه ايضا وبحرفيته.

٤- ان وضع مجلس الامن يده على الامر في الجنوب، كما تسأل الاوساط السياسية اللبنانية المشار اليها، في ظل الوضع اللبناني الداخلي وفي ظل الموقف الرسمي لحكومة لبنان وفي ظل موقف سوريا وتنسيقها معها، يعني ان هذا المجلس قرر ان يثير مشكلة لا ان يحل مشكلة. لان ذلك قد يفجر الوضع الداخلي في حال تراجع اللبنانيون عن مواقفهم. وفي حال رفع سوريا غطاءها الامني والسياسي عنه. ولان ذلك يعزل او يرمي الى عزل سوريا وامالها واستفراهما. والامران لا يحذبهما المجتمع الدولي ولا مجلس الامن الذي يفترض انه

لئلا يقع في خطأ قبول او رفض ما سيعرضه أنان لتنفيذ الـ ٤٢٥ لبنان يحرص على عقد قمة مع سوريا لتوحيد الموقف من المقترحات تخوف من مواجهة احتمالات خطيرة ومضاعفاتها من اسرائيل

حول كيفية تنفيذه.

٢- بقاء الوضع في الجنوب على ما هو، من فعل ورد فعل الى ان يتم التوصل الى تحقيق سلام شامل في المنطقة، وباعتبار ان الجنوب بات جزءاً لا يتجزأ من هذا السلام ولم يعد في الامكان برغم كل المساعي والمحاولات، ايجاد حل منفرد له بمعزل عن الحل الشامل.

٣- ان توافق اسرائيل على الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي بدون قيد او شرط كما يطالب لبنان، ثم تحمله مسؤولية انطلاق عمليات او هجمات من ارضه ضدها لكي تبرر لنفسها الرد القاسي امام الرأي العام الخارجي، وهو رد اذا ما حصل فانه يقضي نهائياً على لبنان اقتصادياً ومالياً ولا يعود في امكانه الترموض مرة اخرى.

٤- ان تقرّر الانسحاب من طرف واحد ودون اي تنسيق او اتفاق مسبق مع لبنان بقصد احداث ارباك امني له ولسوريا، خصوصاً اذا ما اشتعلت جبهة الجنوب وتصاعدت العمليات العسكرية، وادت الى حرب واسعة في المنطقة قد لا تضع اوزارها الا مع فرض سلام الغالب.

٥- ان تتفق اسرائيل مع سوريا على حل للوضع في الجنوب باعتبار ان مفتاح هذا الحل، هو في يدها وليس في يد لبنان، وهي قادرة على التزام تنفيذه، الا اذا وجدت اسرائيل ان قبول سوريا بحل للوضع في الجنوب له ثمن مكلف ترفض دفعه.

٦- ان ينتشر الجيش اللبناني في المناطق التي تنسحب منها اسرائيل لحفظ الامن مع دعم سوري له وتجاوب "حزب الله" مع متطلبات هذا الانتشار تأكيداً لتصريحات مسؤولين فيه ان الحزب لن يتحدى سلطة الجيش بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب.

وكان مساعداً وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك قد اشاد في شهادة امام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي بقدرة الجيش اللبناني على حفظ الامن في الجنوب.

وفي رأي السفير السابق ان لبنان سيكون قادراً على حفظ الامن بعد انسحاب اسرائيل اذا حذرت الولايات المتحدة الاميركية اي جهة تعرقل مهمته، باتخاذ اجراءات رادعة ضدها.

اميل خوري

بين وعد بلفور وتمنيات كوك

عام ١٩١٧ اصدر وزير خارجية بريطانيا بلفور وعده الشهير لليهود باقامة "وطن قومي" لهم في فلسطين.

عام ١٩٩٨ يقول وزير خارجية بريطانيا روبن كوك انه ناقش "موضوع قيام دولة فلسطينية في المستقبل مع وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية مادلين اولبرايت خلال وجودها في لندن يوم الاثنين الماضي".

فهل يكرر التاريخ نفسه، وتصير الدولة التي تحول وعد وزير خارجيتها عام ١٩١٧ واقعا عام ١٩٤٨ بقيام دولة اسرائيل، هي الدولة ذاتها التي سيكون لها واولوزير خارجيتها الجديد المساهمة الاولى في قيام دولة فلسطين ايضاً؟

فاجأنا الـ "كوك" الذي سيبدأ زيارة للمنطقة بعد غد (الاحد)، فاجأنا جدا في اجاباته له لـ "اذاعة الشرق" في باريس، فقد كان مما قاله انه "سيوزر جبل ابو غنيم لظهور معارضته لسياسة الاستيطان التي تنتهجها الدولة العبرية في محاولة لفرض أمر واقع قبل بدء التفاوض حول الحل النهائي للمشكلة الفلسطينية".

وقال في رد على سؤال عن الانسحاب الاسرائيلي في جنوب لبنان: "ان مرور اكثر من عشرين عاماً على القرار ٤٢٥ الصادر عن الامم المتحدة لا يقلل اهمية تطبيقه بحذافيره، كما هو الحال على القرار ٢٤٢ والذي كانت حكومة عمالية بريطانية سابقة وراء التوصل اليه".

ورداً على سؤال عن الاجراءات التي تعتمزم بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي اتخاذها ضد اسرائيل في حال استمرار تننيهاه الذي وصف الاوروبيين بالجهل في فهم الازمة قال كوك: "لا اعتقد اني جاهل، ولا أجد اناسا كثيرين يتهموني بذلك. سأذهب الى اسرائيل وقطاع غزة والضفة الغربية برسالة واضحة، هي ان اتفاق اوسلو قد وقعه الطرفان، صحيح ان تننيهاه لم يكن في الحكم حين وقع الاتفاق، وانه يمثل حكومة جديدة، لكن هذا اتفاق دولي والاتفاقات الدولية لا تلزم فقط الحكومات التي توقعها بل التي خلفها ايضاً، وبموجب ذلك فان على تننيهاه العمل بالاتفاق".

وقال... وقال... وقال...

ولعل من أهم ما قاله، انه سيسعى اليوم وغدا الى الحصول على دعم في الاتحاد الاوروبي لارائه وافكاره، خلال اجتماعه في مدينة اندربره في اسكوتلندا.

اذا جاء الى المنطقة مدعوماً منهم، فهل تكون هذه الزيارة بداية العد العكسي لاقامة الدولة الفلسطينية؟

كل شيء جائز.

الم تقم اسرائيل بناء على وعد من بضعة اسطر، قبل (٨ عاماً بالتمام والكمال)!

نبيل خوري

في المعلومات ان اركان الحكم في لبنان هم الذين طلبوا عقد قمة موسعة مع اركان الحكم في سوريا للبحث في الموقف الواجب اتخاذه من الافكار او المقترحات التي يحملها معه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عند زيارته لبنان، وتتعلق بالوضع في الجنوب.

ويقول سفير لبناني سابق ان حرص اركان الحكم على عقد هذه القمة، يعود الى الرغبة في ان يكون التنسيق والتشاور تامين مع اركان الحكم في سوريا توصلوا الى اتخاذ موقف موحد من المقترحات التي سيعرضها كوفي انان لتنفيذ القرار ٤٢٥، ولتحاشي الوقوع في اي خطأ يلام عليه لبنان كما حصل غير مرة من قبل واضطر الى الرجوع عنه دون ان يحسب الخصوم ذلك فضيلة...

ويذكر ان لبنان في عهد الرئيس امين الجميل، عندما فاوض اسرائيل برعاية اميركية وتوصل الى ما سمي اتفاق ١٧ ايار، كان يظن ان سوريا موافقة على ذلك، وكان وزير الخارجية يومئذ الدكتور ايلي سالم يطعها على كل مرحلة من مراحل التفاوض ولا يسمح اعتراضات او ملاحظات سورية عليها. وعندما عرض هذا الاتفاق على التوقيع قامت الحملة عليه وتحرك النواب والسياسيون المتعاطفون مع سوريا مطالبين بالفائه وعدم توقيعه وهو ما حصل تحت ضغط الشارع مع ان رئيس الحكومة في ذلك الوقت السيد شفيق الوزان اعلن رفضه هذا الاتفاق عندما ربطت اسرائيل في كتاب ملحق انسحابها من الاراضي اللبنانية التي تحتلها بانسحاب متزامن لسوريا من لبنان.

والخطأ الآخر الذي ارتكبه اركان الحكم في لبنان، وعن حسن نية، وهو فا شفع بهم، عندما تبغوا موافقة الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل والامانة العامة للامم المتحدة على انتشار الجيش اللبناني في الجنوب الى جانب القوات الدولية من اجل التعاون على حفظ الامن ووقف العمليات العسكرية المتبادلة في المنطقة تمهيدا لانسحاب اسرائيل، فما كان من اركان الحكم في سوريا ان نبهوا اركان الحكم في لبنان الى خطورة هذه الخطوة وما قد ينجم عن تنفيذها من مضاعفات تصب في مصلحة اسرائيل ومنها احداث صدام بين الجيش والمقاومة اللبنانية يبرر بقاء الاحتلال الاسرائيلي وعدم الانسحاب، عندما توقف تنفيذ قرار نشر الجيش في الجنوب وعاد الوضع الى ما كان عليه...

ولكي لا تتكرر مثل هذه الاخطاء، عرضية كانت ام مميته، فان اركان الحكم يحرصون على ان يكون موقفهم واحدا مع سوريا مما سيعرضه الامين العام للامم المتحدة، وهو يتعارض مع موجبات تلازم المسارين اللبناني والسوري، لذا، فان القمة اللبنانية - السورية من شأنها ان توحد موقف البلدين حيال الافكار او المقترحات التي يحملها وقد تكون متأثرة بشروحات اسرائيل الواردة في المذكرة المقدمة اليه والتي تبرر الانسحاب المشروط بترتيبات امنية.

ويبدو ان الموقف الذي لا خلاف عليه ردا على ما سيعرضه الامين العام للامم المتحدة هو: وجوب الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ومن البقاع الغربي بدون قيد او شرط تطبيقاً للقرار ٤٢٥، وان يتم لهذه الغاية وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان وفقاً لما جاء في البند ٨ من القرار ٤٢٦ وهي ترتيبات تتولاهم الامانة العامة للامم المتحدة او القوات الدولية مع اسرائيل من جهة، ومع لبنان من جهة اخرى وليس بين لبنان واسرائيل بحيث تتخذ شكل التفاوض بينهما وهو ما يرفضه لبنان.

وكلمة "ترتيبات" لا تعني ترتيبات امنية والا لكان القرار ٤٢٦ ذكر ذلك، اما تعني ترتيبات تقنية ولوجستية لتسهيل الانسحاب سواء لجهة توقيت كل مرحلة من مراحل الانسحاب، ام لجهة تحديد المنطقة التي سيتم فيها ذلك.

وقد حدد القرار ٤٢٦ شروط العمل وبرنامجه ومنها: "ان تتولى القوة (الدولية) التثبيت من انسحاب القوات الاسرائيلية، وتعيد اقامة السلام والامن الدوليين، وتساعد حكومة لبنان في تأمين اعادة سلطتها الفعالة الى المنطقة. وتقوم القوة بكل ما تستطيع من جهود لمنع تجدد القتال ولضمان عدم استخدام منطقة عملياتها للقيام باعمال عدائية من اي نوع، ولاداء هذه المهمة، سيتعاون مع القوة المراقبون العسكريون الدوليون الذين سيسثمرون في علمهم على خط حدود الهدنة بعد انتهاء فترة انتداب قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان".

هذا يثبت ان العمل باتفاق الهدنة يبقى سارياً بعد الانسحاب وهو الذي يحكم الوضع بين البلدين ريثما يتم التوصل الى اتفاق سلام شامل يكون بديلاً منه.

ويبيد السفير السابق تخوفه من غيبة رفض لبنان المقترحات التي سيعرضها عليه كوفي انان لتنفيذ القرار ٤٢٥ لان هذا الرفض قد يصور لبنان امام الرأي العام الدولي على انه هو الذي لا يريد تنفيذ هذا القرار وليس اسرائيل، وانه يفضل بقاء الوضع في الجنوب على ما هو الى ان يتم التوصل الى تحقيق سلام شامل في المنطقة.

لذا، ينبغي على لبنان وسوريا القيام بمجموع دبلوماسي مشترك من اجل نزع احتمال بلوغ هذا التصور لدى الامين العام للامم المتحدة، وتأثيره بشروحات اسرائيل الخادعة التي تبرر الحصول على ضمانات او ترتيبات امنية شرطاً لانسحابها. في حين ان القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ لا ينصان على ذلك.

المأزق والخيارات

وعدم التوصل الى اتفاق على تنفيذ القرار ٤٢٥ سواء بمبادرة من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، او بمسعى فرنسي، او اميركي يضع لبنان، في رأي السفير السابق، امام الخيارات الآتية:

(١- تناسي القرار ٤٢٥ نهائياً والتوقف عن المطالبة بتنفيذه بسبب اختلاف الآراء والمواقف

بين انتخابات ١٩٩٥ وانتخابات ١٩٩٨: لا التعديل يتغيّر ولا أبطاله بري: لهذه الأسباب... ألتزم الصمت

كتب نقولا ناصيف:

يُدرج الرئيس نبيه بري إلتزامه الصمت كاملاً حيال السجال الدائر منذ الإثنين الفائت (٩ آذار) حول الإستحقاق الرئاسي وإحتمال إجراء تعديل مزدوج للفترتين الثانية والثالثة من المادة ٤٩ من الدستور في إطار موقفين اثنين:

١ - دستوري محض يتصرّف حياله كرئيس للسلطة الإستراتيجية، هو أن أي تعديل للمادة ٤٩، بفكرة أو بائنتين، لا يمكن لمجلس النواب - إذا كان صاحب المبادرة إليه - الخوض فيه إلا في أثناء عقد عادي. مثل هذه المبادرة تتطلب بدورها، وإستناداً إلى المادة ٧٧ من الدستور، إجراءات مُعقّدة ليس أقلها منح الحكومة مهلة أربعة أشهر لوضع مشروع قانون دستوري بالتعديل الذي إقترحه مجلس النواب في حال وافقته على إقتراح التعديل هذا. وهو أمر لا يتيسر إلا في العقد العادي الأول الذي يبدأ في ١٧ من هذا الشهر ويستمر حتى (٣١ أيار المقبل، في حين يقع العقد العادي الثاني للمجلس (٢٠ تشرين الأول) في إطار المهلة الدستورية لإنتخاب الرئيس الجديد ما بين ٢٣ أيلول و٢٣ تشرين الثاني.

٢ - سياسي يتصل مباشرة بما أدلى به وزير الداخلية ميشال المر الإثنين الفائت عن إحتمال حصول تعديل مزدوج للمادة ٤٩. فلم يرَ بري بدأ بعد ٤٨ ساعة من تصريح المر من التناء على ما صرح به، فبعد مقابلاته الرئيس الياس المرادي في قصر بعبداه ظهر الإثنين، إتصل المر من سيارته ببري رغباً في زيارته لمحاادثته في مواضيع من بينها الإنتخابات البلدية والإختيارية. في مستهل هذا اللقاء - فيما المصورون يلتقطون صوراً - سأل المر بري هل إستمع إلى تصريحه على باب القصر الجمهوري. أجاب بري بالنفي. على أن رئيس المجلس فوجيء بما أعاده وزير الداخلية على مسمعه، وطلب فوراً وقف إنتقاط الصور ليقول للمر: "شو جايي توّطني بها الكلام؟ نازل من عند رئيس الجمهورية إلى عندي، فيربط الناس بين الموقف والزيارتين". في ما بعد إستدرك بري والمر الإنتباس الذي أحيط به تصريح وزير الداخلية إذ فهم ان مؤاده هو تأييد التمديد لرئيس الجمهورية وقصر الغاية من التعديل الدستوري على هذا التمديد. لكن المر ما لبث أن أوضح ما قصده من تصريحه: تعديل مزدوج يتيح فرصاً متكافئة لموظفي الفئة الأولى بغية الترشّح للإنتخابات الرئاسية، على أنه يفتق بجانب الرئيس الياس المرادي. بعد ساعات على إجتماع بري بالمر تلقى مكالمة من المرادي يُبلغه فيها أن لا علاقة له بما صرح به المر. ظهر الأربعاء أيد بري كلام المر ووضعه في مقاصده المحددة: إذا كان لا بد من تعديل للدستور، فأوانه هو العقد العادي للمجلس (آذار/أيار).

"ترتيب" حكومي؟

يقول رئيس المجلس أيضاً أن دوافع إلتزامه الصمت حيال الإستحقاق تعود كذلك إلى ما أعلنه المر بالذات: "فهو نائب لرئيس الحكومة ووزير للداخلية، وبسبب هذا الموقع ليس في وسعي الإعتقاد حيال إستحقاق خبير كالإنتخابات الرئاسية أن ما قاله هو موقف شخصي محض. لا بل أكثر من ذلك - في منظر دولة المؤسسات - ما يدلي به نائب لرئيس الحكومة ووزير يحملني على التيقّن أن ما قاله يعكس إتفاقاً حكومياً وعملاً جاداً تُعدّ له الحكومة، وإلا لنفاه رئيس الحكومة. حتى في إسرائيل، إسرائيل بالذات، حيث ثمة مؤسسات للدولة، ليس في وسع وزير أن يدلي بما ليس مُفترراً من الحكومة أو يُورّط حكومته في ما لا تعلم به". لذلك، يُصيف بري: "أنظر إلى هذا الموضوع من باب علم الحكومة به. ومجرّد صدوره عن نائب رئيس الحكومة يجعلني واثقاً بمعرفة الحكومة به، بدليل أن رئيس الحكومة - بعد ساعات على تصريح وزير الداخلية - لم يُوقر إشادة بقائد الجيش العماد إميل لحود (ندوته مع الطلاب مساء الثلاثاء ١٠ آذار)، وهو أمر له مفزاه ويحملني على الظن بالعلم المسبق للحكومة بما أدلى به الوزير المر". كذلك لم ينف الحريري كلام الوزير في حمأة السجال بإزاء ما قاله.

غير أن رئيس المجلس لم يعقّب على رواية مُحَدّثه ومصدرها أحد نواب كسروان، ومفادها أن الرئيس رفيق الحريري في أثناء لقائه بهم (في قريطم في ٢٧ شباط الفائت)، أمسك قلمه وهزّه ليقول من ثم: "هذا القلم لن يُوقّع التمديد". قبل أربع سنوات، في أيام قريبة من هذه، خاض الحريري منذ ٢٠ تموز ١٩٩٤ معركة التمديد للمرادي، ثم في أيار ١٩٩٥ معركة مناهضة التعديل المزدوج للمادة ٤٩ (وكان يُواجه عملياً إلتخاب العماد لحود)، ساعياً إلى التمديد لرئيس الجمهورية، لا لأمر آخر سواه.

بين تشرين وتشرين

وما دام الشيء بالشيء يُذكر، في دوافع إلتزام رئيس المجلس الصمت حيال الإستحقاق: "لا أريد تكرار ما حصل في ١٩٩٥".

في لقائه النواب الأربعاء أحجم عن إلتخاذ موقف شخصي من الإنتخابات الرئاسية، على رغم إلحاح نائب "حزب الله" نزيه منصور عليه لإنتزاع رأيه: "خلصت؟ (قاصداً الكلام عن التعديل المزدوج). قال بري: "ولا كلمة. لا أحد يحاول إستدراحي... لن أتعاطى هذا الموضوع ولن أتحدّث فيه".

الموقف نفسه كرّره في اليوم التالي أمام مُحَدّثيه: "إذا كانت ثمة مبادرة نيابية بتعديل مزدوج للمادة ٤٩ من الدستور، فسأكون أنا - بحكم كوني رئيساً لمجلس النواب - أول من يعرف بها، لأن القائمين بها سيستمزجونني الرأي في ذلك. حتى الآن لم يُفَاتحني أحد من النواب

في أمر كهذا. وفي كل الأحوال فإن تعديلاً للدستور، أيّاً يكن، موعده المناسب في دورة آذار لا في دورة تشرين".

قبل ثلاث سنوات أيضاً، كان بري في موقع مُغايير للحريري.

الأحد ١٤ أيار ١٩٩٥ كان في دمشق مع عائلته لتمضية عطلة الأضحى، وعلى موعد غداء مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، فتلقى مكالمة تُحدّد له ظهر اليوم نفسه موعداً مع الرئيس حافظ الأسد. قال له خدام أنه سيتبَلّغ من الرئيس قراراً بالتمديد لرئيس الجمهورية يجري قبل نهاية شهر أيار يُؤيّد خدام تركية لتأييد الحريري هذا القرار. على أن اللقاء المقرر قصيراً مع الأسد إمتد ست ساعات، في أثناءه عرض بري حصيلته المشاورات التي أجراها حول الإستحقاق الرئاسي (١٩ نيسان/ ٣ أيار ١٩٩٥)، ورغب إليه في تأجيل قرار التمديد بضعة أشهر حتى موعد المهلة الدستورية للإستحقاق في إنتظار ما قد يستجد محلياً وإقليمياً. كان موعد الغداء عندها قد إنتقض، ليعود بري بعد الظهر إلى منزل خدام، فيسأله هل تبَلّغ القرار. فكان جواب بري: "القرار في تشرين". ثم نقل الموقف نفسه في طريق عودته إلى العميد الركن غازي كنعان في عنجر. وفي بيروت أطلق في ١٦ أيار العبارة التي نسفت التمديد في أيار: "إن تشرين لناظره قريب". فكان أن أعلن الحريري، بعد ثلاثة أيام من التشجّع الرئاسي، في ١٩ أيار إستقالة حكومته.

الأربعاء (١ تشرين الأول أعلن الأسد من "الأهرام" المصرية موقفه بصورة قاطعة: "في لبنان إتفاق على التمديد".

الموقف المبكر لبري من إستحقاق ١٩٩٥ - وهو موقف مجار للغالبية البرلمانية بتعديل مزدوج للمادة ٤٩ أكثر منه مناهضة للتمديد للمرادي - أضفى سخونة على المرحلة. أحرّ القرار، لكنه لم يُوقّف.

اليوم لا قرار بعد نهائياً بالرئيس الجديد. ولا بري مستعجلاً لإلتخاذ موقفه من الإستحقاق، ولا مستعجلاً بالتأكد سخونة مماثلة في إنتظار نيسان المقبل: "ألتزم الصمت ولا كلام الآن".

حذاء كريستين

أبت الدراهم إلا أن تشمر أعناقها، وهذه المرة من حذاء رولان دوما السوبر لوكس، لا من البيت الفخم لعامل عمر بن الخطاب على البحري.

في لبنان المعذب، كثير من حديتي الثروة والوجاهة، تفضحهم قصورهم وأطيانهم وسياراتهم، بعدما كانوا على حصيرة لا طويلة ولا قصيرة.

فجاءت الحرب وأفرزت خلانها، ثم جاءت العمولات والصفقات، ثم دخل النفوذ في اللعبة وبكل قوته، فملّئوا.

والعز للرز...

في فرنسا اقتصرت المظاهر على حذاء ثمنه احد عشر ألف فرنك فقط، الله لا يكسر أحد.

والمبلغ الزهيد لا يملأ عين أي زعبوط من الذين فكرك فيهم.

لكن ذلك كان كافياً بالنسبة إلى الفرنسيين، لفتح العيون وفتح الملفات ولفتح التحقيق فوراً.

من أين لك هذا يا رولان؟

هدية من صديقتي كريستين، والله العظيم أقول الحق. أف! ومن أنى لكريستين هذه البجوحة؟ فكان لا بدّ لوزير خارجية فرنسا السابق وصديق العمر لفرنسوا ميتران إلا اي يمتثل ويمتل.

وقد استجوبته قاضيتان لا قاضيان، وبالصدفة لا عن سابق تصور وتصميم، ولا نكايه بكريستين دوفيبي - جنكور التي كانت ظله.

ولمن يهمه الأمر، دوماً هو اليوم رئيس المجلس الدستوري، خامس أرفع منصب في فرنسا.

وتحول الحذاء إلى فضيحة، تلقفها الفرنسيون الذين لا يحبون الثثرة، وراحوا يمزونها ويمزونها صديق ميتران مع النبيذ الاحمر والابيض والروزي.

"الكانار اثشيينه" اكتفت بكاريكاتور للرئيس شيراك مستقبلاً دوماً، وصارخاً بكل صوته: لا تدعوني أرى الحذاء.

يا بيبي يا بيبي، إذا وصل الدور إلى بلد الاشعاع والنور.

ويا لطيف كم من الفضائح ترتكب باسمك ايتمها الكريستين، وايها السلام الاهلي، وايها المهجرون، وايها الراقدون تحت التراب.

بالطبع "دوماتنا" شاطرون ويعرفون من أين تؤكل الكتف، ولا يدعون "كريستيناتهم" يهدينهم احذية... بل هم من يهدى، والهدية تكون حرزانة عادة. وعلى "كريستينهم" لا أحد يعلق.

أبت الاحذية إلا ان تشمر أعناقها!

"زيان"

السنيرة: اقتراح الـ ١ ٪ عادل ومنصف مقارنة بالبدائل لجنة الهيئات طالبتة بخفض الانفاق وبأرقام واضحة وحملت اقتراحات لم توفر البنزين وضريبة المبيعات

من جهة أخرى، تردد امس ان من الافكار المعروضة للتداول المشروع الآتي:
١- رفع الضريبة على اليرابح من ١٠ الى ١٥ في المئة اعتباراً من ١٩٩٩.
٢- رفع الضريبة لاحقاً الى ١٧,٥ في المئة اعتباراً من سنة ٢٠٠٠.
٣- رفع الضريبة لاحقاً الى ٢٠ في المئة اعتباراً من ٢٠٠١.
٤- فرض ضرائب ورسوم مرتفعة جداً على عدد من الكماليات المستوردة.
٥- اعتماد ضريبة على الربح المحقق من سندات الخزينة.
٦- اقرار ضريبة رمزية على حسابات التوفير".

ويعتبر اصحاب هذا المشروع انه يؤمن مداخيل جارية في مقابل النفقات الجارية، وهو سمل التطبيق ولا يؤثر على الوضع الاقتصادي العام.

السنيرة

وكان الوزير السنيرة اشار في تصريح له بنتائج الاجتماع المالي في ععبدا اول من امس، وقال: "قطعنا شوطاً كبيراً في وضع القواعد الاساسية لاجاد الحلول للقضايا الاجتماعية الملحة، وستعرض على مجلس الوزراء في اجتماعه المقبل لاتخاذ القرارات الملائمة".
ولفت الى ان "ملايح هذه الحلول تتناول ثلاث قضايا اجتماعية ملحة هي عودة المهجرين وانماء المناطق المحرومة والعالمين في القطاع العام. وما اتفق عليه بالنسبة الى الإيرادات المتوقعة من "طابق المر" والاملاك البحرية ستحال لمصلحة صندوق المهجرين، اما الإيرادات المتوقعة من ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال فستحال لمصلحة انماء المناطق المحرومة".

اما بالنسبة الى سلسلة الرتب والرواتب فقال: "ان الاتفاق تم على ان يحال على مجلس النواب خلال الاسابيع القليلة المقبلة مشروع القانون الخاص بالسلسلة مع اقتراحات من مجلس الوزراء لتمويله ومن ثم لاجل تحديد الموارد ووضع ارقام نهائية للكلفة على ان يجري العمل بمضمون المشروع اعتباراً من ٩٨/٧/١ حيث سيتقاضى الموظفون رواتبهم الجديدة واعتباراً من ٩٩/١/١ سيجري دفع مستحقات الستين ونصف السنة الماضية وفق اقساط وخلال ستين شهراً".

وعزا اسباب عدم دفع الفروقات مرة واحدة الى "عدم توافر الاموال اللازمة لهذه الفروقات الكبيرة والى ضرورة المحافظة على الاستقرار المالي في البلد الذي يحرص عليه الجميع".

وشدد على "التزام الحكومة وايفاؤها تعهداتها لجميع المواطنين ولا سيما لأصحاب الدخل المحدود وكذلك التزامها الموعد الذي حدده مجلس النواب بالنسبة الى احالة السلسلة عليه".
وعن الحوار مع الهيئات الاقتصادية جدد السنيرة تأكيده "عدم تمسك الحكومة بأي نوع من انواع الضرائب"، مبدياً تفهمه لوجهة نظر الهيئات الاقتصادية من ضريبة الواحد في المئة على رقم الاعمال وقال: "نحن ملتزمون تجاه المواطنين واذا كان هناك من اقتراح بديل فنحن نرحب به"، معتبراً "ان اقتراح ضريبة واحد في المئة على الاعمال عادل ومنصف اذا قارناه بالبدائل الأخرى".

الصناعيون القبارصة مهتمون بالتعاون مع لبنان في قطاع المفروشات

عقد امس منظمو الجناح القبرصي في المعرض الدولي الثالث للمفروشات والديكور "فاين ٩٨" في "فوروم دوبيروت" الذي تنظمه الشركة الدولية للمعارض، مؤتمرًا صحافياً امس تحدث فيه اندرياس سيلباس المسؤول التجاري في وزارة التجارة والصناعة القبرصية عن اهمية قطاع المفروشات وصناعاته في قبرص.

واشار الى اهتمام الصناعيين القبارصة بالتعاون مع التجار والصناعيين اللبنانيين لتمثيلهم في لبنان والدول العربية.

وتكلم ايضا على التوالي نيقولاس باستوس رئيس جمعية صناعة المفروشات في قبرص واكرم المصري من الشركة الدولية للمعارض ورئيس نقابة اصحاب الفنادق بيار الاشقر والدكتور ابراهيم الطيش من وزارة الاقتصاد والتجارة.
ويشار الى ان ١٧ شركة من قبرص تشارك في المعرض.

لم تخرج امس لجنة التنسيق المنبثقة من الهيئات الاقتصادية بأجوبة شافية من اجتماعها مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة عن البدائل المطلوبة نوعاً وكماً لتمويل الحاجات الانفاقية الممتثلة في سلسلة الرتب والرواتب وانماء المناطق واعادة المهجرين، باستثناء ان الجلسة كانت "علمية اقتصادية" ووضعت اكثر النقاط على الحروف لجهة حجم التمويل المطلوب وأثر أي ضرائب او رسوم على الوضع الاقتصادي العام في البلاد وذوي الدخل المحدود والمؤسسات الاقتصادية في آن واحد.

وقد تمثلت اللجنة بنجيب ميقاتي ورياح ادريس عن غرفة بيروت، نقولا نحاس عن جمعية الصناعيين اللبنانيين، ورئيس نقابة الفنادق بيار اشقر، والدكتور غازي يوسف عن الندوة الاقتصادية اللبنانية.

وعلمت "النهار" ان اللجنة طلبت اولاً التأكد من حجم الاموال المطلوبة للمشاريع المطروحة والتأكد من ثبات أرقامها لفترة زمنية معينة وحددت خمس سنوات لذلك، ليبنى على الشيء مقتضاه في مسألة الارقام المطلوبة ونوعية التمويل. فاجاب الوزير السنيرة انه بالنسبة الى موضوع المهجرين فقط ربط بـ "طابق المر" والاملاك البحرية، وحدد رقماً لانماء المناطق ١٥٠ مليار ليرة. وللسلسلة الرتب والرواتب ٦٠٠ مليار ليرة، او ما لا يقل عن ٥٠٠ مليار اذا خفض منها حصة المعلمين. وبعد مناقشة في هذا الامر واستغراب اللجنة هذه الارقام واعتبارها كبيرة، فهم ان المطلوب الصافي لانماء المناطق والسلسلة لن يقل عن ٥٠٠ مليار ولن يتجاوز ٦٠٠ مليار ليرة.

وابدى اعضاء اللجنة تحفظهم عن الارقام لافتين الى "صعوبة تأمينها، وهي تحمل الاقتصاد والمؤسسات والناس عبئاً لا طاقة لهم به وسينعكس في نهاية المطاف زيادة في نسبة التضخم".

وشددت اللجنة على ضرورة خفض الانفاق الى أدنى حد ممكن، وانه لا يمكن فرض أي ضرائب جديدة من دون درس متأن وارقام واضحة في ظل الركود الاقتصادي الراهن.

وكررت رفض الهيئات ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال واعتبرتها خطأ احمر، لوجود مؤسسات كثيرة تخسر سنوياً، أو ان حجم اعمالها كبير وارباحتها لا تتعدى ٣ وع في المئة. وكذلك اشارت الى ان ضريبة الـ ١٥ في المئة على المطاعم والفنادق ستؤثر في حركة السياحة.

وتطرق البحث الى زيادة الضريبة على اليرابح لتصل الى ١٥ في المئة اعتباراً من اول السنة المقبلة على ان تربط بضريبة المبيعات "Sales Tax" لتعود فتخفض عند اقرار الاخرية.

وعاد السنيرة ليقترح ان يحول انماء المناطق من ضريبة الواحد في المئة على ان تعقد خلوة خاصة لدرس موضوع السلسلة.

وعلم ايضا ان اللجنة حملت عشرة اقتراحات تمويل وربطت بعضها ببعضها الآخر او تنفيذها مجتمعة، او على مراحل ومن ابرزها: الزيادة على البنزين بنسبة لا ترمق الناس، ضريبة المبيعات، رفع الضريبة على اليرابح وربطها بضريبة المبيعات، "ضريبة الربع" على الا تتعدى سقوفاً محددة ودرس طريقة التطبيق، اعادة النظر في مسألة الاعفاء المطلق وغيرها. وفهم ان لا مهرب من الضريبة على البنزين الامر الذي صار شبه محسوم.

وفي الخلاصة، اتفق على ان يعود السنيرة الى رئيس الوزراء رفيق الحريري بما طرح من اقتراحات وكذلك تعود اللجنة بدورها الى الهيئات الاقتصادية لبلورة المخارج المطلوبة للتمويل في اجتماع لاحق.

ميقاتي ونحاس

وصرح ميقاتي على الاثر: "طالبا بضغط الانفاق قدر المستطاع لان الاقتصاد لا يتحمل اي ضرائب او رسوم جديدة حالياً، واكدنا رفض الهيئات ضريبة الواحد في المئة لعدم عدالتها وارباقها المؤسسات الاقتصادية وبحثنا في الاقتراحات البديلة منها، واتفقنا على الاجتماع لاحقاً، بعدما ابدى الوزير السنيرة كل تفهم لمطالبنا، ونعتقد انه يمكن التوصل الى تصور مشترك قريباً ان شاء الله".

واوضح نحاس: "بحثنا في كل شيء بصراحة وسمينا الاشياء باسمائها وشددنا على الشمول والعدالة في اي اقتراحات بما يراعي الابعاد الثلاثة التي تطاول: المؤشرات الاقتصادية العامة، ما يستطيع ان يتحملة الناس في الطرف الراهن وما يمكن المؤسسات والشركات ان تتحملة ايضا، وطلبنا البحث في موازنة محددة للتمويل والا تتضاعف لاحقاً".

ضريبة تصاعدية

المال أصدرت القرار التطبيقي لضريبة الـ ٥ % والنقابات السياحية قد تطعن به امام مجلس الشورى

المعلومات الصحيحة عن اماكن الرسم.

٥- ضبط المخالفات بواسطة موظفيها المختصين او بواسطة لجان مراقبة او اي وسيلة اخرى مناسبة.

المادة السادسة: - تضع وزارة المال نماذج التصريح الشهري والسوي والية التحقق وتحصيل الرسم وغيرها من النماذج يكون من الضروري استعمالها ويعتمد رقم تسجيل المكلف في وزارة المال من اجل انجاز كل المعاملات المتعلقة بهذا الرسم.

المادة السابعة: - على كل من يستثمر مكناً خاضعاً للرسم ان يتقدم من الوحدة المالية المختصة بتصريح خطي يعلمها فيه باسمه وعنوان المؤسسة التي يستثمرها مع نسخة عن ترخيص وزارة السياحة.

المادة الثامنة: - يستوفي مستثمرو الامكنة المشار اليها في المادة الثانية من هذا القرار قيمة الرسم من الرواد والزبائن ويؤدونه الى الخزينة وفق الاصول المحددة في هذا القرار، ويعتبرون مسؤولين عن تأدية الرسم حتى في حال عدم استيفائه من الزبائن.

ويتوجب عليهم ان يبرروا في شكل واضح قيمة الرسم المستوفي في مستند الدفع المسلم نسخة منه الى الرواد والزبائن (الايصال، الفاتورة الخ).

المادة التاسعة: - على مستثمري الامكنة الخاضعة للرسم وتمت طائلة المسؤولية ان يضعوا في مكان بارز من مركز العمل لائحة الاسعار واعلانا للزبائن بوجود الحصول على الفاتورة والاحتفاظ بها.

المادة العاشرة: - يخضع مستثمرو الامكنة الخاضعة للرسم للتكليف على اساس البدلات الحقيقية المثبتة بايصالات او فواتير تحمل ارقاماً متسلسلة، وفي حال عدم التقيد بهذا الموجب يفرض الرسم مباشرة بعد اجراء الكشف الميداني واستناداً الى مختلف المعلومات التي تتوافر للوحدة المالية المختصة.

المادة الحادية عشرة: - على المستثمر ان يصرح عن الرسم ويؤديه شهرياً خلال مهلة لا تتعدى نهاية الشهر الذي يلي الشهر الذي تحققت فيه البدلات الخاضعة للرسم، ويبقى موجب التصريح الشهري مفروضاً على المكلف حتى في حال عدم الحصول على بدلات خلال الشهر اي كانت الاسباب وتحت طائلة التكليف المباشر.

يمكن سداد الرسم اما نقداً واما بموجب شك مصرفي باسم امين صندوق الخزينة المركزي او بواسطة المصرف وفق نموذج خاص. اما الرسوم المتوجبة وغير المسددة، فتتخذ بها اوامر تحصيل تتولى دوائر التحصيل في بيروت والمحافظات ملاحقة تحصيلها وفقاً لاصول تحصيل الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لها.

المادة الثانية عشرة: - يتوجب على المكلف ان يعلم الوحدة المالية المختصة، بموجب تصريح خطي، بتاريخ التوقف المؤقت عن العمل وتاريخ استئنافه قبل موعد كل نمطا بأسبوع على الاقل، ولا يعتد بأي توقف عن العمل لا تحاط الوحدة المالية المختصة علماً به.

اما في حال التوقف النهائي عن العمل، فعلى المكلف اعلام الوحدة المالية المختصة بذلك خلال الشهر الذي يلي تاريخ التوقف مع تصريحه الشهري، ولا يعفى هذا التصريح المكلف من موجب تقديم التصريح عن التوقف عن العمل الى الوحدة المختصة بضريبة الدخل عملاً بالمادة ٢٩ من قانون ضريبة الدخل.

المادة الثالثة عشرة: تفرض غرامة تأخير نسبة عشرة في المئة شهرياً من قيمة الرسم الشهري المتوجب على كل مكلف تأخر في تقديم التصريح الشهري و/او في توريد قيمة الرسم الى صناديق الخزينة في المهل القانونية، على ان لا تتجاوز قيمة الغرامة حداً اقصى مقدار الرسم. اما في حال عدم تقديم التصريح او تقديم تصريح ناقص او غير صحيح، فتفرض غرامة تعادل ضعفي الرسم او الجزء من الرسم الذي لم يصرح عنه او لم يرد الى صناديق الخزينة ضمن المهلة المحددة في المادة الحادية عشرة من هذا القرار من اجل احتساب الغرامة يعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

المادة الرابعة عشرة: - اضافة الى التصريح الشهري، على صاحب العلاقة تقديم تصريح سنوي بمجموع البدلات التي استوفاهما خلال السنة والرسم المسدد عنها في مهلة لا تتعدى آخر شطاب من السنة التالية، على ان يرفق به صوراً عن كل الايصالات الشهرية وان يؤدي فرق الرسم في حال وجوده وفقاً لذات الاجراءات المحددة للتصريح والمعمل مع الغرامة القانونية البالغة ضعفي الرسم المتوجب وفقاً لما هو مبين في المادة السابقة.

المادة الخامسة عشرة: يلزم مدقق الحسابات ومفوضو الرقابة المعيّنين من المؤسسات المحددة في المادة الثانية من هذا القرار ان يشيروا الى تقاريرهم الى ان المكلف يستعمل فواتير منتظمة حسب الاصول لجهة التقييم والتاريخ، وانه سدد الرسم البالغ خمسة في المئة على بدلات الطعام والشراب والاقامة في صورة منتظمة وفقاً للقانون.

المادة السادسة عشرة: على المكلف ان يعطي الزبائن فواتير بالمبالغ المستوفاه منمهم على ان تكون مرقمة وبارقام متسلسلة مطبوعة وموقعة من المسؤول في المؤسسة، وان يحتفظ بنسخها كما يتوجب عليه ان يعلم المائرة المالية المختصة بكل استعمال لفاتر ايصالات جديدة، وذلك من ضمن تصريحه الشهري تحت طائلة الملاحقة وفقاً للقوانين المرعية الاجراء.

يجب ان يتضمن مستند الدفع المسلم نسخة منه الى الزبون المعلومات الآتية: اسم المؤسسة، عنوانها، نوع عملها، الرقم التسلسل، اسم المستهلك او رقم الطاولة او الغرفة، على ان يترك فيما فسحة كافية يدون عليها تفصيل النفقات في صورة واضحة، ويجب ان يذكر على مستند الدفع تاريخ تنظيمه، قيمة النفقات بالتفصيل، قيمة الرسم المتوجب ومجموع البيلغ المتوجب.

المادة السابعة عشرة: على مستثمري الامكن الخاضعة للرسم الذين استوفوا الرسم المذكور ان يوردوا الى صناديق الخزينة المبالغ المستوفاه من زبائنهم قبل تاريخ صدور هذا القرار وخلال مهلة شهر من هذا التاريخ تحت طائلة تعرضهم للعقوبات المالية والملاحقة القضائية.

المادة الثامنة عشرة: يعمل بهذا القرار اعتباراً من تاريخ نشر قانون الموازنة العامة والموازانات الملحقة لسنة ١٩٩٨ في الجريدة الرسمية اي في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٠.

انتهدت المفاوضات بين وزارة المال والنقابات السياحية الى نزاع، اثر صدور القرار التطبيقي للمادة ٢٢ من الموازنة العامة والقاضي برفض رسم ٥ في المئة على فواتير الزبائن في الفنادق والمطاعم، وتتجه النقابات التي ايدت استعدادها لتنفيذ المرسوم اعتباراً من ١٩٩٨/٣/١٥، الى الطعن به امام مجلس شوري الدولة بعد انجاز المطالعات القانونية في هذا الشأن.

وجاء هذا القرار بعد اجتماع بين وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة ووفد من النقابات السياحية ضم نقابتي اصحاب الفنادق والشقق المفروشة والمطاعم، تسلم في خلاله نص القرار التطبيقي الذي صدر امس عن السنيرة.

وتزامن معارضة النقابات لمضمون القرار مع موقف وزارة السياحة الذي عبر عنه الوزير نقولا فتوش لـ"النهار" بقوله ان "هذه المعارضة اعلنتها في جلسة الموازنة عند طرح المادة ٢٢ للمصادقة، ولا تزال متمسكاً بوقفي نظراً الى الانعكاسات السلبية التي ستترتب على القطاع السياحي وهو يواجه تحديات المنافسة على صعيد دول المنطقة".

القرار

في اي حال، ثبت القرار التطبيقي وجهة نظر وزارة المال لجهة آلية التنفيذ، والتي حددت كلمة "بدلات" الواردة في القرار على كل المبالغ المطلوب سدادها من الزبون بما فيها الخدمة، وهنا نص القرار رقم ٤٢١ تاريخ ١٩٩٨/٣/١٢:

"المادة الاولى: - يحدد هذا القرار دقائق تطبيق المادة الثانية والعشرين من القانون الرقم ٦٧ تاريخ ١٩٩٨/٢/٥ (قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩٨).

- يقصد بكلمة "الرسم" الرسم المالي المفروض على فواتير الطعام والشراب والاقامة التي تستوفيهما الامكنة المحددة في المادة الثانية من هذا القرار.

- يقصد بعبارة "الوحدة المالية المختصة" دائرة الضرائب غير المباشرة في بيروت او الوحدات المالية في المحافظات.

يقصد بكلمة "بدلات" كل المبالغ الواردة في مستند الدفع (فواتير، ايصالات الخ...) والمطلوب سدادها من الزبون ايا كان نوع النفقة، بما في ذلك نفقات الخدمة.

المادة الثانية: - يفرض على بدلات الطعام والشراب على اختلافها التي تستوفيهما الفنادق والمطاعم المصنفة من درجة ثلاث نجوم وما فوق من روادها وكذلك على بدلات الاقامة في الفنادق والشقق المفروشة رسم بنسبة خمسة في المئة من هذه البدلات.

أ - من اجل فرض الرسم على المطاعم والفنادق التي تقدم الطعام والشراب على اختلافها والمصنفة من درجة ثلاث نجوم وما فوق يعتمد التصنيف وفقاً لترخيص وزارة السياحة.

ب - اما الفنادق والشقق المفروشة فيفرض الرسم على بدلات الاقامة فيها مهما كانت درجة تصنيفها.

على مستثمري المطاعم والفنادق الذين تقدموا من وزارة السياحة بطلب تصنيفها، مراجعة وزارة السياحة من اجل بت التصنيف، وتكلف الرسم فور حصولها على التصنيف النهائي من وزارة السياحة على ان تبلغ الوحدة المالية المختصة بذلك خلال مهلة اسبوع من تاريخ التصنيف.

يتم التنسيق والتعاون الكاملين بين وزارتي المال والسياحة من اجل احصاء الفنادق والمطاعم، ولا سيما غير المصنفة منها وانجاز تصنيفها بغية اخضاع من تتوافر فيه الشروط، تكليف الرسم حفاظاً على حقوق الخزينة.

يتوجب على مستثمري المطاعم والفنادق التي اصبحت خاضعة للرسم بعد تعديل درجة تصنيفها من الدرجات الدنيا الى درجة ثلاث نجوم وما فوق، ان يبادروا الى اعلام الوحدة المالية المختصة بذلك خلال اسبوع من تاريخ التصنيف الجديد مع نسخة عن مستند التصنيف، وان يؤدوا الرسم المتوجب اعتباراً من تاريخ التصنيف الجديد ضمن المهل المحددة في هذا القرار.

يلزم مستثمرو الفنادق والمطاعم الذين لم يتقدموا بعد بطلب التصنيف ان يبادروا الى تقديمه الى وزارة السياحة خلال مهلة اقصاها نهاية نيسان ١٩٩٨، وذلك تحت طائلة اعلام النيابة العامة بالامر حفاظاً على حقوق الخزينة.

وعلى كل من يباشر عملاً خاضعاً لهذا الرسم ان يتقدم بطلب تصنيف الى وزارة السياحة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ مباشرة العمل تحت طائلة اعلام النيابة العامة بمهذ المخالفة وفق ما جاء اعلاه.

الادة الثالثة: - لا تخضع للرسم الامكن الخاضعة لضريبة الملاهي والمنصوص عليها في المرسوم الاشتراعي الرقم ٦٦ تاريخ ١٩٦٦/٨/٥ وتعديلاته.

المادة الرابعة: - يتوجب الرسم البالغ خمسة في المئة على:

١- مجموع بدلات الطعام والشراب التي يبتوفيهما مستثمرو الامكنة المشار اليها في المادة الثانية من هذا القرار بما في ذلك بدلات الطعام والشراب التي تستوفيهما هذه الامكنة خارج نطاقها (طلبات الى المنازل، حفلات وغيرها).

ب - مجموع بدلات الاقامة التي يستوفيهما مستثمرو الفنادق والشقق المفروشة ايا كانت درجة تصنيفها.

المادة الخامسة: - تتولى الوحدة المالية المختصة تحصيل الرسم ما يأتي:

١- تنظيم ملف خاص بكل مكلف، ولما ان تطلب منه ايداعها كل المستندات والمعلومات اللازمة لهذه الغاية.

٢- تسلم نسخ التصريح الشهري بالرسم الذي يفيد التسديد سواء في المصرف او في صناديق الخزينة المنتظمة وفق النماذج المعدة لهذه الغاية من وزارة المالية والموضوعة في تصرف اصحاب الملاحقة.

٣- الكشف الميداني على الامكن الخاضعة للرسم للتأكد من تقديمها باحكام القانون.

٤- الاطلاع على كل السجلات والبيانات ونسخ المخابرات والعقود وكل ما من شأنه تأمين

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٦,٥٠	٢٥١٢,٦٠	٢٤٦,٨٠	١٠١٩,٧٥	٨٢٨,٧٠	٠,٨٣	٣٩,٧٧	٧٣٥,١٠	١١,٢٤	١٨٩,٠٠	٩,٤٥	١٠١٤,٥٥	١٠٧٨,٧٥
١٥٢٨,٥٠	٢٥٢٢,٦٠	٢٤٨,٨٠	١٠٢٣,٥	٨٣٢,٧٠	٠,٨٥	٤٠,٧٧	٧٣٩,١٠	١٢,٢٤	١٩١,٠٠	١٠,٤٥	١٠١٨,٥٥	١٠٨٢,٧٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٦٠	٠,٠٠٥٥	٤٤٥,٢٥	٤٠٢٨,٤٥	٣٩٤٦,٢٥	٢١٤٥,٧٥	٤٩٦٧,٠٠	٤١٢,٥٠	٤٠٤,٠٠	٤١٦,١٠	٢٨٣٩,٣٥	١١٧,٢٥	٤,٨٠
٢٤,٦٠	٠,٠٠٧٥	٤٤٩,٢٥	٤٠٤٨,٤٥	٣٩٦٦,٢٥	٢١٥٥,٧٥	٤٩٩٧,٠٠	٤١٦,٥٠	٤٠٨,٠٠	٤٢٠,١٠	٢٨٤٩,٣٥	١١٩,٢٥	٥,٨٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٢,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيروس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	٩٧٠٠٠	٥٤٠٠٠٠	١٤٠٥٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠٠	٢٩٥٥٠٠	٩٣٥٠,٠٠
١٢٢٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٠٢٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	١٤٥٥٠٠٠٠	٤٥٥٠٠٠٠	٣٠٥٥٠٠	٩٤٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤١٠٢	٢,٣٣٧٥	٠,٩٥١٢	٠,٧٧١٧	٠,٠٠٠٧٨	٠,٠١٩٢	٠,٩٥١٢	١,٥٣٢٨	-
٠,٩٢٠٨	١,٥٢٥٨	٠,٦٢٠٩	٠,٥٠٤٢	٠,٠٠٠٥١	٠,٠١٧٦	٠,٦٢٠٩	-	٠,٦٥٢٠
٦,١٢٤٠	١٠,٠١٤٥	٤,١٢٨٠	٣,٣٥٢٨	٠,٠٠٢٤١	٠,٠٤٧٢٨	٤,١٢٨٠	٦,٦٥٠٧	٤,٣٤١٧
١,٨٢٧٠	٣,٠٢٥٨	١,٢٣١٢	-	٠,٠٠١٠٢	٠,٠١٤١٣	١,٢٣١٢	١,٩٨٣٦	١,٢٩٤٩
١٧٩٨,٠٠	٢٩٧٥,٠٧	١٢١٠,٥٦	٩٨٣,٢٣	-	١٢,٨٩٤	١٢١٠,٥٦	١٩٥٠,٢٥	١٢٧٢,٢٢
١٢٩,٠٥	٢١٢,١٢	٨٢,٧٢	٧٠,٤٤	٠,٠٧١٥٧	-	٨٢,٧٢	١٢٩,٦٨	٩١,٢٠
١,٤٨٤٥	٢,٤٥٧٦	-	٠,٨١٢٢	٠,٠٠٠٨٣	٠,٠١١٤٨	-	١,٦١١١	١,٠٥١٨
٠,٦٠٢٧	-	٠,٤٠٦٩	٠,٠٠٠٣٤	٠,٠٠٠٣٤	٠,٠٠٤٦٧	٠,٤٠٦٩	٠,٢٥٥٧	٠,٤٢٨٦
-	١,٦٥٩٠	٠,٦٣٢٤	٠,٥٤٧٢	٠,٠٠٠٥٦	٠,٠٠٧٧٤	٠,٦٣٢٤	١,٠٨٥٢	٠,٧٠٨٨

بورصة بيروت

الترابنة اللبنانية، تضاف اليها صفقة مباشرة خارج الردهة لكمية ٧٠٠٠٠ سهم من شركة الترابنة اللبنانية قيمتها ٧٨٧٥٠ دولاراً.
وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم الى ١٠٢٣,٠٣ نقطة، وكذلك مؤشر لبنان انفسست لاسعار الاسهم "Lispi"، واستقر مؤشر لبنان للاسهم المصارف على ٢١٢,٤٧ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الخميس ١٢/٣/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٣٠	٤/٨	٩٨/٣/١١	٣٠	٤/٨	٢٠٠٠	٢٤٢٥٠	٤٦٤٣٦
بنك بيروت "ج"	٧	٢/١٦	٩٨/٣/١١	٧	٢/١٦	٢٥٠٣٦	٢١٢٢٥	١٠٨٤٨
شركة رسامي يونس	٣	٨/١٦	٩٨/٣/١١	٣	٨/١٦	١٩٧٧٥	٦٠٠٠	٥٢٢٩
شركة الترابنة اللبنانية	١	٤/٢٢	٩٨/٣/١١	١	٤/٢٢	٤٥٢٣٩	٧٧٥٨٤	١٧١٣
اترنيت	١	٢١/٢٢	٩٨/٣/١١	١	٢١/٢٢	٣٠٥٠٠	٢٣٧٥٠	٢٥٢٢
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	٢	٨/١٦	٩٨/٣/١١	٢	٨/١٦	١٥٥٠	٣٨٠٦	٥
الاسفنت الابيض (لحامله)	١٢	٩٨/٣/١١	١٢	٩٨/٣/١١	١٢	٩٨/٣/١١	١٢	٣٨٠٦
الاسفنت الابيض (اسمي)	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٣٨٠٦
يونيسيراميك (اسمي أ)	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٣٨٠٦
يونيسيراميك (اسمي ب)	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٣٨٠٦
يونيسيراميك (اسمي ث)	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٣٨٠٦
بنك اللبناي للتجارة	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٩٨/٣/١١	٢٠	٣٨٠٦
قيمة الاسهم المتداولة: ١٣٨٥٤٥٩	القيمة السوقية: ٢.٤٩٧.٧٦٦	مجموع الاسهم المتداولة: ٢١١٣٦٤						
صفحة مباشرة	السعر	الكمية	القيمة	التاريخ	النوع			
٤/٢٢	٧٠٠٠٠	٧٨٧٥٠	٩٨/٣/١٢	داخل				٢٨٥٥

المرحلة الـ ١٩ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم العهد ثأر من الهومنمن والانصار فاز على شباب الساحل

كتب علي حبيدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس ومساءه مباراتان في ختام المرحلة التاسعة عشرة من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم، فالتقى بعد الظهر العهد والهومنمن على ملعب الصفاء في وطى المصيبة وأسفر لقاؤهما عن فوز العهد ٢-٠. وتحت الاضواء التقى مساء فريقا الانصار وشباب الساحل على الملعب البلدي فأسفر لقاؤهما عن فوز الانصار ٢-٠. وبذلك وسع الانصار الفارق بينه وبين وصيفه النجمة من سبع نقاط الى تسع واحتفظت الفرق التي تحتل المركز من الاول الى الثامن كل بوقعه، وصعد الرياضة والادب من القاع الى المركز الثالث عشر تاركا الفاع للراسينغ، وانفرد البرج بالمركز الثاني عشر، في حين قفز العهد درجتين في سلم الترتيب من المركز الحادي عشر الى المركز التاسع الذي تركه له شباب الساحل ليتبادلا بموقعيهما في ضوء مباريات امس.

العهد ٢-٠ الهومنمن (١)

على ملعب الصفاء في وطى المصيبة التقى فريقا العهد والهومنمن، فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء الف متفرج عن فوز العهد ٢-٠ (الشوط الاول -٠) للهومنمن) سجل للهومنمن عبد اللطيف الطلو، وسجل للعهد محمد مرتضى وسام الحكيم، وكان الهومنمن فاز ذهابا ٢-٠ الاحد ١٩٩٧/١١/٢ في وطى المصيبة وبذلك ثأر العهد لخسارته الذمهاية وتقاوم منافسه الغلة الموسمية بالتساوي.

جاء الشوط الاول خلوا من الفرص، اذ انحصرت فيه التحركات وسط الملعب حتى دون خطورة حقيقية على المرميين. حتى الاصابة التي زها بها الهومنمن شباك منافسه كانت ثمرة خطأ من مدافعي العهد الذي نصبوا انفسهم "حكما" بدلا من الحكم وتركوا عبد اللطيف الحلو يستثمر الفرصة الوحيدة اثر هجمة حمراء ضاغطة ظنا منهم انه متسلل. والحقيقة ان الهومنمن الذي انهى الشوط الاول في مصلحة هذه الاصابة لم يتحرك الا في ربع الساعة الاول ثم انعدمت خطورته وتبادل والعهد الكر والفر القبيح.

اما الشوط الثاني فكان العهديون فيه هم كل شيء في الملعب اذ فرضوا يقاعهم على الساحة وشكلوا عبر ضغطهم المباشر على المنطقة الحمراء وبناقضاهم على كل كرة وبسرعتهم وحسن انتشارهم وروحهم القتالية العالية خطرا دائما على مرمى احمد صقر حتى نجحوا في ادراك التعادل في الدقيقة ٣ من هذا الشوط وظلوا يطرقون الباب الاحمر الى ان نجح وسام الحكيم في "فتحه" بالاصابة القائلة في الثواني القاتلة. وهو فوز مستحق للعهديين الذين كان اكثرهم بروزا وسام الحكيم وعلي منصور اللذان دفع بهما المدير الفني الاوكراني بدلا من علي قبيسي ويوسف فخرات وخصوصا الحكيم الذي كان مصدر اقلناك دائم لوسائط الدافع الحمراء وكفقيه انه كان صاحب الكلمة الاخيرة باقتناصه اصابة

الفوز والحسم مع صفرة النهاية. ويؤخذ على الهومنمن ان بعض لاعبيه تشاجروا خلال المباراة ثم اعتدى كوركين على زميل له ربيع ابو شعيا عقب اطلاق الحكم صفرة النهاية قبل ان تندلع شرارة الفتنة وتدور رخي معركة جانبية بين ابناء البيت الواحد!

الاصابات: في الدقيقة ٤٤ ارتدت هجمة عهدية على مرمى الحارس حسين الصغير: قاد آرمين الهجمة سريعا ومرر الكرة الى غاغيك الذي هيأها ارضية "خالصة" لعبد اللطيف الحلو ليحولها وهو قرب علامة الجزاء ارضية زاحفة مسجلا عبر الزاوية الضيقة اصابة السبق للهومنمن (٠-٠).

وفي الدقيقة ٤٨ (٣ من الشوط الثاني) اثمرت احدى الهجمات العهدية المبكرة ركنية انبرى لها غلام غادر ومرر الكرة قصيرة الى وسام الحكيم المتيامن عند خط المنطقة فعكسها هوائية متوسطة الارتفاع ليدخل فيها محمد مرتضى برأسه مسجلا عبر الزاوية اليسرى لمرمى احمد صقر الاصابة العهدية التعادلية (١-٠).

وفي الثواني الاخيرة، وكان الكل موقنا ان اللعبة سائرة الى التعادل، فاجأ موسى بديان الجميع بارساله الكرة امامية طويلة الى غلام غادر الذي طار خلفها في مركز الجناح الايمن وقيل ان تعبر خط المرمى نجح في اعادتها خلفية ارضية زاحفة ليخطمها كوركين فتمر من تحت قدمه وتنهيا امام وسام الحكيم المتابع فلا يتوانى في تحويلها خاطفة الى يمين الحارس الاحمر احمد صقر مضيفا اصابة التعزيز والفوز للفريق المهدي ٢-٠.

وهذا هو الفوز الرابع للعهد وبه صار رصيده ٢١ نقطة وقفز من المركز الحادي عشر الى المركز التاسع. والتعثر السادس للهومنمن ومع ذلك احتفظ بالمركز الرابع وله ٢٧ نقطة.

مثل العهد: الحارس حسين الصغير واللاعبون حسين عساف وعلي هادي محسن ومحمد حمود ويوسف فخرات (وسام الحكيم) وباسم مرم وعلي قبيسي (علي منصور) وغلام غادر ومحمد مرتضى وموسى بديان وعدي العطار (احمد عيتاني).

ومثل الهومنمن: الحارس احمد صقر واللاعبون سامي قليب وكوركين وطوني نخله وبولو وغاغيك وآرمين (حسن فقيه) وغارو (ربيع ابو شعيا) وسبارتاك وريبون نجم وعبد اللطيف الحلو.

قاد المباراة الحكم الدولي المصري قذري عبد العظيم وعاونه الدوليان السوريان نزار وتي واسامة الشامي وراقبهما عبد الله الحلبي. واتخذ الحكم وسام الحكيم من العهد وكوركين والحلو وابو شعيا من الهومنمن.

الانصار ٢-٠ شباب الساحل (١)

على الملعب البلدي التقى السابعة مساء تحت الاضواء فريقا الانصار وشباب الساحل فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ستة الاف متفرج عن فوز الانصار ٢-٠ (الشوط الاول ٢-٠). سجل للانصار مالك حسون وعلي عيد

خطأ في مرمى فريقه، وسجل للساحل حسن نشابة. وكان الفريقان تعادلا ذهابا سلبا ٠-٠ الاحد ١٩٩٧/١١/٢ على ملعب برج حمود، وبذلك غنم الانصار اربعا من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

ساد الانصاريون الساحة طوال الشوط الاول نجحوا في نهائيه في مصلحتهم باصابتين نظيفتين، بينما خاضه الساحليون هيابين منكفئين مع الاعتماد على مرتدات قليلة عبر العراقي المشاكس محمد صبيح الذي لازمه كيفورك كظله. وخيل الى الالف الذين تابعوا اللعبة على الطبيعة ان الفريق الاخضر قد يضاعف غلته في الشوط الثاني، لكن العكس هو الذي حصل اذ "غرق الفريق الاخضر في الساحل" بعدما انعدمت فاعلية مهاجميه واستسلموا لرقابة وسائط الدفاع الساحلية التي كانت في هذا الشوط يقظة وقشاشة واغلقت كل المنافذ والثغرات المؤدية الى منطقة الحارس العراقي عمر احمد توفيق.

ولان الساحليين كانوا الاكثر نشاطا وحماسة وحمية وحسن انتشار في كل ارجاء الملعب، نجحوا في هز شباك علي الفقيه مرة وجانبهم الحظ اكثر من مرة في ادراك التعادل الذي كانوا منه قاب قوسين لو لم يدفع المدير الفني الكابتن عدنان الشرقي بفوزي جمال بدلا من سليم حمزة لتحسين خطوته الخلفية بعدما اصيبت بشيء من اهتزاز! وكان اكثر الساحليين دينامية ونشاطا ظهيرا الجنب علي عيد الصاعد الواعد الذي عجز احمد السقسوق عن التخلص منه بعدما رافقه كظله، ومحمود علامة كابتن الفريق المخضرم الذي "الفي" شهاب في الشوط الثاني فلم يمكنه من اختراق المنطقة الزرقاء الا مرة واحدة وحيدة تعرض خلالها للاعاقبة وطلب الجمهور الاخضر بانصافه بضربة جزاء "بنالتي" مستحقة لكن الحكم لم يعأ بها فتافاته بل اعتبرها جنحة وامر بمتابعة اللعب. كذلك برز جهاد الرفاعي في الوسط وصلاح دلال ونشابة في الهجوم. اما الانصاريون في هذا الشوط فلم يبرز منهم احد اذ كانوا في حال انعدام وزن وقدموا اسوأ شوط لهم منذ بدء الموسم.

الاصابات: في الدقيقة ٢٣ من الشوط الاول تلقى مالك حسون الكرة هوائية طويلة وهو على خط المنطقة من فادي عياد فلما يمينه ثم اطلقها بيسرهما مسجلا الى يسار الحارس عمر احمد توفيق اصابة السبق للانصار (٠-٠).

وفي الدقيقة ٢٩ انبرى ليث حسين لركنية وارسال الكرة هوائية ساقطة فوق المقص الايسر القريب، فتناول اليها الحارس الازرق عمر احمد فلم يتمكن من احكام السيطرة عليها فارتطمت بكتف علي عيد وتحولت الى مرمى فريقه خطأ وكانت اصابة التعزيز للانصاريين ٢-٠.

وفي الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني تلقى صلاح دلال الكرة من جهاد الرفاعي فطار بها

في مركز الجناح الايسر في حراسة فادي عياد وارسلها، قبل ان يصل الى المنطقة الركنية، هوائية ساقطة فوق المرمى الاخضر ليتناول اليها الفقيه "متفلكا" فأفلتت من يديه وتهميات امام حسن نشابة المتابع هدية ولا احلى ليخطمها مباشرة مسجلا عبر السقف اصابة تقليص الفارق للساحليين الى (١-٢).

وهذا هو الفوز السابع عشر للانصار وبه صار رصيده ٥٣ نقطة. والتعثر العاشر للساحل (الاكثر خسارة هو والهومنمن - ١٠) وبه نزل من المركز التاسع الى المركز الحادي عشر وله ١٩ نقطة ليشعل الصراع بينه وبين الهومنمن والبرج على حزام النجاة. مثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون فادي عياد وكيفورك وسليم حمزة (فوزي جمال) ومنير حسين ومالك حسون (ناجي الحسيني) وجمال طه وليث حسين واحمد السقسوق واحمد جرادة وعبد الفتاح شهاب.

ومثل الساحل: الحارس عمر احمد توفيق واللاعبون محمود علامة وتوفيق حيدر وباسر منصور وعلي عيد (عماد البيري) وعلي غنوم (علي براج) وجهاد الرفاعي وحسن نشابة ولؤي طالب ومحمد صبيح وصلاح دلال.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري نزار وتي وعاونه الدوليون الايراني محمد فنائي وروبين تزيان والمصري قذري عبد العظيم حكما رابعا احتياطييا وراقبهما محمود الربعة. وانذر الحكم كيفورك من الانصار وجهاد الرفاعي من الساحل.

يقتلي الانصار غدا السبت الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر فريق الرياضة والادب الطرابلسي في مباراة ودية على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية.

اتحاد الكرة الطائفة

قررت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة الطائفة تثبيت نتائج بطولة لبنان، وتأليف لجنة الامور المستعجلة من شحاده القاصوف ووليد يونس وايلي عبدالاحد وتيبيل الترك وسهير عساف، واصدار عفو عام عن جميع اللاعبين الموقوفين سابقا مع انتخاب لجنة ادارية جديدة على ان تضاف العقوبة لكل مخالف في حال تكرار المخالفة.

وتلقى الاتحاد حتى الان موافقة ستة فرق على الاشتراك في بطولة النوادي الاسيوية التي تقام في لبنان بين ٩ ايار و١٧ منه، وهي من ابطل ايران وسري لانكا والسعودية وقطر وكازاخستان الى الشيبية البوشرية والرياضي غزير اللذين يمثلان لبنان.

تقام مساء اليوم على ملعب الرياضي غزير مباراتان في بطولة الدرجة الممتازة: الساعة ٧.٠٠ الاندلس العقبية - الثقافي الميناء الساعة ٩.٠٠ شباب راس مسقا - الانعاش قنات.

المرحلة الـ ١٧ من الدوري المصري الـ (٤ الاهلي - المصري، الاتحاد - الزمالك)

وكلا الفريقين لا بدليل له من الفوز: الاهلي ليبقى ببناء عن مطاردة وصيفه الاسماعيلي والزمالك، والمصري ليثبت جدارته بحمل كأس مصر للمرة الاولى طوال ٧٨ عاماً. الاهلي المتصدر وله ٣٩ نقطة من ١٢ انتصاراً وثلاث تعادلات وخسارة واحدة. والمصري السادس وله ٢٤ نقطة من سبعة انتصارات وثلاثة تعادلات وست خسارات. والفريقان التقياً ذهاباً الثلاثاء ١٩٩٧/٩/٣٠ على ملعب محمد موسى في بورسعيد تحت الاضواء واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم عبد التواب بيومي عن فوز الاهلي (٠-١) سجلها مجدي طلبة بضربة حرة مباشرة في الدقيقة ٧٠. وكفة الاهلي تبدو ارجح لانه صاحب الضيافة، والتعادل وارد، وفوز المصري لا يبدو بعيداً لانه صاحب ثأر وعروضه الاخيرة تؤكد استعادته توازنه الذي افتقده منذ مواسم عدة.

الاتحاد - الزمالك

على ملعب الاسكندرية الاولمبي يلتقي فريقا الاتحاد السكندري والزمالك في اقوى لقاءات المرحلة واكثرهما جاذبية.

الاتحاد الخامس وله ٢٧ نقطة من سبعة انتصارات وستة تعادلات وثلاث خسارات. والزمالك وصيف القمة وله (٣١ نقطة من ثمانية انتصارات وسبعة تعادلات وخسارة واحدة. والفريقان التقياً ذهاباً الأربعاء (١٠/١٩٩٧) في القاهرة واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي حسين علي موسى عن فوز الزمالك ٢-٠، سجلها اكرم عبد المجيد ومعتد جمال بضربة جمال بضربة جزء "بنالتي" في الدقيقتين ٥٠ و ٥٩. وكفة الزمالك، مع كونه مستضافاً، تبدو ارجح.

بلدية المحلة - الاسماعيلي

في المحلة الكبرى يلتقي فريقاً بلدية المحلة والاسماعيلي. البلدية العاشر وله ١٧ نقطة من اربعة انتصارات وخمسة تعادلات وسبع خسارات. والاسماعيلي الوصيف وله (٣١ نقطة من ثمانية انتصارات وسبعة تعادلات وخسارة واحدة. والفريقان التقياً الثلاثاء ١٩٩٧/٩/٣٠ على ملعب الاسماعيلية واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم مصطفى النوي عن فوز الاسماعيلي (٠-١) سجلها ايمن الجمل في الدقيقة ٨٤. وكفة الاسماعيلي، مع كونه مستضافاً، تبدو ارجح، والتعادل وارد.

المنصورة - السويس

على ملعب المنصورة يلتقي فريقا المنصورة والسويس. المنصورة الحادي عشر وله ١٧ نقطة من اربعة انتصارات وخمسة تعادلات وسبع خسارات. والسويس الثامن وله ٢٢ نقطة من ستة انتصارات واربعة تعادلات وست خسارات. والفريقان التقياً ذهاباً في جردو واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي عبد الحميد رضوان عن فوز السويس (٠-١) سجلها "كفتة" في الدقيقة ٦. وكفتا الفريقين متكافئتان مع رجحان نسبي لكفة اصحاب الارض.

اسوان - المقاولون

في اسوان يلتقي فريقا اسوان والمقاولون العرب. اسوان الثاني عشر وله ١٦ نقطة من اربعة انتصارات واربعة تعادلات وثمانية خسارات. والمقاولون الرابع وله ٢٩ نقطة من ثمانية انتصارات وخمسة تعادلات وثلاث خسارات. والفريقان التقياً ذهاباً الثلاثاء ١٩٩٧/٩/٣٠ في الجبل الاخضر واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي سيد العزبي عن فوز المقاولون ٤-٠، سجلها عبدالله الصاوي وحربي سالم ومحمود العارف بضربة جزء "بنالتي" وزيرو في الدقائق (٤١ و ٦٤ و ٨١ و ٩٠). وكفة المقاولون، مع كونه مستضافاً، تبدو ارجح.

القناة - غزل المحلة

على ملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية يلتقي فريقا القناة وغزل المحلة. القناة وصيف القاع وله ١٣ نقطة من ثلاثة انتصارات واربعة تعادلات وتسع خسارات. والغزل السابع وله ٢٣ نقطة من سبعة انتصارات وتعادلين وسبع خسارات. والفريقان التقياً ذهاباً الثلاثاء ١٩٩٧/٩/٣٠ على ملعب المحلة الكبرى واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي هاني ضرار عن فوز المحلة ٢-٠، سجلها عبد الطيف الروماني ومصطفى عبده في الدقيقتين ٢٧ و ٦٢. وكفتا الفريقين متكافئتان.

غزل السويس - الشمس

على ملعب السويس يلتقي فريقا غزل السويس والشمس. غزل السويس التاسع وله ٢٠ نقطة من خمسة انتصارات وخمسة تعادلات وست خسارات. والشمس الرابع عشر وله ١٣ نقطة من ثلاثة انتصارات واربعة تعادلات وتسع خسارات. والفريقان التقياً ذهاباً على ملعب الكلية الحربية في القاهرة واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم محمد صلاح عن فوز الغزل (٠-١) سجلها محمد عمر النور في الدقيقة ٢٧. وكفتا الفريقين متكافئتان.

دينا - المنيا

على ملعب دينا في وادي النطرون في الرانية يلتقي فريقا دينا (اتحاد عثمان) والمنيا. دينا صاحب القاع وله ١٣ نقطة من ثلاثة انتصارات واربعة تعادلات وتسع خسارات. والمنيا الثالث عشر وله ١٤ نقطة من ثلاثة انتصارات وخمسة تعادلات وثمانية خسارات. والفريقان التقياً ذهاباً الثلاثاء ١٩٩٧/٩/٣٠ على ملعب جامعة اسيوط واسفر لقاءهما عن فوز دينا ٣-١ (الشوط الاول ٢-٠). سجل اصابتها السبق للنينا وائل فؤاد في الدقيقة ٦، وسجل اصابتها دينا على التوالي طه اسماعيل ومحمود عبد الحميد وفرج عبد المولى في الدقائق ٩ و ٣٥ و ٧٤. وكفة دينا ارجح.

القاهرة - من رأفت الشيخ:

ثمانية مباريات تجرى في المرحلة السابعة عشرة من الدوري العام المصري الـ (٤١ لكرة القدم اقواما ثلاث الاهلي والزمالك والاسماعيلي اطراف فيما:

- الاهلي - المصري (القاهرة).
- الاتحاد - الزمالك (الاسكندرية).
- بلدية المحلة - الاسماعيلي (المحلة الكبرى).
- المنصورة - السويس (المنصورة).
- اسوان - المقاولون العرب (اسوان).
- القناة - غزل المحلة (القناة).
- غزل السويس - الشمس (السويس).
- دينا - المنيا (وادي النطرون).

الاهلي - المصري

على ملعب القاهرة يلتقي فريقا الاهلي بطل الدوري وصاحب الصدارة والمصري حامل الكأس،

اليوم أولى المباراتين الوديتين

بين لبنان ومصر للشباب دون ١٩ سنة

صلاح حسني (الاهلي) ومحمد فهميم (الشمس) ومحمد عادل (المقاولون).

ويذكر ان الدكتور محمد علي محمود كان فاز بكأس افريقيا للشباب عام (١٩٩١)، وبالمركز الثالث في كأس الامم الافريقية للشباب ١٩٩٣، وبالمركز الاول في كأس الامم الافريقية ١٩٩٧. وبالمركز السادس في كأس العالم للشبابين دون ١٧ سنة. اما الكابتن شوقي غريب نجم فريق غزل المحلة والمنتخب الوطني المصري في الثمانينات، فقال: "بعد فوز منتخبنا الوطني الاول بكأس الامم الافريقية (٢١) في بوركينا فاسو، بتنا مطالبين بتحقيق انجازات جديدة على المستوى الافريقي (...). منتخبنا مصر لجميع الفئات العمرية اصحبت محط انظار المراقبين والكشافيين ولذا باتت مسؤولياتنا كبيرة لان المحافظة على القمة اصعب بكثير من الوصول اليها".

اما منتخب لبنان الذي يعتبر لقاءه اليوم هو الاول له في اطار الاستعداد لتصفيات بطولة آسيا للشباب دون ١٩ سنة التي يستضيفها لبنان بين ١٠ ايار و ١٤ منه في بيروت بمشاركة منتخبات السعودية وسوريا والاردن، فضمت تشكيلته التي اختارها المدير الفني للمنتخب الوطني المصري محمود سعد ٢١ لاعباً هم: الحارسان طارق الصمد (الرياضة والادب) وماجد مرعي (الانصار)، واللاعبون حسن نعم (المبرة) وحسين زاهر (النجمة) وطوني الراعي (الراسينغ) ويوسف محمد (الصفاء) وحسين مصطفى (الرياضة والادب) وعلي موسى (الاصلاح البرج الشمالي) ورضا عنتر (التضامن صور) وكرن كشكريان (المؤمنتمن) ومازن عوالي (الكفاح) وعباس عطوي (النجمة) وناذر شعيب (النصر) واغوب ماموليان (المؤمنتمن) وفادي زاهر ومازن جرادي (البرج) واحمد عيتاني (العمد) وميلاد عبد الرحيم (حركة الشباب) وعلي درويش (العمد) وحسن الحسيني (النجمة) وحسن حيدر (السلام صور). ويغيب عن تشكيلة مباراة اليوم احمد التعماني وبلال حاجو بداعي الاصابة.

يلتقي الساعة ٢٠:٣٠ بعد ظهر اليوم الجمعة منتخب لبنان للشباب دون ١٩ سنة ونظيره المصري على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جوتيه في اول مباراتي الفريق الزائر وذلك في اطار استعداد الفريق المصري لتصفيات كأس العالم للشباب دون ١٩ سنة التي تستضيف نيجيريا نهائياتها في آذار ١٩٩٩ والتي ستكون الحلقة الاولى في سلسلة تصفياتها التمهيدية بمباراة مصر - اثيوبيا ذهاباً واياباً في آب. ومرح الرياضي الفني للمنتخب الضيف الدكتور محمد علي محمود والمدرّب العام الكابتن شوقي غريب لـ "النهار" ان عملية تجميع الفريق تمت مطلع هذا الشهر وانه يضم اربعة لاعبين فقط من منتخب مصر للناشئين دون ١٧ سنة الذي يحمل كأس افريقيا للناشئين دون ١٧ التي استضافتها مصر في ايلول ١٩٩٧. وقال الدكتور محمود ان هدف الزيارة هو الاحتكاك وتجربة العناصر التي ضمت حديثاً للوقوف على افضل العناصر المؤهلة لدمجها بالعناصر الاساسية التي لم تنجح لها الفرصة للقدوم الى بيروت. واكد ان غياب الحارس الاساسي احمد اكرامي واجد بلال رأس الحربة ومحمد جمال الظهير الايمن كان بداعي الاصابة، واشرف ابو زيد وهاني سعيد لاحتراقهما في نادي اودينيزي الايطالي. اما التشكيلة الحالية فتضم ٢٢ لاعباً هم:

- حراسة المرمى: محمد سالم الكروم السكندري) وامير عبد الحميد (الاهلي) واحمد عبد ربه (السويس).

خط الظهر: محمد صلاح (المقاولون) واشرف حسن (القناة) واحمد جلال (الشمس) وعمرو الدسوقي (المصري) ورامي عادل (المقاولون) وماجد سعيد (المحلة) ووائل عبد الله (طنطا) وهشام سعيد (كفر الشيخ).

خط الوسط: ابراهيم سعيد (الاهلي) وحسين عبود (الزمالك) وشريف البيلي (الشمس) وامير صلاح (الزمالك) ومحمد ابو الغلا كاتين الفريق (الزمالك). خط الهجوم: محمد جودة (الاهلي) واحمد

والده فؤاد نجيب لحدود
والدته نهاد جبرائيل روفائيل
شقيقه المحامي جورج وجان كلود
عماته سميرة ومنيرة زوجة شكيب
جرجوره وناديا ارملة المرحوم نجيب ابو رجيلي
اولاد عمه المرحوم حليم
جدته جمال وديع الطيار
خاله المحامي جورج روفائيل
خالته ليلي زوجة انطون نعمه
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف
على شبابه

دانيال فؤاد لحدود

المنتقل الى رحمته تعالى عن ٢٤ ربيعاً.

اولاد الفقيده رافي اوزونيان وعائلته
وبراج اوزونيان وعائلته وميبي ارملة المرحوم
الدكتور هاروت يوزكتيان واولادها واليز
زوجة ادمون بوياجي وعائلتها
شقيقتها جيزيل ارملة المرحوم لويس

غزواني واولادها

اولاد شقيقها المرحوم الياس بيروتي
وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحوم ادمون بيروتي
وعائلاتهم

ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

انجيل الياس بيروتي

ارملة المرحوم هاليك ف. اوزونيان

المنتقلة الى رحمته تعالى الثلاثاء ١٠ آذار.

انتقل الى رحمته تعالى في ٢٣ شباط في
قبرص حيث ووري المأسوف عليه
باسم أمين فارس

اولاده كمال وعائلته وسامي في المهجر
وعائلة المرحوم نبيه في المهجر
ولدا شقيقه المرحوم أديب، الدكتور
أمين وعائلته وليلي زوجة رجا بارودي
وعائلتها

أرملة شقيقه المرحوم نبيه، أفلين في
المهجر وبناتها ليلي زوجة مكرم علم الدين
ولميس في المهجر
أرملة شقيقه المرحوم رأفت، السي
وولداها باسم ورشا وعائلتهما في المهجر
عائلة شقيقته المرحومة رشا بلوفلد في
المهجر

صهره الدكتور تشارلي نخو وعائلته
أرملة صهره المرحوم الدكتور ادوارد، اللي
وأولادها مايل حنينية ودوريس مقبل
وجيسي تاب
وعموم عائلات فارس ونخو ومتي وأشقر
وبارودي وعلم الدين وحنينية ومقبل وتابت
ينعون بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيده نجيب الياس الصراف
وعائلته وميشال الياس الصراف وعائلته
وعبريال الياس الصراف وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
المرحومة

هنرييت نجيب غصن

ارملة المرحوم الياس ميخائيل الصراف
المنتقلة الى رحمته تعالى صباح الثلاثاء ١٠
آذار.

ولدا الفقيده ادوار وعائلته (في المهجر)
وبيار
ابنته جميلة زوجة الياس بطرس ابي عاد
وعائلتها

شقيقه جوزف وفريد وعائلتهما
عائلتا شقيقه المرحومين ايوب وجرجس
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

توفيق بولس ابي عاد

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
متيل الياس سعاده ابو جوده
ارملة المرحوم يوسف مسعود ابو جوده
اولادها مسعود وعائلته وفادي (في
المهجر) ونامي ودلال (في المهجر) وفريال

زوجة جورج جبور وعائلتها ومرلين زوجة
يوسف المير وعائلتها وفدوى زوجة انطون
بشارة سعاده ابو جوده وعائلتها
شقيقها ديب وبشارة وعائلتهما

شقيقته سلمى ارملة المرحوم لطيف
عيسى واولادها
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى في لاغوس
الحاج علي ابراهيم جشي
شقيقه خليل.

تقبل التعازي في منزل شقيقه في
كورنيش المزرعة فوق صيدلية العيتاني
الطابق الرابع.

انتقلت الى رحمته تعالى في القاهرة
المأسوف عليها

مادلين جوليانا

بناتها نديز ارملة المرحوم وديع فواز
وميراي زوجة جورج سعد قازان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سامي امين خطار الغريب
زوجة الفقيده اوديت يوسف خوري
ابناء امين وعائلته والياس
ابنتاه لور زوجة نقولا يوسف قره
وعائلتها وسعدى زوجة جوزف البيير صخاوي
وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نبهية قاسم الأعور

ارملة المرحوم يوسف صبرا الأعور
اولادها المهندس طارق والمهندس زهير
وصلاح وليلي زوجة سامي حسين الأعور وهند
زوجة عصام حاطوم وسامية زوجة المهندس
بديع وهبي

شقيقاتها نجلا ارملة المرحوم سعيد
ابراهيم السوقي وناديا ارملة المرحوم توفيق
صبرا الأعور والمرحومة مليحة ارملة المرحوم
عباس قانصو

اشقاؤها عادل وعارف والمرحومون رشيد
ونجيب ومجيد وأمين.
الأسفون آل الأعور وعموم أهالي قرنايل.

انتقل الى رحمته تعالى
احمد سعد الدين درويش
ولدا محمد ويوسف

اشقاؤه صلاح الدين وعبد القادر والحاج
نور الدين درويش والمرحومون محمد
ومحمود وحسن

اصهاره عصام حب الله ومروان الحاج
ابراهيم ونجيب الخطيب وابراهيم الحارس
والدكتور الياس الداهود وعزيز السلطان.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا
الحاج محمد عبد الرزاق شاتيللا
(الامير)

اولاده الحاج عبد الرزاق ومحمد منير
ومختار
اشقاؤه سعد الدين وحسن ومحبي الدين
والمرحومان احمد ومحمود

صهره عبد الرحمن حمندي.
الأسفون آل شاتيللا وكوسا وحمندي
وحلبييني وغلاييني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
توفيق لحدود رحمه

زوجته ناديا بشارة سكر
اولاده جوزف وعائلته في المهجر ومرسال
في المهجر ولينا في المهجر وكليز زوجة جان
طربيه رحمه وعائلتها

شقيقه جورج وعائلته في المهجر وجميل
وعائلته
شقيقته روز ارملة المرحوم يوسف

انطون وهاري
وعموم عائلات رحمه وسكر وانطون
وعموم عائلات بشري ينعون بمزيد من
الاسى.

تقبل التعازي في منزل الفقيده في بشري.
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
عابدة عبدالله فروخ
زوجة الحاج خليل أحمد السيد
اولادها سعيد وامين ونديم وانيس
شقيقها الحاج سعد الدين عبدالله فروخ
والمرحوم الدكتور عمر عبدالله فروخ.
الأسفون آل فروخ والسيد.

زوجة الفقيده نديمية جروج
ابنته القاضي صباح سليمان
ابنه صديقي سليمان وعائلته في المهجر
شقيقه اسحق يعقوب سليمان وعائلته
شقيقته انيسه ارملة المرحوم جرجس
كمون واولادها

فدوى ارملة المرحوم جميل قزغور
واولادها

اولاد شقيقته المرحومة بهيجة ارملة
المرحوم كمال مخول
اولاد شقيقته المرحومة نعيمة ارملة
المرحوم نقولا سليمان

وعموم عائلات سليمان وجروج ويعقوب
وراسي وسعود وكمون ومخول وقزغور
وعموم عائلات طبا ينعون بمزيد من الاسى
المأسوف عليه

ابراهيم يعقوب سليمان

ولداها جورج حداد وعائلته (مقدم في
الامن العام)

اشقاؤها يوسف وبازيل وادوار وعزيز
وماري زوجة الياس الحاجة.
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

اليس طعمه

ارملة المرحوم توفيق حداد

أولاد الفقيده موريس وعائلته وفؤاد
وعائلته وعصام وعائلته
بناتها حياة ارملة المرحوم جورج عازار
واولادها ونوال وولداها الدكتور ربيع ابراهيم

ورينيه زوجة الياس بربري وعائلتها
أولاد شقيقها المرحوم الاديب والسفير
توفيق يوسف عواد

شقيقها الاديب اميل يوسف عواد
أولاد شقيقها المرحوم نعيم في المهجر
شقيقها هند

واليس ارملة المرحوم ايوب سمعان
واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

أوجيني يوسف عواد

أرملة المرحوم سليم علزوري

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيده
الحاجة محاسن محمود جمال
ولداها حسن ومحمد فواز

ابنتها ايمان زوجة سعد مبسوط
شقيقها المرحوم مصطفى والمرحوم صالح
شقيقاتها المرحومة ميري ارملة المرحوم
عقيل مكي ومهدية زوجة محمد اسماعيل
وخرابية ارملة المرحوم محمد كمال مكي
وفوزية ارملة المرحوم درويش طاهر.
الأسفون آل جمال وفواز ومبسوط
واسماعيل ومكي وطاهر وحيدر وانسابؤم.